

مدارات
لا تجهودوا انفسكم واشطن سبقي علوي! 18
رأي
امكانية العيصان المدني تلوح في مصر 19

ثقافة

10 هدى حسين: الأدب أصدق من نشرة الاخبار

مذكرات

17 حزب البعث السوداني ومحمد علي جادين

وصل بيروت وسط اجراءات امنية مشددة

لارسن سيوجه اندارا للاسد بخصوص الانسحاب من لبنان

بيروت - واشنطن - اف ب: وصل الوفد الخاص للامم المتحدة تيري رود لارسن الى بيروت مساء الجمعة وسط اجراءات امنية مشددة لتقديم التعزية الى عائلة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري قبل توجهه اليوم السبت الى دمشق للبحث مع المسؤولين فيها في تنفيذ القرار 1559.

وفاد صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة نقلا عن مسؤولين امريكيين وآخرين من الامم المتحدة ان لارسن سيوجه اندارا للرئيس السوري بشار الاسد حين يلتقيه، ملوحاً بعزلة سياسية واقتصادية في حال عدم سحب القوات السورية سريعاً وبشكل كامل من لبنان، وقال مسؤول كبير في الامم المتحدة، «في حال لم يذعن، فسيفوت هناك عزلة سياسية واقتصادية كاملة لبلادها. هناك توافق شديد لدى المجموعة الدولية».

بريطانيا تفرج بكفالة عن ابو قتادة

7 آخرين يشبه بتورطهم في «الارهاب»



ابو قتادة

لندن - اف ب: ذكرت مصادر حكومية انه تم الافراج بكفالة عن رجل الدين الاسلامي المرتبط بالقيادة ابو قتادة و سبعة اُخرين يشبه بانهم «ارهابيون»، كانوا محتجزين في سجون بريطانيا بدون توجيه تهمة لهم.

وامر القاضي دكتور اوسلي من لجنة الهجرة الخاصة بدعاوى الاستئناف بالافراج بكفالة عن ستة مشبه بهم في البداية من بينهم ابو قتادة ثم عاد وامر بالافراج بكفالة عن اثنين آخرين.

وكان الثمانية محتجزين دون توجيه التهم اليهم بموجب قانون مكافحة الارهاب التي ينطبق العمل به الاثني.

ومن المقرر ان يخرج الثمانية من السجن ولكن تحت شروط صارمة من بينها حظر التجول عليهم لمدة 12 ساعة ابتداء من الساعة وفرض قيود على الأشخاص الذين يقابلونهم وعلى استخدامهم للهواتف النقالة والانترنت.

وسيمنع ابو قتادة الفلسطيني المحتجز في بريطانيا منذ تشرين الاول (اكتوبر) 2002 والذي يوصف بأنه «الزعيم الروحي للقاعدة» في أوروبا، من لقاء منبه في المساجد او ان يؤم المصلين.

وكان قاض بريطاني وصف ابو قتادة بأنه «شخص خطر فعلا»، وتقول التقارير ان السلطات الاسبانية تزعم انه يرتبط بمدبري هجمات مدريد التي وقعت قبل عام بالضبط.

وكان ابو قتادة والمتهمون الاخرون الذين لم يكشف عن اسمائهم، محتجزين بموجب قانون مكافحة الارهاب الصارم الذي تم اعتماده بعد هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.



الملك محمد السادس يتحدث مع شمعون بيريس ويظهر في الصورة الرئيسان بوتفليقة وولد طايح (اف ب)

الجزائر تكذب خبر لقاء الرئيس بوتفليقة بشمعون بيريس

لقاءات عربية اسرائيلية في مدريد تسبق قرار القمة بالتطبيع الكامل

مدريد - عمان - لندن - القدس العربي:

بثت وكالة الصحافة الفرنسية الجمعة صورة تجمع نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس والعالق المغربي محمد السادس والرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة والوريثي احمد ولد طايح، وذلك في منزله ريفيرو بمدريد اثناء احياء ذكرى ضحايا الاعتداءات التي وقعت في 11 آذار (مارس) 2004 في مدريد.

ونفى مسؤول جزائري «فنيا قاطعا» ان يكون الرئيس بوتفليقة قد صافح بيريس على هامش الندوة الدولية حول الديمقراطية والارهاب التي احتضنتها العاصمة الاسبانية الاربعة والخمسين.

وقال رئيس الحكومة احمد وايجي الجمعة في مؤتمر صحافي بالجزائر العاصمة «اني اكتب وانفي واجزم انه لم يكن هناك أي لقاء بين الرئيس بوتفليقة والمسؤول الاسرائيلي».

وكان موقع صحيفة «هارتس» الالكتروني نشر مساء الخميس ان بيريس التقى بوتفليقة في مدريد، معلنا ان الرجلين «تعاثقا» و«عربيا» عن امهلهما في ان يسود السلام، بالمنطقة العربية.

كما أكدت صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة لقاء بيريس مع الرئيس الجزائري والعالق المغربي. وقالت الصحيفة «على الرغم من ان الدولتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية، فقد تصافح بيريس وبوتفليقة بحرارة».

وقالت «يديعوت»، ان بيريس التقى كذلك الزعيم الروحي للسودان، دون ان تسميه، كما التقى رئيس موريتانيا وشقيق الملك المغربي الامير مولانا رشيد.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي سيلفان شالوم اعلن الثلاثاء رغبته بالتمني في تطبيع العلاقات بين بلاده وبعض الدول العربية.

وقال اثر لقاء مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس في واشنطن «بانا اسام تغيرات في الشرق الاوسط وهناك عدد كبير من الدول العربية التي تتحدث مع اسرائيل».

وتأتي هذه التطورات قبل ايام من القمة العربية التي ستستضيفها الجزائر في 22 و 23 الجاري.

يشار الى ان وكالات الأنباء ذكرت مؤخرا معلومات عن تعديلات اردنية مقترحة على المبادرة العربية للسلام التي اقترت في قمة بيروت واصبحت مرجعية للعمل العربي المشترك في اطار عملية الصراع مع اسرائيل وانعاش السلام، والتطبيع مع اسرائيل.

ووفقا لمصدر دبلوماسي تجري مشاورات مكثفة بين عمان والقاهرة ووثيقة المبادرة العربية عنوانا إعادة قراءة وثيقة المبادرة العربية والعروضة في قمة بيروت وتنقيحها.

وعلمت «القدس العربي» بان التحركات تهدف الى شن «هجوم سلام عاصف» على الاسرائيليين عبر المزيد من التطبيع والمزيد من اللقاءات والمبادرات لمعرفة ما اذا كانت اسرائيل مستعدة مع هذا الهجوم.

والجديد هنا ان قمة الجزائر قد تتبنى شكلا من أشكال التعزيز لعلاقات تطبيع مع اسرائيل بدون وضع قيام الدولة الفلسطينية فعلا كشرط مسبق لهذه العلاقات الطبيعية مع الدول العربية. (تفاصيل ص 8)

لا توجد انتخابات ولا يحزنون

مصر: قادة احزاب المعارضة يمتنعون و«كفاية» قد ترشح حمدين صباحي للرئاسة

لندن - «القدس العربي»:

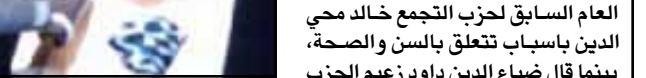
بعد اسبوعين من اعلان الرئيس حسني مبارك عزمه تعديل المادة 76 في الدستور المصري للسماح باكثر من مرشح في الانتخابات الرئاسية، لم تتقدم احزاب المعارضة بمرشح لخوضها، وسط شكوك في جدية التوجه نحو الاصلاح السياسي.

واعلن قياديون في الاحزاب الرئيسية امتناعهم عن الترشح، مؤكداً «عدم وجود فرصة» لفوز أي مرشح.

واعترض الزعيم اليساري والامين العام السابق لحزب التجمع خالد محي الدين ياسين بتعلق بالنس والصحبة، بينما قال ضياء الدين داود زعيم الحزب الناصري انه لا يترشح «لان ما حدث مؤخرا غلط في غلط».

معتبرا ان «الانتخابات لها اصول ونظام وقواعد، ويجب ان يتاح الوقت الكافي اسام المرشح ليعرض برنامجه على الناخبين المصريون».

واعترض داود زعيم الحزب الاشتراكي في اطار عملية الصراع مع اسرائيل، قائلا «لا توجد انتخابات او الحقيقة انه لا توجد انتخابات او الحقيقة انه لا توجد انتخابات عبر مرشح مستقل، لان الضمانات التي يبنيها البرلمان المصري قد تجعل من شبه المستحيل على المستقلين الترشح للرئاسة».



حمدين صباحي

الرئاسة.

والى ذلك اشارت الحركة الوطنية المصرية للتغيير بكفالة، الى احتمال ان ترشح النائب حمدين صباحي لخوض الانتخابات الرئاسية، وطالب بالغاء القيود على حرية الترشح.

يذكر ان حركة كفاية كانت نظمت مظاهرة نادرة الشهر الماضي نادت بسقوط الرئيس المصري، وتعديل الدستور لفرض الرئاسة على فترتين فقط، وكذلك الحد من صلاحيات رئيس الجمهورية.

ومن المقرر ان تطرح التعديلات الدستورية التي اقترحها الرئيس المصري لانتخابات العام في شهر مايو المقبل، الا ان المعارضة المصرية شككت دائما في نزاهة نتائج الاستفتاء.

اليمن: البرلمانيون يستجوبون مسؤولين بشأن قضية تهريب الأطفال للسعودية

صنعا - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

زكر مصدر رسمي ان برلمان الأطفال في اليمن سيناقش خلال دورته المقبلة ثلاث قضايا رئيسية تعنى بشؤون تهريب الأطفال واستخادهم كجنود في الأطفال للسعودية بهدف التسول، والتي أثيرت مؤخرا بشكل واسع في اليمن.

وأعلنت الأمانة العامة لبرلمان الأطفال أن الدورة القادمة لهذا البرلمان ستناقش قضية تهريب الأطفال، قانون الأحداث وأوضاع المدارس.

وقالت في بلاغ صحافي أصدرته أمس إنه «من المقرر ان يستدعي برلمان الأطفال في هذه الدورة كلا من رئيس لجنة الحقوق والحريات واللجنة الدستورية بمجلس النواب، أمين العاصمة، وزير الداخلية، محافظ محافظة حجة، المجلس الأعلى للأموعة والطفولة وممثل منظمة اليونسيف للطفولة التابعة للأمم المتحدة».

وأوضحت أنه سيتم فتح خاتمي لن لكن الاستطلاع الذي أجري على 7100 شخص في 11 مدينة أشار الى ان ايا من المرشحين الطامحين لخلافته الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي لن يتحتم من الحصول على 50 في المئة وهي النسبة المطلوبة للفوز مباشرة الامر، الذي سيحتم اجراء جولة اعادة بين الاثنين اللذين سيحصلان على الاصوات. وواضح الاستطلاع ان 13.9 في المئة يقولون انهم يفضلون في الاستطلاع عن يعثقون انه سيفوز بالانتخابات.

القيادة العسكرية الامريكية تعترف با 71 حالة تعذيب.. واحالة المسلمين الى «محكمة خاصة»

انشاء محكمة اتحادية تمهيدا لتقسيم العراق الى «اقليم فدرالية»: كردستان، الوسط، غرب وجنوب

بغداد - «القدس العربي» - من هاني عاشور:

أعلنت الحكومة العراقية انها قررت انشاء محكمة اتحادية عليا مستقلة ماليًا واداريًا تتولى النظر في عدد من الامور منها، الفصل في المنازعات بين الحكومة الاتحادية وحكومات الاقاليم والادارات المحلية فيما بعد او كشف غير مباشر عن احتمال تقسيم العراق الى عدة اقاليم في اطار فدرالي من كردستان، والوسط، وغربي العراق، والجنوب، كما سيكون من مهمات المحكمة فض المنازعات المتعلقة بشرعية القوانين، والنظر في الطعون المقدمة ضد قرارات محكمة القضاء الاداري، والنظر في الدعاوى الاستئنافية.

من جانب آخر قال عضو بارز في المجلس الاعلى للشورة الاسلامية الذي يتزعمه الحكيم ان فكرة تقسيم العراق الى اقاليم فدرالية اتحادية موضوع درس وستحول الى الواقع، وواضح بيان جبر عضو المجلس ووزير الاسكان السابق في تصريحات صحافية ان اذاعة العراق الحر، ان وزارات الدفاع

والداخلية والمالية والخارجية ستكون واحدة لكل العراق فيما ستكون هناك حكومات اقليمية محلية لادارة شؤون هذه الاقاليم، ويعتقد مراقبون ان هذه الفكرة كانت موضوع بحث بين قائمة الائتلاف العراقي الموحد والتحالف الكردي في المفاوضات الاخيرة التي جرت بينهما، وعلى الصعيد نفسه طالبت شخصيات عراقية ضمن مؤتمر للقوى الوطنية العراقية عقد مؤخرا في بغداد الى ان الصيغة المثالية لوضع الاعتراف في العراق هو ان يكون في اطار الحكم الذاتي وان الفدرالية التي يدعو اليها الاكراد تقود الى الانفصال، كما طالبوا بان تظل مدينة كركوك نموذجًا للتعايش ضمن العراق الموحد وعدم استغلال ظروف الاحتلال لتحقيق مناسبات فئوية او عرقية او مذهبية لانها ستكون وبالا على الشعب العراقي وبؤرة تفتتق عنها ازمات تكف الشعب العراقي الكثير.

من جانبها اقرت القيادة العسكرية الامريكية با 71 حالة تعذيب من مجموع حالات التعذيب المفترضة التي تعرض لها معتقلون لدى القوات الامريكية، بينها ست حالات ادت الى الوفاة بحسب تقرير نشر الخميس.

وجاء في تقرير المفتش العام لنشأة البحرية (مارينز) الاميرال البريت تشيرش ان هذه الحالات قد طالت 121 ضحية، وأكد التقرير ان ثمانية حالات من التي رصدت قد حصلت في قاعدة غوانتانامو (كوبا) وهي «بسبب نسيب من حيث العنف الجسدي»، وثلاث حالات اخرى حصلت في افغانستان وادت احداها الى وفاة معتقل، اما الحالات الستون المتبقية فهي في العراق.

وفي نهاية ايلول (سبتمبر)، اتخذت تدابير تاديبية بحق 115 عسكريا بسبب سوء معاملتهم لمعتقلين، وقد انزل بعدد كبير منهم عقوبات ادارية فيما احيل 36 عسكريا الى محاكم عسكرية.

ويشير التقرير الى ان معظم حالات التعذيب وقعت اثناء الاستجوابات، ويذكر التقرير ان ثلاث حالات تعذيب في الاستجواب رصدت في غوانتانامو التي شهدت حتى نهاية ايلول (سبتمبر) 24 ألف استجواب.

ويؤكد التقرير من جهة اخرى ان «الأكثريّة الساحقة من

رفسنجاني يتصدر استطلاعات الرأي لانتخابات الرئاسة

الرأي لانتخابات الرئاسة

طهران - رويترز: أظهر استطلاع للرأي نشرته نتاجه وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الإيرانية الجمعة ان الرئيس الإيراني السابق علي أكبر هاشمي رافسنجاني يحظى بصدارة مبكرة بالنسبة لاتجاهات التصويت في الانتخابات الرئاسية التي ستجري يوم 17 حزيران (يونيو) القادم.

لكن الاستطلاع الذي أجري على 7100 شخص في 11 مدينة أشار الى ان ايا من المرشحين الطامحين لخلافته الرئيس الاصلاحى محمد خاتمي لن يتحتم من الحصول على 50 في المئة وهي النسبة المطلوبة للفوز مباشرة الامر، الذي سيحتم اجراء جولة اعادة بين الاثنين اللذين سيحصلان على الاصوات. وواضح الاستطلاع ان 13.9 في المئة يقولون انهم يفضلون في الاستطلاع عن يعثقون انه سيفوز بالانتخابات.

بعد تهديد وتخوين تلفزيون «المستقبل وصحيفة النهار»

اجتماع اعلامي في بيروت لتجنب مخاطر اثاره الفتن والانقسامات والتكتلات الصحافية

استضافت على مناشير موقعة باسم أبناء الطريق الجديدة تدعو الى إقبال ما اسمته «تلفزيون الفتنة التلفزيون الاسرائيلي ومحكمة النائب السابق سليم دياب» المغرب من الرئيس الحريري.

وأوضحت الحلقة التلفزيونية أن كاميرات المراقبة المركزية لديها التقطت صورة للسيارة التي رمت هذه المناشير وهي سيارة جيب نوافذها دكتاء. وهذه ثاني حادثة تتعرض لها الحلقة بعد اطلاق صاروخين في العام الفات.

وأمس الخيت نظارة للمولاة كانت ستنتظمها مدينة طرابلس استكمالاً للظاهرة الحاشدة يوم الثلاثاء الفات في ساحة رياض الصلح، ورد الرئيس عمر كرامي السبب الظاهري الى احوال الطقس والامطار فيما ذكرت مصادر طرابلسية أن

قاسياً، وتوافق المجتمعون على دور وسائل الاعلام في توفير المناسبات الإيجابية في ظل هذا الطرف الخطير الذي يمر به البلد، وتجنب كل ما يثير، نظراً لحساسية هذه المرحلة.

ثانياً: اتفق السادة المجتمعون على ضرورة الاستمرار في عقد اجتماعات لتقويم المرحلة وكل مرحلة للتأسيس والتعاون من أجل كل ما يجنب البلد مخاطر الانقسام بنية التفتيش على الهدف المشترك، خدمة للاستقرار وخدمة للنظام في هذا البلد.

ثالثاً: تم الاتفاق أيضاً على مواكبة وسائل النقل المباشر واليت المباشر بطريقة تخدم الاهداف التي ذكرناها في البندين الاول والثاني.

وكانت محطة تلفزيون «المستقبل»

السياسيات، إنعقد عصر امس اجتماع في مبنى وزارة الاعلام برئاسة وزير الاعلام ايلي الفرزلي وحضور كبار المسؤولين في الوزارة وممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع، وجرى بحث في مسؤوليات الاعلام اللبناني في المراحل الدقيقة التي تطوي على مخاطر انقسامات تفهد الوحدة الوطنية، وتم التطرق الى فكرة الرقابة الذاتية من قبل وسائل الاعلام.

واوضح الوزير الفرزلي انه «كانت هناك وجهة نظر واحدة حول ثلاثة امور اساسية طرحت في الاجتماع، وكانت موضع اجماع من المجتمعين:

اولاً: اعلنوا تضامنهم بالكامل، وزارة واعلاماً مرثياً ومسوماً مع محطة تلفزيون المستقبل، حيث اجماعاً على رفض اسلوب التهديد الذي تعرضت له، وتدووا به تديناً



ادلة على قيام السي آي ايه بنقل المعتقلين لمراكز تعذيب في دول حليفة

واشنطن -

من جبروم برنار:

ان بعض الحكومات التي سلم اليها المشتبه بهم انتهكتها في الواقع... ولا تعترف بالسي آي ايه رسميا بوجود عمليات «تسليم استثنائية». وقد اكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة «لا تصدر التعذيب».

وقدم اعضاء ديموقراطيون في الكونغرس الامريكى الخميس مشروع قانون لوقف هذه الممارسات، واعلن العضو عن ماستاشوستس اد ماركى «بات من الواضح تماما ان التسليم الاستثنائي ليس سوى اجراءات لنقل مراكز التعذيب».

ونشرت الصحافة الامريكية خلال الاسابيع الماضية سلسلة تحقيقات كشفت قيام السي آي ايه بمثل هذه العمليات التي يطلق عليها اسم عمليات «تسليم استثنائية».

واكدت مجلة «نيويورك» في مقالة بعنوان «اخراج التعذيب» نشرت في شباط (فبراير)، انه تم ارسال معتقلين يشبه بانهم اراهيون الى مصر والمغرب وسورية والاردن، مشيرة الى ان «كلا من هذه الدول معروف عنها انها تلجأ الى التعذيب أثناء الاستجواب».

كما كشفت مجلة «نيوزويك» وشبكة «سي بي اس» التلفزيونية في برنامج «60 دقيقة» ان السي آي ايه تستخدم طائرة سرية لنقل المعتقلين الى هذه الدول.

وبحسب «نيويورك تايمز»، فان وكالة الاستخبارات المركزية نقلت ما بين مئة ومئة وخمسين معتقلا منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بعد ان اطلق البيت الابيض يدها في مذكرة سرية.

ولجوهها الى عمليات «التسليم الاستثنائية»، هذه تتجنب الحكومة الامريكية اجراءات التسليم التقليدية في حين ان القانون الامريكى يحظر طرد او تسليم الاسراد الى دول تمارس التعذيب.

وقالت وندي باتن المسؤولة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان ان ادارة بوش كفتي بالتحصول على «ضمانات دبلوماسية»، بان المعتقلين لن يتعرضوا للتعذيب.

وصفت هذه الضمانات بانها مجرد «غشاء من الشرعية»، مؤكدة «كلنا يعلم

ان بعض الحكومات التي سلم اليها المشتبه بهم انتهكتها في الواقع... ولا تعترف بالسي آي ايه رسميا بوجود عمليات «تسليم استثنائية». وقد اكد البيت الابيض ان الولايات المتحدة «لا تصدر التعذيب».

وقدم اعضاء ديموقراطيون في الكونغرس الامريكى الخميس مشروع قانون لوقف هذه الممارسات، واعلن العضو عن ماستاشوستس اد ماركى «بات من الواضح تماما ان التسليم الاستثنائي ليس سوى اجراءات لنقل مراكز التعذيب».

ونشرت الصحافة الامريكية خلال الاسابيع الماضية سلسلة تحقيقات كشفت قيام السي آي ايه بمثل هذه العمليات التي يطلق عليها اسم عمليات «تسليم استثنائية».

واكدت مجلة «نيويورك» في مقالة بعنوان «اخراج التعذيب» نشرت في شباط (فبراير)، انه تم ارسال معتقلين يشبه بانهم اراهيون الى مصر والمغرب وسورية والاردن، مشيرة الى ان «كلا من هذه الدول معروف عنها انها تلجأ الى التعذيب أثناء الاستجواب».

كما كشفت مجلة «نيوزويك» وشبكة «سي بي اس» التلفزيونية في برنامج «60 دقيقة» ان السي آي ايه تستخدم طائرة سرية لنقل المعتقلين الى هذه الدول.

وبحسب «نيويورك تايمز»، فان وكالة الاستخبارات المركزية نقلت ما بين مئة ومئة وخمسين معتقلا منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 بعد ان اطلق البيت الابيض يدها في مذكرة سرية.

ولجوهها الى عمليات «التسليم الاستثنائية»، هذه تتجنب الحكومة الامريكية اجراءات التسليم التقليدية في حين ان القانون الامريكى يحظر طرد او تسليم الاسراد الى دول تمارس التعذيب.

وقالت وندي باتن المسؤولة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان ان ادارة بوش كفتي بالتحصول على «ضمانات دبلوماسية»، بان المعتقلين لن يتعرضوا للتعذيب.

وصفت هذه الضمانات بانها مجرد «غشاء من الشرعية»، مؤكدة «كلنا يعلم



عراقيون يؤدون صلاة الجمعة في النجف (رويترز)

امامان شيعيان يدعوان القوات الامريكية الى الخروج من العراق كما فعلت سورية في لبنان

بغداد - اف ب: دعا امامان شيعيان من التيار الذي يترجمه رجل الدين الشيعي المشدّد مقتدى الصدر الجمعة، القوات الامريكية الى الخروج من العراق كما طلب الولايات المتحدة من القوات السورية الخروج من لبنان.

وقال الشيخ ناصر الساعدي خطيب مسجد الحكمة في مدينة الصدر ذات الغالبية الشيعية الام يماذات المصلين في خطبة الجمعة «مثلما تطالب امريكا من سورية الشقيفة بالخروج من الجمهورية اللبنانية فليها الخروج من العراق فوراً وبلا شروط».

واضاف «لو قيل ان خروج المحتل سيستبج بحرب اهلية اقول ان خروج القوات السورية من لبنان ايضا سيستبج بحرب اهلية».

ودعا الساعدي «الراي العام العائلي والداخلي وما يسمى بالجمعيية الوطنية» الى «المطالبة الجدية لخارج المحتل من البلاد».

وبعد ان اشار الى «قول وزيرة الخارجية الامريكية غونداليزارايس انه لا يمكن ان تكون الانتخابات نزيهة في لبنان ما دامت القوات السورية موجودة فيها»، تسائل «الا ينطبق هذا الحال على الانتخابات العراقية في ظل وجود قوات الاحتلال».

ودعا ابو رغييف اعضاء الجمعية الوطنية العراقية المنتخبة الـ275 التي انطلقوا من قوات الاحتلال «الخروج من العراق فوراً».

ويذكر ان قوات الاحتلال الـ150 كلف جنوب بغداد في خطبة الجمعة من مسجد الكوفة بـ«خروج المحتل من البلاد».

وقال «مثلما تطالب الولايات المتحدة بخروج القوات السورية من لبنان وتدعى اجراء خراجتها راييس انه لا يمكن اجراء انتخابات حرة في لبنان مع وجود هذه القوات نحن نقول

الاعلان عن التوصل الى اتفاق حول تشكيل الحكومة يعلن الاحد

بغداد - يو بي آي: اعلن الجمعة في العاصمة العراقية بغداد عن التوصل الى اتفاق بين قائمتي الائتلاف العراقي الموحد الشيعية والحالف الكردستاني الحاصلتين على المرتبة الاولى والثانية من حيث عدد مقاعد الجمعية التشريعية حول التشكيية الحكومية القادمة.

ونقل تلفزيون العراق الحكومي بعد ظهر اليوم عن ابراهيم الجعفري المرشح لشغل منصب رئيس الوزراء في التشكيية المذكورة قوله ان تفاصيل هذا الاتفاق ستعلن الاحد المقبل.

كما أعلن عن توقيع اتفاق تفاهم بين القائمتين المذكورتين يؤكد التزامهما ببند قانون ادارة الدولة للتمرحة الانتقالية الذي سبق لمجلس الحكم

بوش يرشح زلماي خليل زادة سفيرا للولايات المتحدة في العراق

واشنطن - اف ب: من المقرر ان يرشح الرئيس الامريكى جورج بوش السفير الامريكى الحالي لافغانستان ولد في كابول زاده خليل زادة سفيرا لبلادته في العراق.

وقد اشرف على الجهور المزمك لاعادة الاعمار في ذلك البلاد وكندا الامريكية الجمعة ونكرت صحيفة «نيويورك تايمز» انه من المقرر ان يعلن البيت الابيض هذا الترشيح الجمعة.

وكان بوش يرشح نينجرويويتي لشغل منصب اول مدير لاجزة الاستخبارات الامريكية بعد ان

خبراء الصحة العامة في العالم يدعون إلى إحصاء كامل لضحايا العراق المدنيين

لندن - يو بي آي: اعتبر خبراء الصحة في العالم ان الحكومتين البريطانية والامريكية تتحملان بالكامل مسؤولية عدم إحصاء الضحايا المدنيين في العراق.

واضاف بيان في مجلة الطبية البريطانية الجمعة «معتقد بان الضحل البريطاني الامريكى في عدم بذل اي جهد في إحصاء الضحايا العراقيين هو من وجهة نظر الصحة العامة، تصرف غير مسؤول ابدأ».

الحكومة البريطانية قررت المشاركة بغزو العراق بناء على نصيحة قانونية موجزة وفي صفحة واحدة

لندن - «القدس العربي»: اعترف مسؤول بريطاني ان حكومة توني بلير، شاركت في حرب العراق بناء على ورقة واحدة، قدمت تيريرا قانونيا للمشاركة. واعترف سكرتير الحكومة حسب صحيفة «الانديبننت» ان الجواب الذي كتبه المدعي العام لورد فولد سميت للبرلمان كان الرد القانوني النهائي الذي اتخذت بموجبه حكومة بلير قرارها مشاركة امريكا بغزو العراق وتغيير النظام فيه.

واكد سير اندرو تيرينيل ان جواب المدعي العام كان الجواب الاخير «والنصيحة الحاسمة» عن الحرب والتي ارسلت لتوني بلير ولم تتبعها اي تصائح اخرى. وقالت الصحيفة ان التصريحات الجديدة ستعيد موضوع الجدل حول قانونية المشاركة بالعراق من جديد، وهو ما كان يأمل بلير تجنبه ووضعه وراء ظهره تحضيرا للانتخابات العامة. واعتقد نواب البرلمان ان اجابة لورد سميت هي تخسيس لتبرير قانوني طويل، حيث تعرضت الحكومة لضغوط من

أمة المساجد السنية يدينون العملية الانتحارية في الموصل

بغداد (العراق) - اف ب: اذنت ائمة المساجد السنية في خطاب الجمعة بالعملية الانتحارية داخل احد مجالس الغزاء الشيعية مساء الخميس في الموصل التي اوقعت 48 قتيلا واكثر من ثمانين جريحا.

وقال الشيخ احمد حسن طه امام واخطيب مسجد ابو حنيفة في بغداد في خطبته في الاسبوع السابق كذا سنستكر حجرة وقعت في مدينة الحلة ضد اخوتنا العراقيين واليوم قام االارهايون بهذه الزرية والتي هي اكثر جرما واكثر ضحرة».

واوضح ان «هذه التصرفات مجرمة والاسلام منها براء وهناك جهات خارجية تستهدها».

وتساءل طه «ما ذنب اله الذي كان يصب الماء على العزيرين او ذاك الذي كان يصب القهوة وما ذنب كل اولئك المسافرين (...). وكيف بانسان يدخل الى

الجيش الامريكى يؤكد انه يعتقل امرأة تنتمي الى مجموعة الزرقاوي

بغداد - اف ب: اعلن الجنرال وليام براندنبورغ قائد السجون العسكرية الامريكية في العراق ان القوات المتعددة الجنسيات تعقل منذ شهر امرأة تنتمي الى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين الذي يتزعمه الاسلامي المتطرف ابو مصعب الزرقاوي.

واوضح «تعقل ثلاث نساء اثنتان منهن تكسبن اهمية كبيرة، بينما تعتقل الثالثة التي شعبة الزرقاوي، انها معتقلة في معسكر كروير، قرب مطار بغداد الدولي».

واكد انه التي القبض عليها «خلا الشكلاين يوما الماضية»، لكنه «رفض اعطاء المزيد من التفاصيل بشأنها. وردا على اسئلة لم ينشأ الجيش الامريكى الخميس والجمعة اعطاء المزيد من المعلومات حول ظروف اعتقالها.

وهذه المرة الاولى التي تتحدث فيها القوات الامريكية عن اعتقال امرأة تنتمي الى مجموعة الزرقاوي. وقال الشيخ محمود الصمديعي امام مسجد ام القرى ان «الذي حدث جزء من مؤامرة ستعقد هذه الامة بذات منذ اليوم الاول الذي وطأت فيه اقدام الاحتلال ارض الوطن».

واضاف ان هذه المؤامرة بدأت بتبليغ فقة على فقة اخرى وبذات عندما قالوا انتم الاكثرون وانتم الاقلون وبذات عندما بدأوا تهيمش فقة على حساب فقة اخرى مع اقضية شيعية.

واتهمت السلطات العراقية مرارا المجموعات السنية المسلحة المتشددة و على رأسها مجموعة الازدي ابو مصعب الزرقاوي، ممثل تنظيم القاعدة في العراق، بتنفيذ عمليات تستهدف الشيعة لزرع بذور الحرب وشيعتهم الي «وحدة الصف ووحدة البلد وبنيد

السيستاني يدعو العراقيين الى الوحدة والتكاتف في وجه الارهاب

بغداد - يو بي آي: دعا المرجع الديني الشيعي الاعلى آية الله علي السيستاني العراقيين على اختلاف طوائفهم ودياناتهم الى التكاتف والتوحد في وجه الارهاب.

وكان السيستاني يشير بذلك الى العملية الانتحارية التي وقعت في مسجد للشيعية بمدينة الموصل أمس واودت بحياة 47 شخصا فضلا عن نحو 80 جريحا، وللتفجير الآخر الذي وقع في مدينة الحلة الاسبوع الماضي وأسفر عن سقوط ما يزيد على المائة قتيل.

من جانبه استنكر ابراهيم الجعفري نائب رئيس الجمهورية المرشح لمنصب رئيس الحكومة الانتقالية بشدة العملية التفجيرية التي نفذها امس انتحاري وسط حشد من العزيرين في مسجد الشيعيين الصدرين التابع للطائفة الشيعية وسط مدينة الموصل شمالي العراق.

ودعا الجعفري قوى الامن العراقية والحرس الوطني الى «الضرب بيد من حديد على رؤوس الارهاب والاستعانة بجهات المخابرات لهذا الغرض» كما حث العراقيين على مساعدة قوى الامن العراقية للقضاء على بؤر الارهاب التي اصحت مكتشفة امام السلطات العراقية على حد تعبيره.

وكان اهالي الضحايا قد قرروا اليوم الغاء تشييع جماعي كانوا ينوون القيام به لجنائب قتلاهم بعد ان تعرض المسجد الذي شهد انفجار امس الى قذيفة هاون لم تسفر عن خسائر بشرية.

من جانب آخر اعلن اليوم عن اعتقال ضياء سبع الدليمي المتهم بتصوير المسلحين وذلك في حملة مدهامات قامت بها قوات الامن العراقية في مدينة البصرة جنوبي العراق، كما تم اعتقال نحو مائة شخص آخر يشبهه بصلتهم بعمليات العنف في أنحاء مختلفة من البلاد.

مقتل جندي ومقاتل في حادثين منفصلين شمال بغداد

سمرام (العراق) - اف ب: افادت مصادر في الشرطة العراقية الجمعة عن مقتل جندي ومقاتل في حادثين منفصلين شمال بغداد.

وقال النقيب اسد سداد من الجيش العراقي ان «خمسة قذائف هاون سقطت في ساعة مبكرة من صباح اليوم على قاعدة للجيش العراقي في منطقة الضلوة على 70 كلم شمال بغداد، مما أدى الى مقتل جندي عراقي وجرح آخر».

ومن جانب آخر عثرت الشرطة العراقية الجمعة على جثة مقاتل عراقي قتل ربما بالرصاص شمال بغداد، حسبما افاد المقدم سهاد سامي من الشرطة.

واوضح سامي ان «جثة المقاتل المدعو فرحان سعدي (44 عاما) عثر عليها في منطقة بالقرب مدينة الدجيل، 40 كلم شمال بغداد، على الطريق العام».

واوضح ان «أثار الاطلاقات النارية بدت واضحة على جسد الضحية».

واضاف سامي ولم يتأكد لحد الان ان كان يعمل مع الجيش الامريكى او العراقي».

وفي مدينة سامراء (120 كلم شمال بغداد) اكد خالد الجولي استلام جثة ولده قحطان الذي كان معتقلا لدى قوات الامن العراقية، موضحا ان «سبب وفاته هي عمليات التعذيب التي تعرض لها على يد عناصر وزارة الداخلية».

وكان قحطان ظهر قبل ثلاثة ايام من على شاشة التلفزيون العراقي الحكومي (العراقية) مع عدد اخر من المتهمين المعتقلين للدلاء باعترافهم عن القيام بعمليات استهدفت القوات الامريكية والعراقية.

مناصرون لصدام يعقدون مؤتمرا السبت في برلين

برلين - اف ب: افادت مصادر متطابقة الجمعة ان اعضاء من حزب البعث العراقي السابق ومناصرين للرئيس العراقي المنطوخ صدام حسين سيعقدون مؤتمرا السبت في برلين في معارضين المان للحرب في العراق.

وقالت وزارة الداخلية في مدينة برلين انه تم السماح بعقد المؤتمر. ونكرت جمعية «معداني» الكردية -منذى كردى الى المانيا- ان المشاركين في هذا الاجتماع هم مناصرون لصدام حسين واشخاص يحضون الارهابيين وشخصيات مهمة في الحزب الشيوعي الاتحادي الجديد.

من جهتها اعلنت شرطة برلين ان المؤتمر اطلق عليه اسم «المؤتمر الدولي حول العراق» لكن لم يتسن لها توضيح ان الجهات المشاركة في ذلك.

وقالت مصادر المانيا متطابقة ان العراقيين سيجمعون بحضور مجموعات من فرق برلين الحركة «العنصرية الناعضة للوعنة ومجموعات مختلفة للوعنة للسلام ومعارضة للتدخل العسكري الامريكى ما يعطي للمؤتمر طابعا مسلما.

وكانت سلطات برلين تحظر في ايلول (سبتمبر) تنظيم «اول مؤتمر عربي اسلامي في اوروبا» كان سيعقد بين الاول والثالث من تشرين الاول (اكتوبر) خوفا من ان تشارك فيه دوائر اراابية.

وفي بيان على الانترنت دعا القاطمون لاسلاميون للمؤتمر انذاك الى «تحريز كل الاراضي المحتلة والدول التي تناضل ضد الهيمنة والاحتلال الامريكى-الصهيوني» وعبروا عن دعمهم للتصدي للارهاب الامريكى والصهيوني».

القيادة الامريكية ابلغت جزئيا بعملية الافراج عن سغرينا

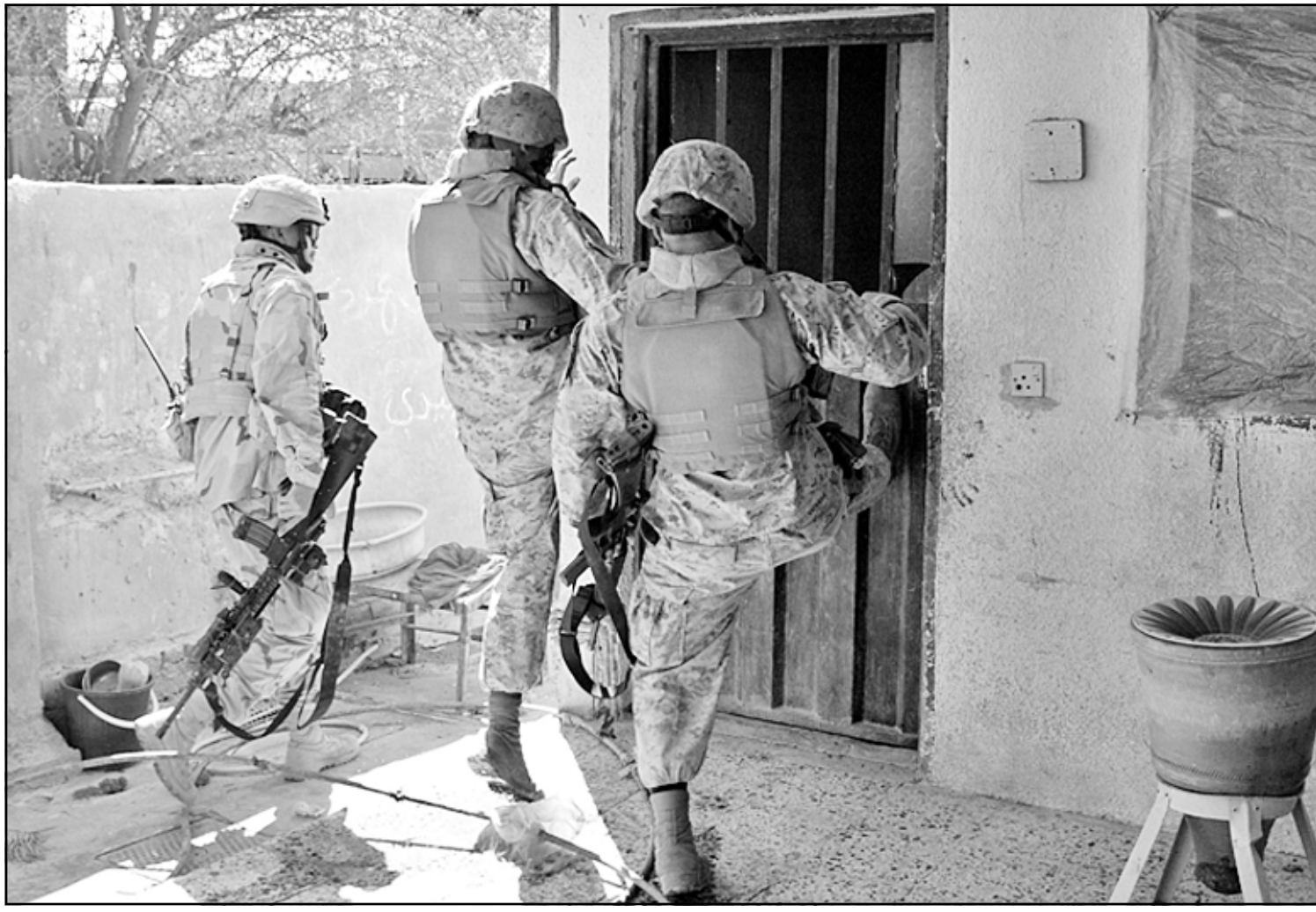
روما - اف ب: ذكرت صحيفة «ارويويلكا» الجمعة ان القيادة الامريكية ابلغت جزئيا فقط بعملية الاستخبارات الايطالية للافراج عن جوليانا سغرينا الصحافية الايطالية التي اطلق سراحها في الرابع من آذار (مارس) في بغداد.

ونقلت الصحيفة عن بيانها انه تم تحرير الجنرال ماريو ماريولي نائب قائد القوة المتعددة الجنسيات في العراق التي اعد لقضاء روما الذي يحقق في مقتل ضابط الاستخبارات الايطالي بيكولو كاليباري قبل اسبوع برصاص امريكى خلال محاولته نقل الصحافية الى خارج العراق.

وتابعت الصحيفة ان ماريو سهل عمليات وصول كاليباري واحد زملائه الى بغداد في الرابع من آذار (مارس) بتأمين شارات لهويتهما صالحتين للتفعل.

هيئة علماء المسلمين تجدد رفضها المشاركة إلا بعد الوفاء بشروط القوى الوطنية المناهضة للاحتلال

كتابة الدستور: قانون ادارة الدولة المؤقت اساس للتقسيم العرقي والطائفي في العراق



جنود امريكيون يقتحمون منزلا بحثا عن مطلوبين في العراق الجمعة (رويترز)

المشاركة في كتابة الدستور إلا بعد الوفاء بشروط القوى الوطنية العراقية المناهضة للاحتلال التي تضم 57 حركة وحزبا وقوى وشخصيات سياسية ودينية من بينها هيئة علماء المسلمين والتيار الصوري والتيار القومي وآخرين، وكانت تلك القوى قد أعلنت شروطا للمساهمة في كتابة الدستور منها أن يتضمن تحديد جدول زمني لانسحاب المحتل والغاء الطائفية والمحاصصة والاقرار بحق الشعب العراقي باللجوء الى المقاومة ضد الاحتلال.

ومن ناحية أخرى فقد أشار الدكتور ايباد السامرائي نائب الامين العام للحزب الاسلامي العراقي لهالقدس العربي» بان اجندة الحرب مرحلة ما بعد الانتخابات هي التهيؤ لعملية كتابة الدستور التي يجب ان تساهم فيها الكفاءات والخبرات العراقية، وإن اللجنة التي ستشكلها الجمعية الوطنية القادمة لإعداد الدستور يجب ان تراعي حاجات ومواقف كل الاطياف، والا فإن الدستور سيرفض عند الاستفتاء عليه حيث يحق لثلاث محافظات رفض الدستور ليبلغها باكملها وفق قانون ادارة الدولة المؤقت، لذا يجب تجنب الوصول لهذا الوضع الدستوري المعقد لأنه يؤدي الى محاولة كل طرف فرض وجهة نظره على الامور وسيديخل العراق في ازمات.

واضافة الى ذلك فقد برزت أنشطة لجماعات وقوى اخرى لتأكيد ضرورة المساهمة في عملية كتابة الدستور، حيث أعلن تجمع الديمقراطيين المستقلين بزعامة عدنان الباجه جي ان التجمع يصدد تشكيل لجنة تضمه مع احزاب قومية وقوى دينية وشخصيات اخرى للمشاركة في كتابة الدستور، كما أعلنت جمعية الثقافة للجمعية التي تضم نخبة من المثقفين والشخصيات الاجتماعية والأكاديمية والدينية عن تنظيم ندوة عامة مناقشة الدستور ودعت كافة الباحثين ذوي الاختصاص بهذا الشأن والشخصيات البارزة في المجتمع للمساهمة في اغناء الندوة بالبحوث والدراسات والمقترحات الضرورية لكتابة الدستور. ومع تعرقل عقد اولي جلسات الجمعية الوطنية بسبب الاختلافات على توزيع الكراسي والامتيازات، وفي ظل عدم وجود إهتمام رسمي لاشراك القوى الاجتماعية المختلفة في عملية كتابة الدستور رغم التصريحات الصحافية بهذا الصدد، تستمر المنظمات والحزاب والقوى المختلفة ضمن التجمع العراقي في جهودها لحالة اداء دورها في رسم ملامح اهم وثيقة دستورية للبلد بعيدا عن تأثيرات القوى الاجنبية المسيطرة على البلد حاليا والتي يخشى الكثير من العراقيين ان تفرض في النهاية وجهة نظرها في دستور العراق القادم كما فعلت في فرض قانون ادارة الدولة المؤقت الحالي وقانون الانتخابات وحل الجيش العراقي وغيرها من المواضيع الحساسة دون الرجوع الى الشعب العراقي والاكتفاء بالتنسيق والشاوره مع القوى والحزاب المتعاونة معها فقط.

بغداد - «القدس العربي» - من علي العبيدي:

تشهد الحياة السياسية العراقية حاليا تحركات العديد من الاحزاب والقوى والمنظمات المختلفة لتثبيت دورها في الاستحقاق الاهم ضمن المرحلة القادمة لا وهي عملية اعداد الدستور الدائم للعراق. وإذا كانت تلك القوى قد اختلفت على موضوع المشاركة في الانتخابات الاخيرة، فلها ثمة توكيد جميعها على ضرورة مشاركة كافة طوائف الشعب العراقي والولائه وبدون استثناء في عملية كتابة الدستور لانه سيرسم ملامح مستقبل العراق.

وقد اجرت «القدس العربي» لقاءات ببغداد مع بعض الفعاليات والشخصيات ذات العلاقة والهمته بهذا الموضوع الحساس لكل العراقيين للتعرف على بعض ملامح ونظرة تلك القوى للدستور القادم واساليب اعداده.

ففي لقاء مع المحامي ضياء السعدي امين سر نقابة المحامين العراقيين اشار الى ان قانون ادارة الدولة المؤقت قد اسس للتقسيم العرقي والطائفي في العراق، وهو ما يجب الابتعاد عنه عند بناء اسس دولة العراق الجديد، التي نريدها ان تكون دولة القانون والمؤسسات الدستورية التي تؤكد على وحدة العراق وحرية واستقلاله وانهاء الاحتلال العسكري بكافة أشكاله، وان معالجة مقاطعة اجزاء كبيرة من الشعب العراقي للانتخابات التي جرت مؤخرا بغض النظر عن اسبابها لا بد من تداركه فيما يتعلق بكتابة الدستور الذي سيكون الضمان الاول لعدالة مستقر ومتطور بشكل المشارة الواسعة في بناء الوطن والمستقبل لعموم ابناء الشعب العراقي وقواه الوطنية والشعبية والسياسية. وأكد السعدي ان الطريقة الافضل لذلك هي التاكيد على ضرورة عقد مؤتمر دستوري مهمته كتابة الدستور الذي يعرض للاستفتاء العام وفقا للاتفاقية المعقودة بين سلطة الائتلاف ومحلس الانحل في 15 تشرين الثاني (نوفمبر) لعام 2003، واطاف السعدي ان تلك الاتفاقية وقانون ادارة الدولة المؤقت لم يحددوا تفاصيل الدستور، ولذا فان النقابة باعتبارها متابعها مهتمين بعموم المحامين في العراق وبحكم اختصاصها القانوني، لا بد ان يكون لها موقفا بهذا الشأن، وهي يصدد اعداد ميثاق يتضمن المبادئ العامة والاساسية التي يجب ان يراعيها الدستور القادم لتأكيد هوية العراق القومية والاسلامية واحترام الشخصية لكل مكونات الطيف العراقي والمحافظة على سيادته ووحدة ارضه وارضها وشعبها وانهاء الوجود العسكري الاجنبي على ارضه، وسيتم بعد اعداد المشروع نخبة من المحامين العراقيين المختصين بالقانون الدستوري وسيضمن مراحل اعداد الدستور وعرضه للاستفتاء العام.

وأعلن الشيخ حارث الضاري الامين العام لهيئة علماء المسلمين رفضه

حرب العراق واندلاع المقاومة تجبران البنناغون على مراجعة شاملة لاصول ادارة الحروب القادمة

لندن - «القدس العربي»:

الاوربية. وفي الوقت الذي حاول راسفيلد، التقليل من اهمية هذه الدول بانها تمثل «اروپا القديمة» ففي رحلته الاخيرة لاوروبا قام بالحدث بسخرية عنها في محاولة للفرار بدعم هذه الدول، حيث قال ساخرا «كان ذلك راسفيلد القديم»، واظهرت حرب العراق ضعف استراتيجية البنناغون التي رسمت في 2003

ويقول المخطون الاستراتيجيون ان القوات الاجنبية ضرورية في اي حرب كبيرة قد تخوضها امريكا في المستقبل، وللمشاركة في تحمل اعباء مرحلة ما بعد الحرب وهي التي تواجهها امريكا الان بنفسها. ويقول مسؤولون مدني في البنناغون «هناك طرق احسن وافعل لتغيير النظام من الاحتلال، واحدة من هذه الطرق هي الاعتماد على اصدقائنا وحلفائنا لانهاء التسلطيات الاخيرة». ففي بداية العام الحالي بدأت ادارة بوش تخلف لهجتها من عدد من الدول

فان لديها اكثر من 150 الف جندي كان من المفترض انهم غادروا البلاد منذ مدة طويلة، وفي ضوء التوتر الحاصل بين الادارة الامريكية ووثنيين من دول «محو» الشرق» التي تحدث عنه الرئيس جورج بوش، وهما ايران وكوريا الشمالية، فهناك احساس لدى المخطون العسكريين ان الحماصة والبلاغة الامريكية حول الضربات الوقائية لا يأخذ بعين الاعتبار الضغوط المفروضة على الجيش والصادر المتوفرة لديه. وينتقد عدد من المسؤولين في البنناغون افتراض ادارة بوش ان الحرب في العراق ستنتهي بعد فترة قصيرة من سقوط الرئيس العراقي، وافتراض ان ادارة بوش قد تخفف اعداد جنودها الى 30 الف جندي بعد ستة اشهر من سقوط النظام. وقال مسؤولون عسكريون ان «الادارة كانت مخمطة بشكل كبير، لانها كانت تعاني من حالة من العمى». مشيرا ان الادارة لم تكن واعية بالتأثيرات على الوضع في العراق قبل

بالقضاء على جماعات «ارهابية» صغيرة و هزيمة «دول منبوذة»، وكان دونالد رامسفيلد يدفع باتجاه «حرب تعتمد على قوات صغيرة وبمقاتلة ومحتركة»، وهو ما استخدمه في الحرب على العراق. ويقول معلقون نقلت عنهم صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان شيئا ما حصل في الطريق الى الحرب حيث وجدت الولايات المتحدة نفسها في داخل حرب مكلفة وتقليدية، ومع ان القوات الامريكية احتلت بغداد في نيسان (ابريل) 2003 بسهولة الا ان الحرب الدورية المستمرة منذ عامين اثرت كثيرا على كل الخطط والاستراتيجيات التي اعدها امريكيون للعراق.

وبحسب مسؤول امريكي «عندما يتحدث السياسيون عن تغيير النظام السنوي الحديث عن عمليات احلال الاستقرار التي تتبع سقوط النظام». وفي الوقت الذي بدأت فيه البنناغون مراجعة الخطط

اجبرت الحرب على العراق المخطون الاستراتيجيين في البنناغون لاعادة التفكير في عدد من الافتراضات حول استخدام القوة، وتساءلوا عن الرواية التي استخدمت في غزو العراق قبل اربعة اعوام والتي رأت ان استخدام القوة العسكرية المناسبة كفيلة بتحقيق النصر، فيما يتطلب احلال السلام قوة صغيرة، ويقول المخطون في البنناغون، وزارة الدفاع الامريكية باعادة مراجعة الخطط السابقة بشكل قد يعيد تشكيل صورة القوات الامريكية، ويرى عدد من المسؤولين في الوزارة ان اندلاع المقاومة التي لم تكن في حسابات العسكريين قد اثرت على هذه الحسابات. فيعد ايام من الهجمات على امريكا في ايلول (سبتمبر) 2001 قامت البنناغون بالكشف عن خطط كفيلة

المخاوف الدولية ترتفع إثر ازدياد نسبة وفيات اللاجئين الافارقة غير الشرعيين لليمن

كيفية ضمان عدم لجوء الاشخاص الذين يحتاجون لحماية دولية، لهذه التدابير المتطرفة لتلقي المساعدة التي هم بحاجة اليها».

واضافت «في الحادثة الاخيرة غرق المركب الذي كان يحمل على متنه 93 صوماليا واليوتوبيا بمن فيهم نساء واطفال يوم 3 آذار (مارس) في خليج عدن، بعد وقوع عطل في به، ولم ينج من حادثة الغرق سوى طاقم المركب المكون من 4 اشخاص».

واكدت ان هذا المركب كان واحدا من 6 مركبات اجسروا في ذلك اليوم من بوساوس في شمال شرق الصومال، وقد وصل 450 شخصا على متن المركب الاخرى الى قرية بشر في محافظة ابين (401 كيلو متر جنوب صنعاء)، حيث اعترضتهم السلطات الامنية السعودية التي اخذتهم الى مركز استقبال اللاجئين، الذي تلقوا فيه العلاج الطبي والغذاء قبل ان يقوم مسؤولو المفوضية بارجاء مقابلات معهم. واكدت ان الالاف والصحية وهذا الاطلاق، لا يتروك من حدوث عمليات نقل لغيروس نقص المانة المتكسبة (اليزيد) غير اللاجئين للمتمردين السودانيين قرب كسلا في تشرين الاول (اكتوبر) 2002، دليلا ملموسا على هذا التوتر.

والاجئين اشادت بموقف اليمن حيال قضية اللجوء، واعتبرتها استثناء من بين دول الخليج العربية، حيث صادقت الحكومة اليمنية على معاهدة جنيف لعام 1951 المتعلقة باللاجئين، وقالت «انه على الرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة الا ان اليمن يستقبل اللاجئين المهاجرين بكرم كبير».

وتكشفت انه يوجد في اليمن اكثر من 47 الف صومالي مسجلين لدى السلطات الاقليمية في اليمن، الا ان الصوماليين الاسبوع الماضي في دارفور لتقوم «بشطات رقابية بقتحام مجموعة من مسلحة». واذن ان مديريةه «تقوم بعملية امنية واسعة تحسبا لعدوان»، وتشهد العلاقات بين السودان واريتريا وتوترا واتهم كل منهما الاخرى بدعم معارضيهما. ويشكل اغلاق الحدود بين البلدين رسميا منذ ان اتهمت السودان اسرمة بدعم هجوم مسلح للمتمردين السودانيين قرب كسلا في تشرين الاول (اكتوبر) 2002، دليلا ملموسا على هذا التوتر.

سجل حقوق الانسان ما زال فقيرا .. والحريات العامة لا زالت منتهكة بصورة مستمرة

اليمن: بعض الانتهاكات الواردة في تقرير الخارجية الامريكية ليست سياسة رسمية

على وجود مضايقات جنسية على السجينات من النساء من قبل الشرطة ومسؤولي السجن. وافاد التقرير بعدم وجود حالات قتل بدوافع سياسية عدا بعض الحالات التي تمت من قبل قوات الامن في بعض السجون ومدسور قضائي قضى باعدام اثنين من المتهمين بتفجير الممرات في ابين.

من جهة اخرى ذكر التقرير عدم وجود ارقام دقيقة للضحايا الذين سقطوا في احداث صعدة التي انتهت في السبتمبر والتي استمرت لسة اشهر الا ان الاحصائيات تقول ان عددهم يتراوح بين 500 الى 1000 قتيل بالإضافة الى مئات المعتقلين بتهمة تأييد حسين الحوثي.

وعلى صعيد الحريات الصحافية اوضح التقرير ان وزارة الاعلام تحكرك معظم الاجهزة الاعلامية، وان العديد من الصحافيين قد صدرت بحقهم احكام مغفولته بتهم مختلفة، وافاد التقرير ان السلطات لا زالت تحجز الصحافي عبد الكريم الخوياري المعتقل منذ سبتمبر الماضي رغم كثرة النداءات المحلية والدولية المطالبة بالافراج عنه. كما اكد على ان الحريات الصحافية لا تزال ضعيفة اشد صعوبة بعد طباعة حتى يتم عرض العمل عضو الفريق في تصريح عقب عودة الوفد انه تم خلال اجتماعات الفريق في نيروبي اعداد تقرير لاحتياجات مرحلة ما بعد السلام بعد ان تم اعتماده من قبل مجموعة التنسيق الحورية وسيرسل للمانحين بعد طباعة حتى يتم عرضه على المؤتمر. ووضح ان هذه الاجتماعات شهدت تشكيل الفريق الوطني المشترك الذي يضم 7 اشخاص من جانب الحكومة و7 اشخاص من جانب الحركة وبرنامج بورية بالتناوب حيث يراس على حسين الفريق الوطني للشمال بينما يراس نبال ديق الفريق الوطني للجنوب.

واشار الى انه تم وضع خطة لتنج عمل الفريق الوطني الذي يتولى متابعة الاعداد لوزير المانحين وما بعده، من خلال الفريق المشترك بين الجانبين سيددا أعماله بجموعتين كطرف واحد وسيدم التنسيق مع مجموعة التنسيق الحورية ليتواصل العمل حتى الفراغ من مؤتمر المانحين وسيخرد الفريق بعد المؤتمر في المتابعة اللازمة لا يتضح عنه مؤتمر المانحين في اولو.

سجل حقوق الانسان ما زال فقيرا .. والحريات العامة لا زالت منتهكة بصورة مستمرة

اليمن: بعض الانتهاكات الواردة في تقرير الخارجية الامريكية ليست سياسة رسمية

من السجون خصوصا التابعة لجهاز الامن السياسي ووزارة الداخلية، اعترفت الحكومة اليمنية ببعضها تعذيب بعض السجناء بوسائل مختلفة، كالحرق من النوم والماء البارد والتهديب بالاعتداء الجنسي، الا ان الحكومة بينت ان تلك الانتهاكات ليست سياسة رسمية، وعزا التقرير السبب في ذلك لاجتماعات الكسطف من قبل السلطات العليا على موظفي الاجهزة الامنية من اجل الحصول على اعترافات المعتقلين، اضافة الى انتشار الامنية وقلة الكفاءة ونقصي الفساد في معظم منتسبي الاجهزة الامنية، وافاد التقرير بوجود نسبة كبيرة من السجناء بدون تهمة او محاكمات حيث وصلت مدة سجنهم الى بضع سنوات، فيما تقول القديرات ان المعتقلين يتراكم عددهم بين 200 و400 شخص. كما ان هناك العديد من السجونين من المخطين عقليا والادوات والاجانب الذين دخلوا سجونهم بعد فرقة الى البلاد وسط العديد من الجرمين دون توفر ادنى مقومات الرعاية الصحية لهم، وقد تم اطلاق 120 محتجزا بغامسة شبره رخصان بموجب توجيهات التي تقوم بها لسبب توثيقهم بعد التحاور معهم او لانهم قد اكملوا المدة مسبقا الى ان العديد من اهالي السجونين يتعرضون لعمليات الابتزاز من اجل اجبارهم على دفع الرشاوى من اجل اخراج اقربائهم الذين انتهت مدة سجنهم او استمرار فترة سجنهم الى اجل غير مسمى، كما اكد التقرير

اريتريا تنفي حشد قواتها على الحدود مع السودان

الخميس ان فاروق حسن محمد اتهم خلال ان تكون حشدهت قوات على طول حدودها مع السودان وهو ما اتهمها به في الصحف السودانية حاكم كسلا (شرق السودان) الواقعة على الحدود مع اريتريا. وقال يمان جبيريميسكيل مدير مكتب الرئيس اسيساس الفورقي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «انه اتهام لا اساس له من الصحة ومفيرا بكامله». وعبر جبيريميسكيل عن اسفه لان الاتهامات مثل تلك التي اطلقتها حاكم كسلا فاروق حسن محمد اصيحت امرا «عاديا».

وكانت صحيفة «سودان تريبيون» ذكرت

اريتريا تنفي حشد قواتها على الحدود مع السودان

الخميس ان فاروق حسن محمد اتهم خلال ان تكون حشدهت قوات على طول حدودها مع السودان وهو ما اتهمها به في الصحف السودانية حاكم كسلا (شرق السودان) الواقعة على الحدود مع اريتريا. وقال يمان جبيريميسكيل مدير مكتب الرئيس اسيساس الفورقي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «انه اتهام لا اساس له من الصحة ومفيرا بكامله». وعبر جبيريميسكيل عن اسفه لان الاتهامات مثل تلك التي اطلقتها حاكم كسلا فاروق حسن محمد اصيحت امرا «عاديا».

وكانت صحيفة «سودان تريبيون» ذكرت

اعلنت اطمئنانها للتفسير الأمريكي المطبوع

الحكومة تتمسك بتقصي الحقائق حول التجارب النووية الامريكية في السودان

وسفارة السودان في واشنطن لاستجلاء ماترد بشأن قيام الولايات المتحدة باجراء تجارب نووية بالسودان عامي 1962م - 1970م وردت تأكيدات بان هناك خطأ قد حدث بالنسبة لاسم المنطقة التي تمت فيها التجارب والتفجيرات النووية في ولاية نيغادا امريكية حيث ان اسم المنطقة «سيدان» وليس «سودان».

واضاف الوزير ان من أسباب هذا الخطأ الخطأ الطباعي الذي ارتكبه احد محرري لجنة القوات المسلحة بالكونغرس الامريكي عندما طبع كلمة SEDAN Sudan وتوضيها في جدييات اللجنة. وقال د. مصطفي «نحن حتى الآن ليس لدينا ما يجعلنا نشكك في التفسيرات التي وصلتنا من الادارة الامريكية ولكن تحرياتها التي بدأناها مستمرة حتى نطمئن اطمئنانا كاملا. من ناحيتها دخلت السفارة الامريكية بالخرطوم في ملاسة مفتوحة مع المسؤولين الحكوميين ووصفت تصريحاتها بانها غير صائبة وغير دقيقة ونفت في بيان حاد للجهة اصدريته أمس ان تكون الولايات المتحدة اجرت تجارب نووية أو نقلت ومضرت

وفد رفيع المستوى من الاتحاد الافريقي يزور دارفور لتقويم الوضع

الخرطوم. وقبل ان يغادر الوفد الخرطوم اجري محادثات مع المسؤولين السودانيين ومع يان برونت الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة كوفي امان في السودان حول سبل تعزيز الدور الذي يقوم به الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دارفور.

واكد البيان ان قوة الرقابية التابعة للاتحاد الافريقي في دارفور يبلغ تعدادها الان 2061 شخصا اضافة الى 112 من رجال الشرطة المدنية.

وفد رفيع المستوى من الاتحاد الافريقي يزور دارفور لتقويم الوضع

الخرطوم. وقبل ان يغادر الوفد الخرطوم اجري محادثات مع المسؤولين السودانيين ومع يان برونت الممثل الخاص للامين العام للأمم المتحدة كوفي امان في السودان حول سبل تعزيز الدور الذي يقوم به الاتحاد الافريقي لحفظ السلام في دارفور.

واكد البيان ان قوة الرقابية التابعة للاتحاد الافريقي في دارفور يبلغ تعدادها الان 2061 شخصا اضافة الى 112 من رجال الشرطة المدنية.



لارسن سيوجه انذارا للرئيس السوري في حال لم ينفذ القرار 1559

■ عمان - ا ف ب: دعا وزير الخارجية الاردني هاني الملقى في ختام محادثات مع الوفد الخاص لامين العام للامم المتحدة تيري رود لارسن في عمان الجمعة الى «تطبيق القرار رقم 1559 من دون الحاق الضرر بلبنان وسوريه».

وقال الملقى للصحافيين «نحن نريد ان يطبق قرار مجلس الامن بما لا يضر لبنان ووحدة اراضيه ووحدة شعبه وبما لا يضر سورية».

واضاف «نعتقد ان الاجراءات التي ستقوم بها الامم المتحدة خلال الفترة القليلة المقبلة تتمحور حول اسلوب التطبيق وطريقته بما لا يضر المصالح اللبنانية او السورية او العربية».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية رجب السقيري اكد في وقت سابق ان «المحادثات بين وزير الخارجية هاني الملقى والوفد الدولي تيري رود لارسن دارت حول مهمته في المنطقة وهي العمل على تطبيق القرار رقم 1559».

ونقل المتحدث عن الملقى قوله ان «موقف الاردن يدعو الى ضرورة تطبيق جميع قرارات مجلس الامن من دون ان تكون انتقائين فاذا كان على سورية ان تنفذ القرار 1559 فانه يتعين على اسرائيل ان تنفذ القرارين 242 و338».

واوضح السقيري ان الملقى وود لارسن «استعرضا الخطوات الواجب اتباعها من اجل اشراك جميع المعنيين في عملية السلام وهذا يعني عودة سورية ولبنان الى مسار المفاوضات من اجل اقامة سلام عادل وشامل في المنطقة».

من جهته، قال رود لارسن انه سيجري حوار مع المسؤولين في سورية ولبنان من اجل العمل على تنفيذ القرار رقم 1559. وقد اكد رود لارسن الخميس بعد اجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك وجود «تطابق في وجهات النظر» مع مصر حيال «المسائل المتعلقة بالقرار 1559».

وقال «انني متشجع جدا بعد محادثاتي مع الرئيس مبارك واستاوجه السبت الى دمشق لمناقشة المسائل نفسها مع الرئيس بشار الاسد».

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن مسؤولين امريكيين وآخرين من الامم المتحدة ان رود لارسن سيوجه انذارا للرئيس السوري بشار الاسد خلال لقائه السبت في دمشق، ملوحاً بعزلة سياسية واقتصادية في حال عدم سحب القوات السورية سريعا وبشكل كامل من لبنان.

وقال مسؤول كبير في الامم المتحدة «في حال لم يذعن، فسيتكون هناك عزلة سياسية واقتصادية كاملة لبلاد. هناك توافق شديد لدى المجموعة الدولية».

واقاد مسؤول في الامم المتحدة ان رود لارسن حصل على دعم كبير لتشديد اللجوء مع سورية في حال لم تتجاوب مع قرار مجلس الامن 1559.

وقد التزم الاسد بسحب قواته وعدد غير محدد من اجهزة المخابرات من لبنان الى البقاع بحلول نهاية آذار (مارس) لكن من دون تحديد موعد للانسحاب الكامل الذي ترك للجنة عسكرية لبنانية-سورية.

القوات السورية انجزت انسحابها من شمال لبنان

■ طرابلس - ا ف ب: اكد مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» ان القوات السورية انجزت الجمعة سحب كل جنودها من شمال لبنان فيما لا تزال مغارة الاستخبارات السورية في مواقعها.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «اجلت القوات السورية الجمعة آخر مواقعها في هذه المنطقة».

واوضح المصدر نفسه ان مغارة الاستخبارات السورية الستة في المنطقة زالت في مكانها.

واشار الى ان «اهم قاعدة للقوات السورية في هذه المنطقة والوجود في مطار القليبعات» على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود السورية تم اخلاؤها صباح الجمعة اضافة الى المركز الذي يقع بمحاذاة معبر العريضة الحدودي بين البلدين.

يشار الى ان القوات السورية بدأت اخلاؤها من شمال لبنان حيث كان عديدها يقدر بنحو ثلاثة الاف عنصر، وفق مصادر اجهزة الامنية.

في اليوم نفسه بدأت القوات السورية انسحابها من المناطق الجبلية المشرفة على بيروت نحو سهل البقاع (شرق). تاتي هذه التحركات عشية زيارة المبعوث الدولي تيري رود- لارسن الى دمشق للمطالبة بسحب القوات السورية من كل لبنان. يذكر بان الرئيسين السوري واللبناني بشار الاسد واميل لحود اعلن الاثنان من دمشق عن استكمال سحب كل القوات السورية الى سهل البقاع قبل نهاية آذار (مارس) بدون ان يحدد موعدا لعودة هذه القوات الى سورية.

وفي جبل لبنان يكاد الجيش السوري ينهي اعادة انتشاره الى سهل البقاع وقد تمركزت قوات من الجيش اللبناني في المواقع السورية التي تم اخلاؤها من مرتفعات عاليه وبحمدون اصلا في البقاع.

■ طرابلس - ا ف ب: اكد مصدر عسكري لوكالة «فرانس برس» ان القوات السورية انجزت الجمعة سحب كل جنودها من شمال لبنان فيما لا تزال مغارة الاستخبارات السورية في مواقعها.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته «اجلت القوات السورية الجمعة آخر مواقعها في هذه المنطقة».

واوضح المصدر نفسه ان مغارة الاستخبارات السورية الستة في المنطقة زالت في مكانها.

واشار الى ان «اهم قاعدة للقوات السورية في هذه المنطقة والوجود في مطار القليبعات» على بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود السورية تم اخلاؤها صباح الجمعة اضافة الى المركز الذي يقع بمحاذاة معبر العريضة الحدودي بين البلدين.

يشار الى ان القوات السورية بدأت اخلاؤها من شمال لبنان حيث كان عديدها يقدر بنحو ثلاثة الاف عنصر، وفق مصادر اجهزة الامنية.

في اليوم نفسه بدأت القوات السورية انسحابها من المناطق الجبلية المشرفة على بيروت نحو سهل البقاع (شرق). تاتي هذه التحركات عشية زيارة المبعوث الدولي تيري رود- لارسن الى دمشق للمطالبة بسحب القوات السورية من كل لبنان. يذكر بان الرئيسين السوري واللبناني بشار الاسد واميل لحود اعلن الاثنان من دمشق عن استكمال سحب كل القوات السورية الى سهل البقاع قبل نهاية آذار (مارس) بدون ان يحدد موعدا لعودة هذه القوات الى سورية.

وفي جبل لبنان يكاد الجيش السوري ينهي اعادة انتشاره الى سهل البقاع وقد تمركزت قوات من الجيش اللبناني في المواقع السورية التي تم اخلاؤها من مرتفعات عاليه وبحمدون اصلا في البقاع.

فضل الله يحذر من الفراغ الدستوري في لبنان

■ بيروت-رويترز: حذر المرجع الشيعي اللبناني العلامة محمد حسين فضل الله من وصول لبنان الى فراغ دستوري من خلال تجريد الحكومة أو تأجيل الانتخابات. وتحدث فضل الله في خطبة الجمعة التي القاها في ضاحية بيروت الجنوبية عن «الاجواء التي قد تصل بالبلد الى الفراغ الدستوري من خلال تجريد الحكومة أو تأجيل الانتخابات مما يعطل كل اوضاع الناس المستضعفين الذين لا يملكون الاستمرار في حياتهم فيلجأون الى الهجرة والى السقوط في البطالة والجوع والحرمان».

واضاف ان لبنان «بدا يفقد امل في الخروج من النفق المظلم الذي يتحرك فيه الوسط السياسي في جبال يحاول فيه القائمون عليه تسجيل النقاط على فريق هنا وفريق هناك».

وقال فضل الله «ان الكثيرين يعرفون ان خلفية القرار 1559 من تغلق على الغيرة على المصالح اللبنانية بل من خلال الضغينة على سورية على اساس العلاقات المرتبطة بالمصالح الامريكية والفرنسية السياسية والامنية والاقتصادية مما جعلهم يتعاملون مع لبنان كقرعة في ايديهم على اساس لعبة الامم، ويدعو قرار مجلس الامن رقم 1559 الذي صدر في ايلول الى سحب القوات الاجنبية من لبنان ونزع سلاح الميليشيات في اشارة الى جماعة حزب الله الشيعية. وقال فضل الله ان «الامريكيين والفرنسيين يحاولون الايحاء ان

الاشارة والفرق بين اللبنانيين والامريكيين والفرنسيين يحاولون الايحاء ان الشعب اللبناني يمثل في فريق معين ويحاولون الالتقاء معه الا ان فريقا لبنانيا اخر يرمله الذين تظاهروا يوم الثلاثاء وهم يمثلون مختلف الطوائف والاطياف اللبنانية».

وابرزت ظاهرة ضخمة مؤيدة سورية دعا اليها حزب الله اللبناني يوم الثلاثاء الانقسامات في بلد يشهد ايضا احتجاجات مناهضة لدمشق منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري في 14 شباط. وظهر استعراض القوة الذي قام به حزب الله ان «قوة الشعب» ليست حركا على متقدمي سورية ومعظم من المسيحيين المارونيين والدروز وكان بمثابة تذكرة بان نزع سلاح حركته كما يدعو قرار للامم المتحدة لن يكون مهمة سهلة. وشارك في المسيرة وهي من اكبر المظاهرات التي شهدتها لبنان أكثر من مليون نسمة اغلبهم من الشيعة تدفقوا على قلب بيروت لدعم سورية وتأييد دور حزب الله. وفاقته هذه المظاهرات المعارضة المطالبة بخروج سورية من لبنان وبتطبيق القرار. وقال فضل الله «لقد أعلنت سورية استعدادها للانسحاب جيشها ومخبراتها وبدأت تفنذها مما جعله مسألة حساسة سياسية وامنية ولكن الرئيس (الامريكي جورج) بوش لا يزال يتحدث عنه بطريقة سلبية ليستعرض غشائته السياسية كما لو كان هو يمثل الانسحاب للصعود على السبيل جديدة لدى الامريكيين».

مفتي لبنان يناشد الامم المتحدة تكليف لجنة تحقيق دولية في اغتيال الحريري

■ بيروت - ا ف ب: دعا مفتي الجمهورية اللبنانية، اعلى هيئة دينية للطائفة السنية، الشيخ محمد رشيد قباني الجمعة الامم المتحدة لتكليف لجنة دولية للتحقيق في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وقال مفتي قباني في بيان مناشد الامم المتحدة كوفي عنان كلف هذا الفريق الذي يضم الحسين للرئيس الشهيد رفيق الحريري، ويخفف من وطأة ادعاءات هذه الجريمة الكراهية.

يذكر بان عائلة الحريري والمعارضة حملتا الاجرة الامنية اللبنانية ودمشق بطريقة غير مباشرة مسؤولية اغتيال الحريري وطلبتا بتحقيق دولي اضافة الى اللجنة الدولية لتقصي الحقائق التي تستكمل مهمتها حاليا في لبنان.

كما طالب بالتحقيق الدولي

تغطي اوسع الصلاحيات (...). مطلب ملح ويجب انجازها فوراً لتأتي الحقيقة الناصعة مما يعكس ارتياح لدى اللبنانيين والعرب وجميع اللغتين لجنة دولية للتحقيق في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وقال مفتي قباني في بيان مناشد الامم المتحدة كوفي عنان كلف هذا الفريق الذي يضم الحسين للرئيس الشهيد رفيق الحريري، ويخفف من وطأة ادعاءات هذه الجريمة الكراهية.

يذكر بان عائلة الحريري والمعارضة حملتا الاجرة الامنية اللبنانية ودمشق بطريقة غير مباشرة مسؤولية اغتيال الحريري وطلبتا بتحقيق دولي اضافة الى اللجنة الدولية لتقصي الحقائق التي تستكمل مهمتها حاليا في لبنان.

كما طالب بالتحقيق الدولي

ارجاء تظاهرة في طرابلس للتنديد بالقرار 1559 وشكر سورية

■ طرابلس - ا ف ب: تقرر ارجاء تظاهرة كانت من المرتقب تنظيمها الجمعة في طرابلس (شمال لبنان) مسقط بالقرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي ولشكر سورية ودعم اعادة تكليف كرامي.

واكد انصار كرامي ان التظاهرة الغيت بسبب رداءه الطقس فيما كانوا يتوقعون مشاركة 15 الف شخص في التظاهرة.

وقد انتشرت منذ الصباح وحداث من الشرطة في ساحة التل بوسط المدينة التي تعيش فيها غالبية سنية وحيث كان من المقرر ان يجري التجمع فيها بعد صلاة الجمعة.

وكان من المقرر تنظيم هذا التجمع بدعوة من احزاب موالية لسورية كانت نظمت تظاهرة ضخمة الثلاثاء في بيروت شارك فيها مئات الاف الاشخاص لدعم سورية والتنديد بالولايات المتحدة. ومن المرتقب تنظيم تظاهرة

في طرابلس - ا ف ب: تقرر ارجاء تظاهرة كانت من المرتقب تنظيمها الجمعة في طرابلس (شمال لبنان) مسقط بالقرار 1559 الصادر عن مجلس الامن الدولي ولشكر سورية ودعم اعادة تكليف كرامي.

واكد انصار كرامي ان التظاهرة الغيت بسبب رداءه الطقس فيما كانوا يتوقعون مشاركة 15 الف شخص في التظاهرة.

وقد انتشرت منذ الصباح وحداث من الشرطة في ساحة التل بوسط المدينة التي تعيش فيها غالبية سنية وحيث كان من المقرر ان يجري التجمع فيها بعد صلاة الجمعة.

وكان من المقرر تنظيم هذا التجمع بدعوة من احزاب موالية لسورية كانت نظمت تظاهرة ضخمة الثلاثاء في بيروت شارك فيها مئات الاف الاشخاص لدعم سورية والتنديد بالولايات المتحدة. ومن المرتقب تنظيم تظاهرة

مسير الانتخابات لا يزال في دائرة الخطر استشارات كرامي لا تعني سرعة التآليف



سيدة لبنانية ترفع شعارات اسلامية وسط لافتات مؤيدة لسورية في طرابلس امس (رويترز)

الترشيح حتى انه لا يستطع ان يحدد نفسه، وكان البعض يربط أحداث فراغ كبير على مستوى كل السلطات ليسهل هذا الفراغ هو ما تسعى اليه المعارضة لتسهيل تدويل الوضع اللبناني؟ أم أن فراغ قانوني ناجم عن الانتخابات الرسمية؟ وهل ستعترف قوات من كفة المؤثرة بأي خطوات قد يقدم عليها المجلس النيابي لاحقاً لجملة التمهيد لنفسه أم أنها ستستحقق باقي فوائده صادرة عنه، وهل تكفي الثقة الشخصية التي نالها الحريري كرامي لتضاهي دور حكومته والمنظمة بما نالها للانتقال من موقع تصريف الاعمال الى موقع تحمل المسؤوليات الدستورية؟

■ ايار؟ لا يبدو حتى الآن أنه وفي هذه المهلة القصير على استخدام التعيين الامريكي وظني ووضع بيان وزاري وماقشته في مجلس النواب ثم تحديد جلسة نيابية عامة لمناقشة مشروع قانون الانتخابات، ما يرجح فكرة تأجيل الانتخابات والتعبيد للمجلس اكثر من فكرة اجراء الانتخابات على اساس قانون العام 2000.

ولفت في هذا المجال، قول الرئيس كرامي انه بعد الاول من نيسان المقبل اذا لم تشكل الحكومة لا يعود ثمة مجال لدعوة الهيئات الناخبة لاجراء الانتخابات، وبالتالي لا يعود هناك مجلس نيابي قناتوني قادر على

دائرة انتخابية على اساس النظام الاعترفي من دون حسم عدد المحافظات بين خمسة كما هي حالياً بزيادة تسعة بعد حساب المحافظات الادارية المستحدثة. ومن شأن اعتماد المحافظة دائرة انتخابية تأمينا فوز مضمون للموالاة في كل من الشمال والبقاع والجنوب، ما يعني الحفاظ على اكثرية موالية لسورية في مجلس النواب المقبل ستكون هي المقررة في أي استحقاق مرتقب ولاسيما استحقاق الرئاسة الاولى في العام 2007 وتشكل بدلا عن الوجود السوري في لبنان.

ولكن ماذا لو نتجت الانتخابات التي تقبل 19 يوما فقط عن بدء مهنتها الدستورية بين الاول من نيسان و31

ثمسية بكرمي» بعد شعارات رفعت في زغرتا تقول لفرنجية «ابنت الطيريك يا سليمان»، وما يعزز التخلي عن القضاء هو بظقة الجميع على الالتزام بمندرجات اتفاق الطائف بكل بنوده ايضا بعد ادخال الرئيس الحريري، وبالتالي غياب الرئيس الحريري يعني غياب قوة اساسية كانت تراهن عليها المعارضة للفرق في العاصمة.

هذان السببان من شأنهما ان يدفعا بالموالاة الى التخلي عن فكرة دعم القضاء لاسيما اذ بقي الوزير سليمان فرنجية غير متمسك بالعودة الى وزارة الداخلية وهو الذي اعد هذا المشروع وتبناه وزار امس بكرمي لاسترضاء الطيريك صغير والتأكيد انه باق تحت

شخصية بكرمي» بعد شعارات رفعت في زغرتا تقول لفرنجية «ابنت الطيريك يا سليمان»، وما يعزز التخلي عن القضاء هو بظقة الجميع على الالتزام بمندرجات اتفاق الطائف بكل بنوده ايضا بعد ادخال الرئيس الحريري، وبالتالي غياب الرئيس الحريري يعني غياب قوة اساسية كانت تراهن عليها المعارضة للفرق في العاصمة.

هذان السببان من شأنهما ان يدفعا بالموالاة الى التخلي عن فكرة دعم القضاء لاسيما اذ بقي الوزير سليمان فرنجية غير متمسك بالعودة الى وزارة الداخلية وهو الذي اعد هذا المشروع وتبناه وزار امس بكرمي لاسترضاء الطيريك صغير والتأكيد انه باق تحت

رفض الموقف الامريكي القاضي بنزع سلاحه مقابل دور سياسي حزب الله يحث الاتحاد الاوروبي على التحرك ضد وصمه بالارهاب

اريل شارون لسؤالياته عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها في مخيم صبرا وشتيتا عام 1982 ونهب ضحيتها الاف الشهداء والجرحى».

وقال الاتحاد الاوروبي تحت ضغط من جنانب الولايات المتحدة واسرائيل لوضع الحزب الذي تدعمه ايران على قائمته للمنظمات «الارهابية» المحظورة مما يلزم الدول الاعضاء بالاتحاد بمصادرة ارصده وتاخذ اجراء ضد اعضائه. ولكن حكومات دول اوروبية عديدة قاومت هذه الضغوط حتى الان خشية ان تؤثر مثل هذه الخطوة سلبا على مفاوضات الشرق الاوسط ومن بين هذه الدول فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

من جهة اخرى رفض حزب الله الموقف الامريكي القاضي بخروج دور للحزب مقابل نزع سلاحه، ووصف هذا الموقف بأنه تقليدي ولا يقدم جديدا.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في بيان له «لا حاجة لان تكون الادارة الامريكية في مخنا العمل السياسي خاصة اذا كان الخشن هو التخلي عن مبادئنا ومبادئنا وحاجات لبنان في الدفاع عن نفسه فالعرض مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال مسؤولون امريكيون الخميس ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقبل يدور سياسي لجماعة حزب الله اللبناني اذا نزع سلاحه وهو موقف قالوا انه ليس بجديد ولكنه يعكس اعترافا بالقوة السياسية للجماعة الشيعية. واضاف قاسم «الموقف الامريكي تقليدي وتاريخي ضد يتحدث دائما عن استعداد اللقبول بدور سياسي للحزب مقابل نزع سلاح المقاومة بين افراد يستهدف اراحة اسرائيل في هذه الساحة المؤثرة

اريل شارون لسؤالياته عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها في مخيم صبرا وشتيتا عام 1982 ونهب ضحيتها الاف الشهداء والجرحى».

وقال الاتحاد الاوروبي تحت ضغط من جنانب الولايات المتحدة واسرائيل لوضع الحزب الذي تدعمه ايران على قائمته للمنظمات «الارهابية» المحظورة مما يلزم الدول الاعضاء بالاتحاد بمصادرة ارصده وتاخذ اجراء ضد اعضائه. ولكن حكومات دول اوروبية عديدة قاومت هذه الضغوط حتى الان خشية ان تؤثر مثل هذه الخطوة سلبا على مفاوضات الشرق الاوسط ومن بين هذه الدول فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

من جهة اخرى رفض حزب الله الموقف الامريكي القاضي بخروج دور للحزب مقابل نزع سلاحه، ووصف هذا الموقف بأنه تقليدي ولا يقدم جديدا.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في بيان له «لا حاجة لان تكون الادارة الامريكية في مخنا العمل السياسي خاصة اذا كان الخشن هو التخلي عن مبادئنا ومبادئنا وحاجات لبنان في الدفاع عن نفسه فالعرض مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال مسؤولون امريكيون الخميس ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقبل يدور سياسي لجماعة حزب الله اللبناني اذا نزع سلاحه وهو موقف قالوا انه ليس بجديد ولكنه يعكس اعترافا بالقوة السياسية للجماعة الشيعية. واضاف قاسم «الموقف الامريكي تقليدي وتاريخي ضد يتحدث دائما عن استعداد اللقبول بدور سياسي للحزب مقابل نزع سلاح المقاومة بين افراد يستهدف اراحة اسرائيل في هذه الساحة المؤثرة

اريل شارون لسؤالياته عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها في مخيم صبرا وشتيتا عام 1982 ونهب ضحيتها الاف الشهداء والجرحى».

وقال الاتحاد الاوروبي تحت ضغط من جنانب الولايات المتحدة واسرائيل لوضع الحزب الذي تدعمه ايران على قائمته للمنظمات «الارهابية» المحظورة مما يلزم الدول الاعضاء بالاتحاد بمصادرة ارصده وتاخذ اجراء ضد اعضائه. ولكن حكومات دول اوروبية عديدة قاومت هذه الضغوط حتى الان خشية ان تؤثر مثل هذه الخطوة سلبا على مفاوضات الشرق الاوسط ومن بين هذه الدول فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

من جهة اخرى رفض حزب الله الموقف الامريكي القاضي بخروج دور للحزب مقابل نزع سلاحه، ووصف هذا الموقف بأنه تقليدي ولا يقدم جديدا.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في بيان له «لا حاجة لان تكون الادارة الامريكية في مخنا العمل السياسي خاصة اذا كان الخشن هو التخلي عن مبادئنا ومبادئنا وحاجات لبنان في الدفاع عن نفسه فالعرض مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال مسؤولون امريكيون الخميس ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقبل يدور سياسي لجماعة حزب الله اللبناني اذا نزع سلاحه وهو موقف قالوا انه ليس بجديد ولكنه يعكس اعترافا بالقوة السياسية للجماعة الشيعية. واضاف قاسم «الموقف الامريكي تقليدي وتاريخي ضد يتحدث دائما عن استعداد اللقبول بدور سياسي للحزب مقابل نزع سلاح المقاومة بين افراد يستهدف اراحة اسرائيل في هذه الساحة المؤثرة

اريل شارون لسؤالياته عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها في مخيم صبرا وشتيتا عام 1982 ونهب ضحيتها الاف الشهداء والجرحى».

وقال الاتحاد الاوروبي تحت ضغط من جنانب الولايات المتحدة واسرائيل لوضع الحزب الذي تدعمه ايران على قائمته للمنظمات «الارهابية» المحظورة مما يلزم الدول الاعضاء بالاتحاد بمصادرة ارصده وتاخذ اجراء ضد اعضائه. ولكن حكومات دول اوروبية عديدة قاومت هذه الضغوط حتى الان خشية ان تؤثر مثل هذه الخطوة سلبا على مفاوضات الشرق الاوسط ومن بين هذه الدول فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

من جهة اخرى رفض حزب الله الموقف الامريكي القاضي بخروج دور للحزب مقابل نزع سلاحه، ووصف هذا الموقف بأنه تقليدي ولا يقدم جديدا.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في بيان له «لا حاجة لان تكون الادارة الامريكية في مخنا العمل السياسي خاصة اذا كان الخشن هو التخلي عن مبادئنا ومبادئنا وحاجات لبنان في الدفاع عن نفسه فالعرض مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال مسؤولون امريكيون الخميس ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقبل يدور سياسي لجماعة حزب الله اللبناني اذا نزع سلاحه وهو موقف قالوا انه ليس بجديد ولكنه يعكس اعترافا بالقوة السياسية للجماعة الشيعية. واضاف قاسم «الموقف الامريكي تقليدي وتاريخي ضد يتحدث دائما عن استعداد اللقبول بدور سياسي للحزب مقابل نزع سلاح المقاومة بين افراد يستهدف اراحة اسرائيل في هذه الساحة المؤثرة

اريل شارون لسؤالياته عن الجريمة البشعة التي ارتكبتها في مخيم صبرا وشتيتا عام 1982 ونهب ضحيتها الاف الشهداء والجرحى».

وقال الاتحاد الاوروبي تحت ضغط من جنانب الولايات المتحدة واسرائيل لوضع الحزب الذي تدعمه ايران على قائمته للمنظمات «الارهابية» المحظورة مما يلزم الدول الاعضاء بالاتحاد بمصادرة ارصده وتاخذ اجراء ضد اعضائه. ولكن حكومات دول اوروبية عديدة قاومت هذه الضغوط حتى الان خشية ان تؤثر مثل هذه الخطوة سلبا على مفاوضات الشرق الاوسط ومن بين هذه الدول فرنسا واسبانيا وبريطانيا.

من جهة اخرى رفض حزب الله الموقف الامريكي القاضي بخروج دور للحزب مقابل نزع سلاحه، ووصف هذا الموقف بأنه تقليدي ولا يقدم جديدا.

وقال الشيخ نعيم قاسم نائب الامين العام لحزب الله في بيان له «لا حاجة لان تكون الادارة الامريكية في مخنا العمل السياسي خاصة اذا كان الخشن هو التخلي عن مبادئنا ومبادئنا وحاجات لبنان في الدفاع عن نفسه فالعرض مرفوض جملة وتفصيلا».

وقال مسؤولون امريكيون الخميس ان ادارة الرئيس جورج بوش ستقبل يدور سياسي لجماعة حزب الله اللبناني اذا نزع سلاحه وهو موقف قالوا انه ليس بجديد ولكنه يعكس اعترافا بالقوة السياسية للجماعة الشيعية. واضاف قاسم «الموقف الامريكي تقليدي وتاريخي ضد يتحدث دائما عن استعداد اللقبول بدور سياسي للحزب مقابل نزع سلاح المقاومة بين افراد يستهدف اراحة اسرائيل في هذه الساحة المؤثرة

التوافق على لبنان يدعم زواج المصلحة الامريكي الفرنسي

■ باريس-رويترز: ربما كان مستبعدا ان تصبح فرنسا والولايات المتحدة شريكين في حرب العراق لكن لبنان يثبت انه ارض اختبار مثمر لجهودهما لبناء علاقة جديدة. وتوجد موقف باريس واشنطن في مطالبه سورية بسحب قواتها من لبنان تأكيدا لجهودهما لوضع الخلاف بسبب العراق ورائها بعد اعادة انتخاب الرئيس الامريكي جورج بوش، ويرى كل من بوش والرئيس الفرنسي جاك شيراك المكاسب التي يحققها زواج المصالح في لبنان لكن المحللين يقولون ان هذه الشراكة بينهما قد لا تؤدي الى تعاون اوسع بينهما في الشرق الاوسط كتلك التي ريم عراف الباحث في المعهد الملكي للشؤون الدولية بلندن «فيما يتعلق بلبنان يحتاج كل منهما الآخر. وبالنسبة للفرنسيين هي فرصة ليحصلوا على موطئ قدم مرة اخرى في الشرق الاوسط بعدما خسروا ونفذهم في العراق».

وقالت تقول «الامريكيون سعداء لان هناك دولة اخرى غير بريطانيا تتفق معهم علانية. لكني لاظن ان هذا سيعني ان فرنسا والامريكيين سيتفقان على القضايا الاخرى (في الشرق الاوسط)».

وتعهد عماد مصطفي السفير السوري لدى الولايات المتحدة بان تكلم دمشق سحب قواتها

كما اقلقها الغاء عقد تشارك فيها شركة فرانس تكيوم في لبنان. وقال انطوان بصيصو مدير برصد الدول العربية في باريس باعتقد شيراك انه مجرد اجل جديد (في سورية) سيكون هناك انفتاح وتقارب مع العالم الخارجي وتحوّل الديمقراطية، لكن لم يحصل على شيء من هذا».

وسيعبر على واشنطن وباريس السير بنحدر لبناء شراكتهما. ويقول ممثلون ان الهدف من هذا التوافق هو ما يبدو الاصلاح لكن واشنطن قد تكون أكثر اهتماما بمستقبل سورية والمنطقة ككل. بصيصو «بالنسبة للامريكيين هذا جزء من لعبتهم الكبيرة في الشرق الاوسط... اما بالنسبة للفرنسيين فلا أعرف ان لديهم نفس الطموحات الاقليمية وان كان لديهم قناعة بان ما يحاولون عمله في لبنان يمكن تحقيقه»، ومن المرجح ان تتردد فرنسا امام أي طموحات امريكية للاطاحة بالاسد أو فرض التغييرات على سورية مما يعيد للانحيازات الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين التي قادتها الولايات المتحدة. قال جوزيف باهوت وهو محلل متخصص في الشرق الاوسط في باريس «لاظن ان هذه نقطة يمكن ان تقف فرنسا عندها وتقول ان هذا شطط وخطر».

وتختلف فرنسا بالفعل مع الولايات المتحدة حول حزب الله. وقال واشنطن تصف الجماعة

كما اقلقها الغاء عقد تشارك فيها شركة فرانس تكيوم في لبنان. وقال انطوان بصيصو مدير برصد الدول العربية في باريس باعتقد شيراك انه مجرد اجل جديد (في سورية) سيكون هناك انفتاح وتقارب مع العالم الخارجي وتحوّل الديمقراطية، لكن لم يحصل على شيء من هذا».

وسيعبر على واشنطن وباريس السير بنحدر لبناء شراكتهما. ويقول ممثلون ان الهدف من هذا التوافق هو ما يبدو الاصلاح لكن واشنطن قد تكون أكثر اهتماما بمستقبل سورية والمنطقة ككل. بصيصو «بالنسبة للامريكيين هذا جزء من لعبتهم الكبيرة في الشرق الاوسط... اما بالنسبة للفرنسيين فلا أعرف ان لديهم نفس الطموحات الاقليمية وان كان لديهم قناعة بان ما يحاولون عمله في لبنان يمكن تحقيقه»، ومن المرجح ان تتردد فرنسا امام أي طموحات امريكية للاطاحة بالاسد أو فرض التغييرات على سورية مما يعيد للانحيازات الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين التي قادتها الولايات المتحدة. قال جوزيف باهوت وهو محلل متخصص في الشرق الاوسط في باريس «لاظن ان هذه نقطة يمكن ان تقف فرنسا عندها وتقول ان هذا شطط وخطر».

وتختلف فرنسا بالفعل مع الولايات المتحدة حول حزب الله. وقال واشنطن تصف الجماعة

كما اقلقها الغاء عقد تشارك فيها شركة فرانس تكيوم في لبنان. وقال انطوان بصيصو مدير برصد الدول العربية في باريس باعتقد شيراك انه مجرد اجل جديد (في سورية) سيكون هناك انفتاح وتقارب مع العالم الخارجي وتحوّل الديمقراطية، لكن لم يحصل على شيء من هذا».

وسيعبر على واشنطن وباريس السير بنحدر لبناء شراكتهما. ويقول ممثلون ان الهدف من هذا التوافق هو ما يبدو الاصلاح لكن واشنطن قد تكون أكثر اهتماما بمستقبل سورية والمنطقة ككل. بصيصو «بالنسبة للامريكيين هذا جزء من لعبتهم الكبيرة في الشرق الاوسط... اما بالنسبة للفرنسيين فلا أعرف ان لديهم نفس الطموحات الاقليمية وان كان لديهم قناعة بان ما يحاولون عمله في لبنان يمكن تحقيقه»، ومن المرجح ان تتردد فرنسا امام أي طموحات امريكية للاطاحة بالاسد أو فرض التغييرات على سورية مما يعيد للانحيازات الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين التي قادتها الولايات المتحدة. قال جوزيف باهوت وهو محلل متخصص في الشرق الاوسط في باريس «لاظن ان هذه نقطة يمكن ان تقف فرنسا عندها وتقول ان هذا شطط وخطر».

وتختلف فرنسا بالفعل مع الولايات المتحدة حول حزب الله. وقال واشنطن تصف الجماعة

كما اقلقها الغاء عقد تشارك فيها شركة فرانس تكيوم في لبنان. وقال انطوان بصيصو مدير برصد الدول العربية في باريس باعتقد شيراك انه مجرد اجل جديد (في سورية) سيكون هناك انفتاح وتقارب مع العالم الخارجي وتحوّل الديمقراطية، لكن لم يحصل على شيء من هذا».

وسيعبر على واشنطن وباريس السير بنحدر لبناء شراكتهما. ويقول ممثلون ان الهدف من هذا التوافق هو ما يبدو الاصلاح لكن واشنطن قد تكون أكثر اهتماما بمستقبل سورية والمنطقة ككل. بصيصو «بالنسبة للامريكيين هذا جزء من لعبتهم الكبيرة في الشرق الاوسط... اما بالنسبة للفرنسيين فلا أعرف ان لديهم نفس الطموحات الاقليمية وان كان لديهم قناعة بان ما يحاولون عمله في لبنان يمكن تحقيقه»، ومن المرجح ان تتردد فرنسا امام أي طموحات امريكية للاطاحة بالاسد أو فرض التغييرات على سورية مما يعيد للانحيازات الاطاحة بالرئيس العراقي السابق صدام حسين التي قادتها الولايات المتحدة. قال جوزيف باهوت وهو محلل متخصص في الشرق الاوسط في باريس «لاظن ان هذه نقطة يمكن ان تقف فرنسا عندها وتقول ان هذا شطط وخطر».

وتختلف فرنسا بالفعل مع الولايات المتحدة حول حزب الله. وقال واشنطن تصف الجماعة

حصة حماس من «التنفيذية» ستقرها حصتها في «التشريعي» وتغييرات شاملة في تركيبة مركزية فتح والتشريعي والحكومة والمجلس الوطني بعد 17 تموز

ازمة «الخارجية» إنتهت لصالح القدومي وعباس قد يلجأ للمجلس الوطني للاستيلاء على الحقيبة

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجبارين:

الأعضاء الحاليين في «مركزية فتح» بالانتخابات الداخلية وتسمية آخرين في المركزية نفسها ما سيؤدي لتغيير تركيبة حركة فتح الحالية بعد تغيير تركيبة المجلس التشريعي الحالية أيضا مما سيحقق الهدف الأبعد قبل انعقاد المجلس الوطني وهي تغيير تركيبة السلطة برمتها مع الحكومة على بوصلة ما سيحصل ويغير في انتخابات 4 آب و17 تموز في التشريعي وفي أطر فتح. والجديد هنا أن حركة حماس ستصبح جزءاً من اللجنة التنفيذية وبالتالي من المجلس الوطني بعد مشاركتها في انتخابات «التشريعي»، ودخولها في لعبة التنفيذية والمجلس لاحقاً حيث إتفق رسمياً مع حماس على هذا الأساس مما سيعني تلقائياً وضعاً جديداً في واقع وتركيبة منظمة التحرير برمتها خصوصاً وأن بعض الفصائل والمجموعات التي لم تعد قائمة أو خرجت من الساحة لا زالت تحتفظ بقاعدتها في المجلس الوطني من أيام بيروت فيما توجد حالياً قوى أساسية لم تكن جزءاً من المجلس الوطني وستدخل في لعبته السياسية.

وبالتالي، فالشرعية المؤسساتية مع الرجل ولا يمكن إبعاده عن هذه الوظيفة إلا بإقرار مماثل ومن نفس المؤسسة. والمسند المرتبط بجزئية اجتماعات القمة تسبب بفتح ملف القدومي نفسه في إطار اجتماعات اللجنة الحليفة بالرئيس عباس والمقررين منه، وهنا تم الإتفاق على «تجريب الحظوظ» بعملية منهجية مدروسة ومنظمة لتخليص موقع «وزارة الخارجية» من بين برائن القدومي في وقت لاحق من العام الحالي حيث يعتقد أن المؤسسة الوحيدة التي يمكن لها التوصية بإلغاء تعيين القدومي كوزير للخارجية هي فقط المؤسسة التي عينته أصلاً وهي المجلس الوطني.

والجامعة العربية ولكن المكتب لم يستجب وتوتر الموقف فعلا قبل أن يلجأ الجميع لمعالجته عبر «النظام» والقوانين والتعليمات، وبمعنى آخر عبر الشرعية التي تعطيها قرارات المجلس الوطني مما يعني تلقائياً بأن أبو اللطف خرج من المعركة هذه المرة أيضاً فائزاً، وبقي يحقق ما يراه هو الأهم حيث يشير دائماً إلى أن الخطر ما يحصل على الصعيد الواقع الفلسطيني هو رؤية العالم وإسرائيل «المعتدلين الفلسطينيين» فقط، صرنا على أنه لا يقوم إلا الاعتدال أو عليه جواب أبو اللطف على المراسلات الجزائرية متمسكا بمنصبه كوزير لخارجية فلسطين وبرئاسته لوفد التحضير، الأمر الذي حاول تعديله محمود عباس عبر الإصرار على تسمية وزير الشؤون الخارجية ناصر القدوة رئيساً للوفد لنفس الاجتماعات التحضيرية، وهنا لم يقبل أبو اللطف الخضوع وأصر على موقفه وحصلت «أزمة» بين رام الله وتونس وبرزت ميول للتشدد عند الرئيس عباس قبل أن يتقدم منه خبراء عرب بملاحظات وتصانح سياسية ونظامية لافتين إلى أن مصلحة الفلسطينيين ومصالحه الشخصية الآن تقضي بأن لا يظهر هذا النمط من الإنقسام على رئاسة الوفد التحضيري للوفد.

وتطوع أحد أعوان عباس لمطالبة مكتب القدومي في تونس بوقف المراسلات باسم الفلسطينيين لكوئليس قمة الجزائر وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ، أنه تم التوصل إلى «اتفاق مبدئي» حول الترتيبات الأمنية على حدود قطاع غزة مع مصر وخصوصاً حول طريق الحراسة الواقع جنوب القطاع الذي يطلق عليه الإسرائيليون اسم «ممر فيلادلفيا» ويسميه الفلسطينيون والمصريون «ممر صلاح الدين».

وأضاف موفاز في ختام زيارة خاطفة للمنتجع أنه تبقى «تفاصيل» يتعين الاتفاق عليها وستكون محل بحث خلال الاجتماع الأخير بين العسكريين المصريين والإسرائيليين لم يحدد موعد أو مكانه بعد، وقالت أذاعة الجيش الإسرائيلي إن الأمور تسير باتجاه «تسحاب تدريجي» للقوات الإسرائيلية من هذا العمر لأعدائه التي الفلسطينية بينما ينتظر أن تنشر مصر حوالي 750 رجلاً على حدودها مع قطاع غزة على امتداد المنطقة العازلة التي تقوّل إسرائيل أنها تستخدم لتدريب الاسلحة في غزة.

تخريب تمثال لحافظ الأسد مرة ثانية في قانا

سورية بيد من حديد لدة ثلاثين عاما، وتولى نجله بشار الأسد الرئاسة خلفاً له، وباتى هذا الحادث بينما تطالب المعارضة اللبنانية بانسحاب الجيش السوري بالكامل من لبنان حيث ينتشر منذ 1976. وقد حملت الحكومة اللبنانية المولية لدمشق وسورية مسؤولية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير)، ومنذ ذلك الحين فر آلاف العبراليين وسوريين من لبنان، وسجلت الشرطة وقوع عدد من الاعتداءات ضد سوريين يعملون في لبنان.

حجارة، واغلقت الشرطة الموقع بعد ذلك، وأزيح الستار عن التمثال الذي نقشت عليه ألوان العلم السوري واللبناني، في 26 حزيران (يونيو) 2002 بحضور وزير الاعلام السوري حينذاك عدنان عمران في قانا التي تتمتع فيها حركة أمل وحزب الله الشيعيتان بوجود قوي، وقال حسين محمد دخل الله وهو مخرب لبناني مول صنع التمثال، لوكانه «فرانس برس» أنه سيرمه على نقشته ويعيد له مكانه، وكان الرئيس حافظ الأسد توفي في حزيران (يونيو) 2000 بعد أن حكم

سفير مصر الجديد الى تل ابيب الاحد

مصر واسرائيل تضعان اللمسات الأخيرة حول ترتيبات الامن في غزة رغم المفاوضات الصعبة مع الفلسطينيين



بلدوزرات اسرائيلية تحفر اراضي فلسطينية في قرية بيلين في الضفة الغربية تمهيداً لبناء الجدار العازل (ا ف ب)

القاهرة - ا ف ب: حقيقت مصر واسرائيل تقدماً كبيراً في المفاوضات حول الترتيبات الأمنية على الحدود بين مصر وقطاع غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي مع ان المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية تواجه صعوبات. وأعلن وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز بعد محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك في شرم الشيخ، أنه تم التوصل إلى «اتفاق مبدئي» حول الترتيبات الأمنية على حدود قطاع غزة مع مصر وخصوصاً حول طريق الحراسة الواقع جنوب القطاع الذي يطلق عليه الإسرائيليون اسم «ممر فيلادلفيا» ويسميه الفلسطينيون والمصريون «ممر صلاح الدين».

وأضاف موفاز في ختام زيارة خاطفة للمنتجع أنه تبقى «تفاصيل» يتعين الاتفاق عليها وستكون محل بحث خلال الاجتماع الأخير بين العسكريين المصريين والإسرائيليين لم يحدد موعد أو مكانه بعد، وقالت أذاعة الجيش الإسرائيلي إن الأمور تسير باتجاه «تسحاب تدريجي» للقوات الإسرائيلية من هذا العمر لأعدائه التي الفلسطينية بينما ينتظر أن تنشر مصر حوالي 750 رجلاً على حدودها مع قطاع غزة على امتداد المنطقة العازلة التي تقوّل إسرائيل أنها تستخدم لتدريب الاسلحة في غزة.

وأعلن الناطق باسم الوزارة يغال بالور «يتوقع وصول السفير الاحد»، وكانت مصر اعلنت في عينت محمد عاصم ابراهيم (59 سنة) سفيرا لدى تل ابيب، والسفير المصري الجديد في اسرائيل تدرج في السلك الدبلوماسي المصري وعمل في عدة بعثات دبلوماسية في الخارج خاصة في الولايات المتحدة وكندا وأثيوبيا وكينيا، وقد شارك في مفاوضات السلام بين مصر واسرائيل والتي بدأت بعد زيارة الرئيس المصري الراحل انور السادات الى القدس (1977) وانتهت بالتوقيع على معاهدة سلام كامب ديفيد في 1979 الأولى من نوعها بين دولة عربية والدولة العبرية. كما شارك بعد ذلك في المفاوضات الاسرائيلية المصرية التي أدت الى استعادة مصر سيناء في 1981 بعد ان احتلتها اسرائيل في 1967.

اللسطينية واطلاق سراح مجموعة اضافية من السجناء الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل ووقف عمليات اقبال الكوادر الفلسطينية من قبل الجيش الاسرائيلي. وقد قلب محمود عباس في الثالث من آذار (مارس) الجاري -التدخل الشخصي- من الرئيس المصري لدى اسرائيل من اجل التغلب على الازمة الناجمة عن هجوم تل ابيب حتى يتم تطبيق تفاهات شرم الشيخ سريعا، وقلل المتحدث باسم الرئاسة المصرية من اهمية الخلافات الحالية بين الاسرائيليين والفلسطينيين معتبرا انها «ذات طابع فني ويمكن التغلب عليها بحسن النية من الجانبين».

اولا التناهد من قدرة الفلسطينيين على تأمين خطوط التماس مع اسرائيل قبل انسحاب كامل من غزة، وأضاف الخبراء ان عملية تل ابيب التي اوقعت خمسة قتلى اسرائيليين في 25 شباط (فبراير) الماضي عززت قناعة اسرائيل بان الشرطة الفلسطينية لم تجهز بعد. ويعتقد الخبراء ان هذه الشكوك الاسرائيلية تفسر تعثر المفاوضات الحالية مع الفلسطينيين حول تنفيذ «التفاهات» التي تم التوصل اليها بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال القمة بينهما، وكان شارون وعباس التقييا في شرم الشيخ في الثامن من شباط (فبراير) الماضي برعاية الرئيس المصري وبمشاركة العاهل الاردني عبد الله الثاني، ومن هذه «التفاهات» تسليم خمس مدن فلسطينية في الضفة الغربية للسلطة

وفد من الحزب الاشتراكي الاوروبي يزور بيروت

سيساهم الغرب في تعزيز الديمقراطية في منطقة الشرق الاوسط برمتها وفي لبنان حاليا». وأكد ان «العلاقات المعقدة مع وفد من القيادة الاشتراكية لتلبية لدعوة المعارضة اللبنانية لدرس مسألة ارساء السلام والديمقراطية في هذا البلد. وقال راسموسن في بيان نشر الجمعة في كوينهاغن ان الوفد سيلتقي النائب والزعيم الدرزي وليد جنبلاط احد ابرز وجوه المعارضة ونبيه بري رئيس مجلس النواب، وسيضع الوفد المسؤل الفرنسي الاشتراكي فرنسوا هولاند ورئيس الحكومة الفرنسي السابق بييار موروا والمسؤل الاشتراكي البلجيكي اليو دي ريبو ورئيس حزب باسوك اليوناني جورج باباندريو.

وقال راسموسن ان «دور أوروبا سيكون محوريا عندما

موسكو: الأزمة اللبنانية يجب الاتزعزع الاستقرار في المنطقة



لافروف وجنبلاط يتحدثان للصحافيين في موسكو امس (ا ف ب)

بين لبنان وسورية، وكان جنبلاط دعا روسيا الخميس الى المساعدة في التحقيق في مقتل رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في انفجار هائل في بيروت في 14 شباط (فبراير). وقال لافروف «صدمةا تخثيرا بالعمل الإرهابي الذي اودى بحياة الحريري (...) لقد فعل (الحريري) الكثير لفسان تطور واستقرار لبنان وحاول دائما توفير السيادة الكاملة له». وأضاف ان «روسيا تسعى الى تحقيق هذه الاهداف من خلال اتصالاتها بممثلي لبنان وسورية والولايات المتحدة والدول الأوروبية».

موسكو - ا ف ب: أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة أنه يجب ان لا يسمح لأزمة في لبنان بأن تزعزع استقرار ذلك البلد او منطقة الشرق الاوسط. وقال لافروف قبل محادثات مع الزعيم اللبناني الدرزي المعارض وليد جنبلاط «يجب ان تساعد على ايجاد مخرج من هذه الازمة وعدم زعزعة استقرار الوضع سواء في لبنان او في المنطقة»، قال جنبلاط ان «الهدف من جهودنا هو احلال الاستقرار في المنطقة والسيادة للبنان واقامة علاقات جيدة مع الدول المجاورة وخصوصا سورية». واجتمع لافروف وجنبلاط لمناقشة الأزمة اللبنانية والعلاقات

10 آلاف مستوطن يستعدون لاقتحام الحرم القدسي في ال10 من نيسان

رابطة علماء فلسطين تطالب الفصائل بانهاء التهدة والاستنفار لحماية الاقصى

المسلمين، وأوضح المفتي «أنه سيجري تنسيق بيننا وبين اخوسنا داخل الخط الأخرى لمواجهة التهديدات الإسرائيلية في ذلك اليوم». وقال أنه سيتم اطلاق الجهات العربية والإسلامية على الإخطار بالحقيقة بالاسد الأقصى المبارك. ونوه بأنه سيعقد اجتماع قريب للهيئة الإسلامية العليا لمناقشة اعتراف المتطرفين اليهود اقتحام المسجد الأقصى المبارك. وكان متطرف يهودي يدعى دافيد عمري ذكر ان يهودا بدأوا الاستعداد لتنظيم اقتحام جماعي للمسجد الأقصى المبارك مطلع الشهر المقبل، موضحاً أن المستوطنين سيعملون على دخول الحرم القدسي ونادية الطوق الخاصة بهم داخل باحات المسجد الأقصى.

به»، وطالب الفصائل الفلسطينية -ولاسيما استثناء ديانها حالة التهدة مع الاحتفال في حال نفذ المستوطنون تهديداتهم باقتحام المسجد الأقصى، وقالت- ان بارك الله في هدنة يكون ضحيتها المسجد الأقصى، ولا يبارك الله في تهدة على حساب مسرانا الحبيب». وحصل مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري السلطات الإسرائيلية المسؤولة الكاملة بالنسبة الى ما سيؤول به المستوطنون في ال10 نيسان القادم، مشيراً الى أنه ينبغي على الشرطة الاسرائيلية منع المستوطنين من التجمع في مدينة القدس وعدم اقتحامهم من الممرات والطرق المؤدية الى المسجد الأقصى المبارك حتى لا يحصل اي احتكاك او مساس بشعائر

ضرورة تكاتف جهود المسلمين في العلم للدفاع عن أولى القبليتين. وقالت رابطة علماء فلسطين في بيان لها «نقول وبكل وضوح وجلاء أنه لا يجوز اجراء أي هدنة أو تهدئة ابدع من المحتل الجرم، وهو يهددنا في وعدهنا عام لاهاي فلسطين لحماية المسجد الأقصى، وذلك بعد ان دعت رابطة علماء فلسطين فصائل المقاومة لإنهاء حالة التهدة في حال اقتحم المستوطنون الحرم القدسي الشريف. وتوالت الدعوات لاهالي فلسطين للتصدي لـ 10 آلاف مستوطن اعلنا عن نيتهم اقتحام الاقصى وقبة الصخرة في 10 نيسان القادم. وأكدت رابطة علماء فلسطين ان الهدنة الحالية تكون مخالفة للدين الإسلامي في حال تم المساس بالمسجد الأقصى، وشيرة في ذات السياق إلى

بارنيه يستقبل وفدا من المعارضة اللبنانية

باريس - ا ف ب: تكسر وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنيه الجمعة وفد من المعارضة اللبنانية ان باريس تطالب بانسحاب القوات السورية من لبنان واحترام سيادة هذا البلد. ونقل المتحدث باسم الوزارة عن بارنيه قوله لوفد برناتي اللبناني في بيان صدر عن مكتب عباس الاسبوع الماضي. وسيشارك عنان الثلاثة مراسم افتتاح متحف جديد لحركة اليهود (هولوكوست) في القدس، سيحضرها أكثر من ثلاثين شخصية دولية. وكان عنان اجتماع مع عباس في الاول من آذار (مارس) على هامش المؤتمر الدولي لدعم السلطة الفلسطينية وبرنامجها الاصلاحية والذي استمر يوما واحدا.

عنان يلتقي شارون في القدس الاحد

القدس المحتلة - ا ف ب: أعلن مصدر رسمي الجمعة ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون الاحد في القدس خلال جولته التي تستمر ثلاثة ايام في المنطقة ويجري خلالها محادثات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وصرح المتحدث باسم مكتب عنان الجمعة أنه من المتوقع ان يجري الاول من الامم للمنظمة الدولية محادثات مع شارون في القدس مساعداً للاحد، بدون ان يكشف تفاصيل اخرى.

استعراض قوة للجهد الاسلامي في غزة

غزة - ا ف ب: شارك حوالي 1500 ناشط مسلح الجمعة في مسيرة نظمها حركة الجهاد الإسلامي في غزة «دعماً للمقاومة في فلسطين ولبنان وسورية» حسبما افاد مراسل وكالة «فرانس برس». واطلق الناشطون المشوون الذين وضعوا عصيا خضراء، رشقات نارية من رشاشاتهم بينما كانوا يسيرون في شوارع غزة بعد صلاة الجمعة. واطم النظارون النار باعلام امريكية واسرائيلية وفي محسمات للرئيس الامريكي جورج بوش ولرئيس الحكومة الاسرائيلي ارييل شارون. كما حملوا لافتة كبيرة تجمع بين اعلام فلسطين ولبنان وسورية.

يعلن هذا اللقاء هدنة في العمليات المناهضة لاسرائيل. وأكد الهندي أنه يتوقع «ان ينجح الحوار»، الا انه اشار الى ان «التهدة لن تكون بلا ثمن»، اي انه سيكون على اسرائيل ان تلتزم بالهدنة ايضا. واوضح الهندي ان مطلقين للجهاد الاسلامي «من الخارج» سيشاركون في حوار القاهرة لان اسرائيل منعت مسؤولي الداخل مغادرة الأراضي الفلسطينية. وكان يفترض ان يستأنف الحوار بين الفصائل الفلسطينية في طلع آذار (مارس) الا انه اجل بسبب العملية التي تشهتها حركة الجهاد الاسلامي واسفر عن مقتل خمسة اسرائيليين في تل ابيب في 25 شباط (فبراير) الماضي. وبالرغم من هذه العملية، يؤكد مسؤولو الجهاد الاسلامي وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الحركتين مستعرتين في «التهدة»، ازاء اسرائيل بدون اطلاق النار الذي اعلته الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع شارون في قمة شرم الشيخ في الثامن من شباط (فبراير).

ان «رسالتنا للعالم اننا مع المقاومة في فلسطين وسورية ولبنان»، وياتي هذه المسيرة قبل اربعة ايام من بدء الحوار المرتقب بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة، ويفترض ان



برنامج تلفزيوني يبدن حلقاته بنقاش حاد مباشر حول الارهاب سياسيون وباحثون يحذرون من التطرف في المغرب وآخرون يتحدثون عن حالات فردية لا تشكل «ظاهرة»

التطرف تصادفك في الشارع، من خلال الأساطوانات والأشرطة والكتيبات الصغيرة والعديد من المواقع الإلكترونية، كما نبيت الي ما استهه باسلمة الجامعة المغربية، قاصدة بذلك «هيمنة» فاصلا طلابية تنتمي لتيارات اسلامية على النشاط الجامعي، وكان الخرج السينمائي المغربي احمد بولان تعرض الي مضايقات في كلية الآداب والعلوم الانسانية بمدينة المحمدية (الواقعة بين الرباط والدار البيضاء)، حيث قام طلبة ينتتمون الي فصائل اسلامية بمنع عرض فيلمه الجديد «علي ربعة» والآخرون، وسيفت ذلك أحداث مشابهة في بعض الجامعات المغربية خلال الاعوام القليلة الماضية.

وبينما يق كل من عبد الهادي خيرات (من حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية) وجمال هاشم ناقوس الخطر بشأن «الأفكار الظلامية» في المغرب، مؤكداً أن الأمر تحول الى ظاهرة، نفى محمد يتيم (من حزب العدالة والتنمية، ذي التوجهات الاسلامية) ذلك، وشدد على أن التطرف في المغرب ما زال حالات فردية، وحذر من تصوير البلاد على أنها تفترق بالتعصب، ولا حظ أن هذه الصورة التي تحاول بعض الدول الغربية (ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية) ترسيخها عن البلدان العربية والاسلامية، جعلت من ذلك ذريعة للتدخل فيها بأشكال متعددة.

ومن جهته، رأى احمد العبادي (من وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية) أن المغرب لا يصدر الارهاب، ولم يستبعد أن يكون بعض المغاربة المهاجرين المتهمين في قضايا ارهابية بأوروبا، قد تشبعوا بأفكار خاطئة في بلدان الغترب نتيجة احتكاكهم بعناصر متطرفة قادمة من الشرق العربي.

وكان مغاربة قد اتهموا بالمشاركة في تفجيرات 11 آذار/مارس 2004 بمدريد، كما ارتبعت جريمة القتل التي ذهب ضحيتها الخرج الهولندي ثيوفان خوخ شباب مغربي مقيم هناك.

الرباط-«القدس العربي»:

اعتبر عدد من الباحثين المغاربة أن الدولة مدعوة الى عدم التساهل مع الجماعات التي تحاول توظيف الدين لأغراض سياسية، ورأوا أن محاربة الأفكار المتطرفة تتطلب مراجعة برامج التعليم لتكون متلائمة مع قيم المدنية والديمقراطية والتسامح والمساواة بين الجنسين. كما شدوا على ضرورة معالجة الأوضاع الاجتماعية والمادية الصعبة للفئات الفقيرة، والتي قد تساهم في الانحراف والفهم السيء لممارسة الدين بعلاقتهم مع المجتمع.

في برنامج تلفزيوني مباشر بثت القناة الثانية المغربية (دوزيم) حلقة الأولى مساء الأربعاء، ذهب باحثون الى القول أن الفهم السيئ لتدوين الاسلامي، وجاء البيروتاج المجتمع المغربي، مرجع ذلك الى أنها شجعت الجماعات الاسلامية المتشددة لتحارب بها اليساريين ولا سيما خلال السبعينات، كما أنها - في نظره - فتحت المجال أمام «المتصنين، لما أسموه «احتلال» المساجد.

وفي نفس السياق، ألقى البعض باللأمة على الأحزاب التي اعتبرها مقصرة في القيام بدورها التنويري والانحرف في وجه عوامل البأس والاحباط والظلمة. وشكلت أحداث 16 أيار/مايو 2003 الارهابية في الدار البيضاء خلفية للنقاشات التي جرت داخل استوديو القناة الثانية، حيث حذر متحدثون من تنامي التطرف الناتج عن الفهم السيئ لتدوين الاسلامي، وجاء البيروتاج التي تضمنت البرنامج لتعزير هذا الطرح، أن تضمن صورا للحالات بيع أشرطة وأساطوانات مدمجة تباع في أحياء شعبية بمدينة الدار البيضاء، وتروج لأفكار وصفت بالخطيرة والبهامة. وكشفت البيروتاج عن وجود قرص مستنسخ يصور عملية ذبح هائل في العراق، منسوبة لجماعة الزقراوي.

وقالت دامية بنخويا (ناشطة اجتماعية) «إن مظاهر

رئيس الحكومة يعلن انتخابات جزئية بالقبائل ويتمسك باستمرار غلق مكتب «الجزيرة» الجزائر تنفي انباء عن «عناق» بين بوتفليقة وشمعون بيريس بمدريد



احمد اويحيى

خلفت 117 قتل ومئات الجرحى، ناهيك عن الخسائر المادية الفادحة. وعن وضعه الاعلام، قال اويحيى انه لا توجد تقديرات على دخول القبائل حيث بلغت نسبة التصويت 1 بالمئة، بالإضافة الى كون 22 بلدية، من اصل 52، في ولاية بجاية لم تعرف انتخابات، و30 بلدية بولاية تيزي وز من اصل 67.

وشهدت المنطقة آنذاك، ومنذ نيسان/ابريل 2001، اضطرابات ومراجعات بين السكان وقوات الامن

اثنين «بمعنى ان المرشحين لم يصوتوا على انفسهم»، مضيفا أن نفس الامر وقع بولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل حيث بلغت نسبة التصويت 1 بالمئة، بالإضافة الى كون 22 بلدية، من اصل 52، في ولاية بجاية لم تعرف انتخابات، و30 بلدية بولاية تيزي وز من اصل 67.

وشهدت المنطقة آنذاك، ومنذ نيسان/ابريل 2001، اضطرابات ومراجعات بين السكان وقوات الامن

الذين تعاملوا مع الاستعمار الفرنسي و«الأقدام السوداء» (الفرنسيون المولودون بالجزائر أثناء الاحتلال) من هذه الإجراءات. كما استبعد عفوا ضريبيا على كبار الصناعيين الجزائريين، وذلك في رد على تلميحات بوسعه رفض مد يده لشخص فعل ذلك الذي طرح الرئيس بوتفليقة فكرته عشية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بمناسبة الذكرى الخمسين لتداعج حرب الاستقلال.

في سياق اخر، كما دعا اويحيى حل الجالس المنتخبة بمنطقة القبائل (شرق العاصمة) واستعداد الحكومة لاجراء انتخابات محلية جزئية مبكرة تنفيذيا للاتفاق الذي توصلت اليه مع عروش منطقة القبائل بداية هذه السنة.

وقال ان العملية «بالتشاور» مع الاحزاب المشكلة ل«التصالح الوطني»، «الرئاسي» التجميع الوطني الديمقراطي، حركة مجتمع السلم، جبهة التحرير الوطني، وايضا مع المعارضة «من الواجب الآن تمكن صاحب فكرة الاحزاب في هذه المنطقة والتي تعارض حل الجالس البلدية التي تحوز فيها على الأغلبية منذ الانتخابات التي جرت في العاشر من تشرين الاول/اكتوبر 2002.

وبرر اويحيى هذا الاجراء بالقول ان عدد الذين شاركوا في تلك الانتخابات اعضاء من لفيق في بعض البلديات عدد اعضاء المجلس المنتخبة انفسهم. واعطى مثالا المجلس المحلي لبلدية بجاية بالقبائل الصغرى المتكون من تسعة اعضاء وقال انه لم يشهد تصويت سوى ناخبين

الحكومة الاسرائيلي الاسبق ايهود باراك على هامش مراسم تشييع جنازة الملك المغربي الراحل الحسن الثاني في صيف 1999. وقال «هل اوقعت تلك المصافحة السماء فوق رؤوسنا، ان الرئيس بوتفليقة أكد حينها انه لم يكن بوسعه رفض مد يده لشخص فعل ذلك وعلى اساس الآلة القرآنية واذا حيممت بنية فروا بعظها او باحسن منها».

من جهة ثانية، نفى اويحيى وجود خلافات بينه وبين الرئيس بوتفليقة وقال ان «تأكيد عكس ذلك فهو مجرد قراءات في فنان» في تلميح الى انباء عن توتر العلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية.

وعن اجراءات العفو الشامل عن الاسلاميين الذين حملوا السلاح ضد اويحيى ان الامور ستتم «عبر استفتاء عام لتمكين الشعب من قول كلمته في هذه المسألة الحساسة»، ولكنه لم يحدد تاريخا لهذا الاستفتاء متكتفيا بالقول «من الواجب الآن تمكن صاحب فكرة العفو» في إشارة الى الرئيس بوتفليقة - من الوقت الكافي للبدء في تطبيق هذه المبادرة - من خلال تصور يتم ضبطه قبل

وقال ان الامر «يتطلب الاستقرار في محاربة الارهاب واقتلاع جذوره من خلال سياسة الصالحة والقضاء على مظاهر الحمران والفقر والوصول في مرحلة رابعة الى اصدار عفو يستشأر فيه الشعب». وبالمناسبة، نفى رئيس الحكومة الاستفادة «الحركي» (الجزائريون)

الجزائر-«القدس العربي» من مولود مرشدي:

نفى مسؤول جزائري «نفيا قطعيا» ان يكون الرئيس عبد العزيز بوتفليقة قد صافح نائبا رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس على هامش الندوة الدولية حول الديمقراطية والارهاب التي احتضنتها العاصمة الاسبانية الأربعاء والخميس. وقال رئيس الحكومة احمد اويحيى يوم الجمعة في مؤتمر صحافي بالجزائر العاصمة لتلقيه سنة من نشاط حكومته «انني اكذب وانفي واجزم انه لم يكن هناك أي لقاء بين الرئيس بوتفليقة والمسؤول الاسرائيلي». وقال ان «كانت وما زالت من اكبر الدول العربية الداعمة للقضية الفلسطينية ولشعبها بينما انحراف الاكثر ثورية في دعما بها 180 درجة، في تلميح الى الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل او تلك التي تحترم فعل ذلك.

وكان موقع صحيفة «هارتس» الالكتروني نشر مساء الخميس أن بيريس التقى بوتفليقة على هامش الندوة الدولية حول الديمقراطية والارهاب والأمن في مدريد بإسبانيا، معلنا أن الرجلين «عانقا» و«اعربا عن اهتمامهما في ان يسود السلام» بالمنطقة التي تمت بين الرئيس بوتفليقة ورئيس

الحكومة المغربية تخصص 50 مليون درهم للصحافة المكتوبة

الصحافيين للمهنة»، ومن جهة ثانية أعلن الوزير المغربي ان الحكومة اعربت عن موافقتها لتعديل قانون الصحافة.

وافتتح منتدى الصحيرات الذي يهدف الى «انسجام مستوى المهنة في الملقة الجمعة. وأكد الوزير المغربي ان تعديل هذا القانون مرة ثانية بعد تعديله في شباط/فبراير 2002 سيتم «بتشاور كامل» مع ممثلي المهنة.

وقال مشاركون في المنتدى ان مشروع القانون المعدل يصر على الا تتجاوز القضي الاحكام التي تصدر في حق الصحافيين غرامات في حال وقوع حالات قذف أو تشهير وانه سيبرح على الحكومة والبرلمان لتدرسه اعتبارا من حزيران/يونيو المقبل.

ويعدق منتدى الصحافة في المغرب وهو الاول منذ اعتلاء الملك محمد السادس العرش، بمبادرة من وزارة الاتصال والقبالة الوطنية للصحافة المغربية والفدرالية المغربية لناشري الصحف تحت شعار «فلتتقدم الصحافة ولتعضي الديمقراطية قدام».

وعلاوة على اصلاح قانون الصحافة الذي تعرض لانتقادات شديدة لما تضمنه من احكام سجن في حق الصحافيين، يعدق المؤتمر ايضا على دراسة مشروع عقد-برنامج بين الصحف والدولة وانشاء مجلس وطني للصحافة.

الغربية لناشري الصحف، وأكدت هذه الكلمات ارادة جميع فقاء الشهد الاعلامي الوطني في النهوض بالمراسلة المهنية الاعلامية من مدخل تأهيل المقالة الصحافية وتكريس حرية الصحافة عن ارساء اخلاقيات المهنة وتحسين الوضع المادي والاعتباري للمهنيين.

كما تم التوقيع خلال هذه الجلسة على أربع اتفاقيات تم عقد برنامج بين وزارة الاتصال والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، والتزام بالتوقيع على اتفاقية جماعية بين وزارة الاتصال والقبالة الوطنية للصحافة المغربية والفيدرالية المغربية لناشري الصحف، واتفاقية تعاون بين الفدرالية ومكتب التحقق من رواج الصحف واتحاد وكالات الاستشارة في الاشهار ومجموعة مدعي الصحافة في المغرب وشراكة وتعاون بين الوزارة والقبالة والفيدرالية.

اختير للملتقى الذي يستمر يومين شعار «تطور الصحافة تتقدم الديمقراطية»، ويتناقش جملة من القضايا ذات الصلة بأفاق تنظيم المهنة ومسألة الاخلاقيات وتأهيل المقالة الصحافية.

وتتوزع هذه الحساور على أربع جلسات تناقش «مسائل الاعلام والديمقراطية: التراب» و«حرية الصحافة واداب المهنة» و«البيات التحديت» و«شروط ممارسة

المبادرة الواعدة سيتم تقييم هذه التجربة بعد مضي سنة في اتجاه اغنائها وتطويرها وتعزيز هذا الدعم المتعلق بتأهيل وتحديث المقالة الصحافية في احترام تام لاستقلاليتها. تميزت الجلسة الختامية للملتقى التي حضرها الوزير الاول المغربي ادريس جطو وعدد من اعضاء الحكومة والبرلمان ونشطاء من المجتمع المدني، بالكلمات التي ألقاها كل من وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة نبيل تبعد الله ويونس مجاهد الكاتب العام للقبالة الوطنية للصحافة المغربية وعبد المنعم دلي رئيس الفدرالية

محمد السادس وولد الطايح في مراسيم الترحم على ضحايا تفجيرات مدريد اسبانيا في حداد وحكومتها تدعو لمساعدة الدول الفقيرة في مواجهة الارهاب

مدريد-«القدس العربي» من حسين مجدوبي:

عاشت اسبانيا الجمعة يوم حداد وطني في الذكرى الأولى للاعتداءات الارهابية التي استهدفت قطارات مدريد وحلفت مقتل 192 شخصا، وتميزت بالمراسم الرسمية التي ترأسها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس بحضور عدد من قادة الدول بينهم ملك المغرب محمد السادس الذي اصدر بيانا بالمناسبة اثناء فيه يتصرف الاسبان ازاء المهاجرين المغاربة وغير عن يتضامنه معهم.

وترحم ملايين الاسبان في مختلف البلاد على ارواح ضحايا الاعتداءات الارهابية، حيث توقفوا خمس دقائق صمت في مواقع العمل والمؤسسات والشوارع.

وكانت المحطات المؤثرة جدا هي مراسيم الحداد في المحطات الاربع للقطارات التي تعرضت للتفجيرات، حيث اصمت باستثناء اجراس الكناش، وطلعت مظاهر الحزن لاسيما بين افراد عائلات الضحايا الذين حجبوا الى المحطات ومن ضمنهم عائلات المهاجرين المغاربة.

ولم يتخلف المسلمون عن مشاركة الشعب الاسباني الامة وحزنه، حيث خصصوا دعاء خلال صلاة الجمعة للترحم على الضحايا، واصدرت الجمعيات الاسلامية بيانات تندد فيها بالارهاب وتدعو الى الحوار والسلام.

واحتضن منتدى الحداد الرسمي حيث وضعت الأسرة الملكية الاسبانية، يقودها الملك خوان كارلوس، اكبلا من الزهور في «غاية الغائين» في إشارة الى الضحايا الذين لقوا حتفهم في الاعتداءات. وشارك في جانب العائلة الملكية العديد من ملوك ورؤساء الدول من ضمنهم الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس البرتغال جورج سامبايو

عاشت اسبانيا الجمعة يوم حداد وطني في الذكرى الأولى للاعتداءات الارهابية التي استهدفت قطارات مدريد وحلفت مقتل 192 شخصا، وتميزت بالمراسم الرسمية التي ترأسها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس بحضور عدد من قادة الدول بينهم ملك المغرب محمد السادس الذي اصدر بيانا بالمناسبة اثناء فيه يتصرف الاسبان ازاء المهاجرين المغاربة وغير عن يتضامنه معهم.

وترحم ملايين الاسبان في مختلف البلاد على ارواح ضحايا الاعتداءات الارهابية، حيث توقفوا خمس دقائق صمت في مواقع العمل والمؤسسات والشوارع.

وكانت المحطات المؤثرة جدا هي مراسيم الحداد في المحطات الاربع للقطارات التي تعرضت للتفجيرات، حيث اصمت باستثناء اجراس الكناش، وطلعت مظاهر الحزن لاسيما بين افراد عائلات الضحايا الذين حجبوا الى المحطات ومن ضمنهم عائلات المهاجرين المغاربة.

ولم يتخلف المسلمون عن مشاركة الشعب الاسباني الامة وحزنه، حيث خصصوا دعاء خلال صلاة الجمعة للترحم على الضحايا، واصدرت الجمعيات الاسلامية بيانات تندد فيها بالارهاب وتدعو الى الحوار والسلام.

واحتضن منتدى الحداد الرسمي حيث وضعت الأسرة الملكية الاسبانية، يقودها الملك خوان كارلوس، اكبلا من الزهور في «غاية الغائين» في إشارة الى الضحايا الذين لقوا حتفهم في الاعتداءات. وشارك في جانب العائلة الملكية العديد من ملوك ورؤساء الدول من ضمنهم الامين العام للأمم المتحدة كوفي عنان ورئيس البرتغال جورج سامبايو



الملك محمد السادس بمدريد يوم الخميس



الجزائري ابراهيم بوترة بمحكمة نرويجية مساء الخميس، عقب صدور حكم عليه بـ16 سنة سجن مع النفاذ. وأدين هذا المواطن بمحاولة القتل عندما اقتحم قمره طائرة سياح نرويجية العام الماضي، وقيل إنه حاول قتل أحد ربابها بسلاح حاد. غير أن بقية الريان والركاب سيطروا على الموقف وانتهوا الواقعة بدون خسائر تذكر.

الملك محمد السادس «يثنى» تعامل الشعب الاسباني مع المغاربة عقب تفجيرات مدريد

الاستراتيجية والاقتصادية والتنمية والانسانية». ونوه العاهل المغربي في الكلمة التي القاها شقيقه الامير مولاي رشيد، بالاستسوى النموذجي للتعامل الفعال في الجهود الدولية الرامية لمحاربة الارهاب، واستنباق مخاطرة وتطويرها». وأكد محمد السادس ان قمة مدريد حول الارهاب والامن والديمقراطية تشكل «قوة اقتراحية فعالة لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة الارهاب والفضاء عليه، وتحقيق انتصار القيم الانسانية الخالدة، للاخاء والمساواة والتسامح والحرية، والعدل والتضامن والسلام».

الاسباني الذي يعيش في جو من الطمانينة والصداقة مع مئات الاف من المغاربة لقيمين باسبانيا منذ عدة سنوات». وقال معركتنا ضد الارهاب مشتركة ينبغي أن نخوضها بدون هوادة من أجل أمن ورفاهية ورفي شعبيًا».

وقال انه حضر الي اسبانيا ليجبر للشعب الاسباني عن دعمه الكامل وعن التضامن التام للشعب المغربي معه ومع عائلات ضحايا الوحشية التي ضربت اسبانيا ومن خلالها كل الشعوب النواقة للعدالة والحرية». و اضاف انه يشاطر الشعب الاسباني «الامه وشاعر حزنه، لا سيما واننا عانينا من نفس الجروح، ذلك ان

الرباط-«القدس العربي» من محمود معروف:

اعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس عن تقديره لنشاطي الشعب الاسباني مع المغاربة القيمين في استهدفت مدريد في الحادي عشر من آذار/مارس 2004.

ونوه الملك المغربي في تصريحات ادى بها بمدريد التي وصلها مساء الخميس للمشاركة في احتفال تابين ضحايا الهجمات التي اتهم مغاربة بتدبيرها وتقيدها «بالستوى العالي في التمييز الذي تحلى به الشعب

الاستراتيجية والاقتصادية والتنمية والانسانية». ونوه العاهل المغربي في الكلمة التي القاها شقيقه الامير مولاي رشيد، بالاستسوى النموذجي للتعامل الفعال في الجهود الدولية الرامية لمحاربة الارهاب، واستنباق مخاطرة وتطويرها». وأكد محمد السادس ان قمة مدريد حول الارهاب والامن والديمقراطية تشكل «قوة اقتراحية فعالة لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة الارهاب والفضاء عليه، وتحقيق انتصار القيم الانسانية الخالدة، للاخاء والمساواة والتسامح والحرية، والعدل والتضامن والسلام».

الاستراتيجية والاقتصادية والتنمية والانسانية». ونوه العاهل المغربي في الكلمة التي القاها شقيقه الامير مولاي رشيد، بالاستسوى النموذجي للتعامل الفعال في الجهود الدولية الرامية لمحاربة الارهاب، واستنباق مخاطرة وتطويرها». وأكد محمد السادس ان قمة مدريد حول الارهاب والامن والديمقراطية تشكل «قوة اقتراحية فعالة لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة الارهاب والفضاء عليه، وتحقيق انتصار القيم الانسانية الخالدة، للاخاء والمساواة والتسامح والحرية، والعدل والتضامن والسلام».

الخارجية الفرنسية أن اقتراح استعادة رفات بعض الأموات من الجزائر صادر من السلطات الفرنسية وبأن الجزائر لم تتقدم بأي طلب بهذا الخصوص، ولطمانة عائلات جمعيات «الأقدام السود»، أعلن المسؤول المكلف بهذا الملف مارك دويورديو أن معالم تذكارية ستبنى في مكان مساحته 62 مقبرة المعنية بالأخلاء باتفاق مع السلطات الجزائرية.

ولعل ما يؤرق له عائلات «الأقدام السود» هو ستفوق 1500 يورو، علاوة أن مهلة أربعة أشهر غير كافية لأخذ قرار مهم كهذا، وترى العائلات أنها يجب أن تتأكد في البداية أن كانت عظام الموتى لم يطلها التخريب ولم تبعد عنها وهناك ملثما حصل لكثير من الجثث في عز الأزمة الراهنية التي عرفتها الجزائر.

السائلة مقددة في نظر الخارجية الفرنسية، الا انه يجب التسريع في تنفيذها لعلك ملف المقابر الذي سسم العلاقات بين الجزائر وفرنسا، علاوة على ملفات أخرى ما زالت عالقة في انتظار الحسم فيها.

فرنسا المغرب»، بيير هنري بابالاردو، يرى في القرار، رغم صوبته، «حلا سليما للحفاظ على ذاكرة الموتى بتأمين مكان يليق بهم بدل الحالة المهترئة التي باتت تعرفها معظم المقابر الفرنسية في الجزائر».

وفي هذا الصدد تطالب جمعيات من «الأقدام السود»، التي تنتشر معظمها في جنوب فرنسا، خاصة في مرسيليا، بضممانات من السلطات الجزائرية في حالة اخلاء تلك المقابر ببناء معلم تذكاري يحفظ على ذاكرة موتاهم. ذلك، في نظرهم، أن المساحات التي ستسخرها بلديات ومدن الجزائر ذات قيمة مالية كبيرة، وبأن وضع معلم تذكاري لا يكلف شيئا قياسا بالموارد المالية التي ستدفعها لاحتلالها. وتحتفظ الشك باليقين، أكدت وزارة

باريس تمهلها اربعة اشهر أو القبول بوضع الموتى في قبر جماعي اربعة الاف عائلة فرنسية تستعد لاسترجاع عظام موتاهم من مقابر مسيحية ويهودية بالجزائر

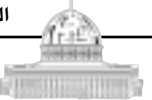
وحسب المكلف بملف «الأقدام السود» في الحكومة الفرنسية، مارك دويورديو، فإن المقابر الفرنسية في الجزائر شهدت اهما كبيرا منذ 1962 تاريخ، استقلال الجزائر. وتوافق هذا الهمال، حسيبه، بعد ان تعرضت لتدنيس والنهب والتخريب. وأكد أن واقع المقابر ازيد سوءا خاصة في المناطق الريفية بسبب عدم وجود من يحرصها او يعتني بها، قائلا انه في العقد الماضي الذي عرفت فيه الجزائر مواجهات بين الحكومة والمجموعات المسلحة، «مثلت المقابر الفرنسية مخايب لسلاح الارهابيين، مما اعاق معظم العائلات الفرنسية من زيارة قبور نوابهم، واعاق أيضا السلطات الجزائرية عن الاهتمام بها.

الاستراتيجية والاقتصادية والتنمية والانسانية». ونوه العاهل المغربي في الكلمة التي القاها شقيقه الامير مولاي رشيد، بالاستسوى النموذجي للتعامل الفعال في الجهود الدولية الرامية لمحاربة الارهاب، واستنباق مخاطرة وتطويرها». وأكد محمد السادس ان قمة مدريد حول الارهاب والامن والديمقراطية تشكل «قوة اقتراحية فعالة لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة الارهاب والفضاء عليه، وتحقيق انتصار القيم الانسانية الخالدة، للاخاء والمساواة والتسامح والحرية، والعدل والتضامن والسلام».

الاستراتيجية والاقتصادية والتنمية والانسانية». ونوه العاهل المغربي في الكلمة التي القاها شقيقه الامير مولاي رشيد، بالاستسوى النموذجي للتعامل الفعال في الجهود الدولية الرامية لمحاربة الارهاب، واستنباق مخاطرة وتطويرها». وأكد محمد السادس ان قمة مدريد حول الارهاب والامن والديمقراطية تشكل «قوة اقتراحية فعالة لتعبئة المجتمع الدولي لمواجهة الارهاب والفضاء عليه، وتحقيق انتصار القيم الانسانية الخالدة، للاخاء والمساواة والتسامح والحرية، والعدل والتضامن والسلام».

باريس-«القدس العربي» من شوقي أمين:

في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجزائر وفرنسا، تستعد 4000 ألف عائلة من «الأقدام السود» (قمة الفرنسيين المولودين في الجزائر أثناء فترة الاحتلال) لأخذ قرار في غاية الحساسية والأهمية، باستعادة رفات عائلاتهم الموزعة على حوالي 62 مقبرة فرنسية في كل من الجزائر والاهمال والتخريب.



معرض للفن التشكيلي الكرواتي المعاصر في عمان؛ 60 فنانا يعرضون 120 لوحة تمثل مختلف المدارس التشكيلية والتوجهات في الرسم والتلوين

عمان - «القدس العربي»

— من يحيى القيسي:

المطبخ بأحوال الحياة المعاصرة العبر عنها باللونين البني والأزرق والنظرة المرتعبة.

أما الزاوية الثانية من المعرض والتي تحت عنوان «أشكال في فضاء» فقد تبينت تجارياً فهناك لوحات للفنان إيفان لوفريتش (1917 - 2002) وهو ينقل لنا أجواء الطبيعة حيث الأشجار والصفير بطريقة خاصة لا تركز على التفاصيل بقدر إبرازها لعنصر اللون بطريقة مسطحة، لكن لوحات الفنان هروفوي سيركار المولود عام 1936 فهي ذات أجواء دينية حيث ملامح الكنائس، والعين الحامية التي تطل على العالم، ولا يركز هذا الفنان على الألوان كثيراً فهو متشوق في اللون لصالح التخطيط بالأحبار، وتبدو لوحات الفنان يوسكو ماروسيتش المولود عام 1952 أشبه بالرسم الكاركتيري حيث يصور أجواء عينية سريالية في الحر أو قرب كنيسية وهي بالطبع استكشافية تفصيلية ملونة، شخصيات بالغو الصغير في الحجم، وتلمع في أعمال الفنان فوي رادوتش المولود عام 1930 تجربة لونية مذهلة وإحساساً عالياً بالهاريون التعبيري للبحر وأجوائه التي اضفي عليها بعداً بشرياً رغم أن الكائنات الأساسية من الأسماك، وهي تبدو لنا مثل رسومات الأطفال لأول وهلة.

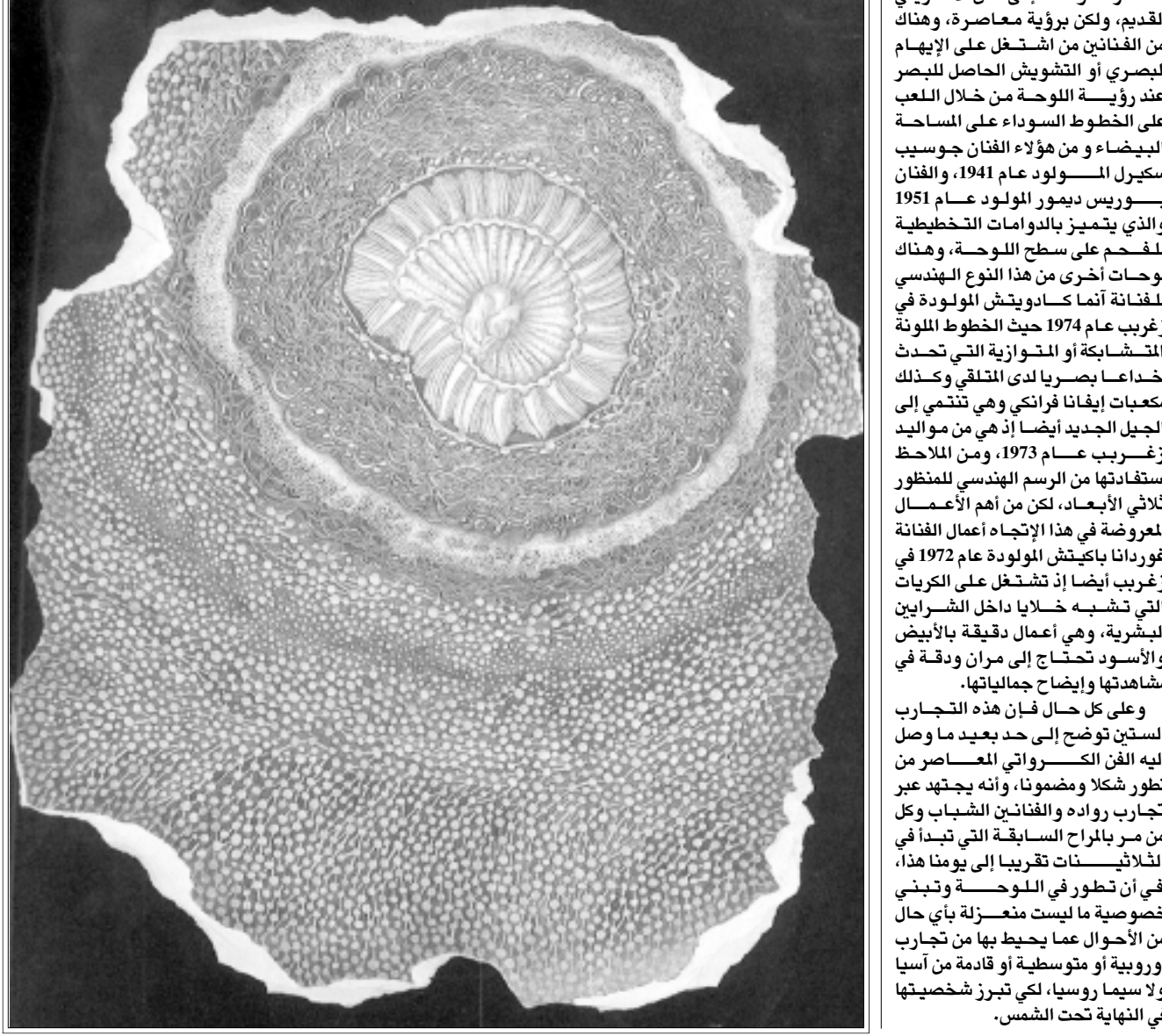
الزاوية الثالثة على سبيل المثال من المعرض جاءت بعنوان «إحساسات للمعق»، ومثلتها أيضاً عشرون لوحة لعشرة فنانين من مختلف الأجيال، وهؤلاء الفنانين هم: دورو سيدير، 1927، الكوكو سيستر، 1942، كازمير هيراسسكي، 1954، ياني ميلسوتوكفيتش، 1963، إيفكا شيشكو، 1942، توميسلاف ينشاك، 1971، جوزيب سكييري، 1941، باولينا يازفيتش، 1971، زليكو لايو، 1951، سلافن ماركوليتش، 1964، وتبدو هذه التجارب متنوعة تأخذ من التخطيط والمنظور الهندسي أحياناً يهبط فيما تنهد إلى التجريد في ألوانها، وبطريقة صياغة السطح.

وفي الزاوية الرابعة التي جاءت بعنوان «تحدي اللون»، يمكن أن نرى أن مسن أبرز المشاركين فيها الفنان إيدو موريتش (1921 - 2005) وقد بدأ اهتمامه باللوحات اللونية العفوية على سطح اللوحة والبقع ليشكل في النهاية تجسيدا جميلاً مفتوحاً على التأويل، ويبدو أن الفنان ديبور ييلافيتش المولود في زغرب عام 1949 قد تأثر بأعمال هذا الفنان فهو أيضاً يضع لقطات لونية على سطح اللوحة لتشكيل في النهاية تجريداً لونيًا دون تفسير واضح له، أما الفنان بيسيركا باريك المولود عام 1933 فقد بدأت أعماله تنتمي إلى أجواء رسومات الإنسان الأول في الكهوف، وتحيلنا لوحات الفنان فلاديمير ميلفيتش المولود عام 1955 إلى الفن الروسي، وأيضاً إلى أعمال فان كوخ من ناحية ألوانها وموضوعاتها حيث الإنسان في أقصى درجات عزلته، مع الاهتمام بصيغ سطح اللوحة بالكامل دون ترك فراغ، ويبدو اهتمامه مركزاً على الألوان الزرقاء والصفراء والحمراء بشكل أساسي.

وضمن الموضوعات الأخرى التي احتواها المعرض وعبر عن كل منها بعشرين نحت تجارب متميزة مثل الفنان الشاب توميسلاف بونتك وهو من مواليد زغرب عام 1971 ويتركز على لوتين هما الرمادي والأصفر وأضعا من خلالهما تخطيطاته البشرية التي تلمظ أحسن وسط غابة، وتحيلنا



الزاوية الثالثة على سبيل المثال من المعرض جاءت بعنوان «إحساسات للمعق» ومثلتها أيضاً عشرون لوحة لعشرة فنانين من مختلف الأجيال، وهؤلاء الفنانين هم: دورو سيدير، 1927، الكوكو سيستر، 1942، كازمير هيراسسكي، 1954، ياني ميلسوتوكفيتش، 1963، إيفكا شيشكو، 1942، توميسلاف ينشاك، 1971، جوزيب سكييري، 1941، باولينا يازفيتش، 1971، زليكو لايو، 1951، سلافن ماركوليتش، 1964، وتبدو هذه التجارب متنوعة تأخذ من التخطيط والمنظور الهندسي أحياناً يهبط فيما تنهد إلى التجريد في ألوانها، وبطريقة صياغة السطح.



في النهاية تحت الشمس.

في المركز الثقافي الإيطالي: أديانا بروني ومصر تفني مع نابولي خلال آذار

القاهرة - «القدس العربي»:

يوصل المعهد الثقافي الإيطالي نشاطه الثقافي للموسم الجاري، وسوف يقدم المعهد في العاشر من آذار (مارس) الجاري حفلاً موسيقياً يمسرح معهد الموسيقى العربية، كونشرتو لخماسي موسيقى الجاز، يشارك فيها الموسيقيون والمؤلفون الموسيقيون أنزو سكوبا العازف والمؤلف الموسيقي بفرقة «مورن جاز» وكذلك أندريا بينفينتانو على البيانو، ونيكولا انجيلونشي «بإق» وجانبا تيساجويا «فلكورن».

وسوف يعاد الحفل في اليوم التالي في قاعة «مكان» بشارع سعد زغلول بالقاهرة.

أما في الرابع عشر من الشهر نفسه تقام الندوة الدولية حول «اللغة والثقافة والأديان» بنظام متكامل، بكلية الآداب جامعة الأزهر، وسوف يتحدث فيها الدكتور ربيع سلامة حول أدب الرحلات لدى: أوجنر يتي، مارينيتو، فيباني، وتحدث الدكتورة فوفيا فيو حول طرق التدريس للغة الإيطالية، وفي نفس الوقت سيعرض الجناح الإيطالي كتباً في الفن واللغات والأدب مع كتب المعلومات عن أماكن دراسة اللغة الإيطالية في إيطاليا.

أما في الخامس عشر من الشهر نفسه يقدم المعهد مشاركته في مهرجان الثقافي الدولي لجامعة 6 أكتوبر.

وفي الحادي والعشرين على مسرح الجمهورية تحت عنوان «مصر تفني مع نابولي» تقدم الفنانة الإيطالية أديانا بروني «فولقا» «ليو بلانديني» حفلاً موسيقياً لتقديم أغان كلاسيكية نابوليتانية ومصرية، وذلك بالاشتراك مع فرقة مصر للموسيقى.

وأديانا بروني هي فنانة من نابولي، ابنة الممثل الشهير سيرجيو بروني خرجت أندريا في اللغات وكبرت نفسها للدراسة والبحث في أصول الموسيقى النابوليتانية وبالأخص في الإثنية الموسيقية خلال الفترة من القرن الحادي عشر والقرن الثالث عشر.

وسوف يتكرر نفس الحفل في الثالث والعشرين والخامس والعشرين والثمان والعشرين من الشهر نفسه على مسرح سيد درويش بالاسكندرية، المسرح الروماني بفندق دومينجا كفر الشيخ، ومركز المؤتمرات بالأقصر.

بمساهمة مالية من وزارة الثقافة الفلسطينية «اللب»: فرح امرأة على خشبة مسرح عسقلان

غزة - «القدس العربي» - من أشرف سحويل:

لا يقطع سوى صوت الإقطاعي «سمرنوت» الفنان علي أبو ياسين الذي يطالب بالدخول لروية السيدة «بويوفا» المطالبة بإسترداد مبلغ قيمته 1200 وويل كدين مستحق له على زوجها إلا أنها طلبت منه المخرج وعدم إزعاجها والعودة في وقت آخر لمقابلة وكيل أعمالها الذي تركت له إدارة كافة أمورها المالية إلا أن رفض الإقطاعي الخروج إلا بإسترداد مبلغه المالي حتى يتمكن من تسديد مستحقات عليه لليبك أدى ذلك إلى إختلاط الجد بالهزل في أداء الإقطاعي وضح ذلك جلياً بالخلط بين اللهجة العامية والعربية ونص الكاتب تشيخوف، ولم يضع أدواته كمنحرج ولم يكن هناك سوى منقذ ديكور. رنا إسماعيل إحدى المشاهدات للمسرحية رأت أن طريقة الأداء والأسلوب كانت غير متوقعة وجاءت بطريقة راقية على مستوى ما شاهدته في غيرها من المسرحيات وقالت أن البعد الإنساني جاء مؤثراً ورائعاً في الأداء حيث أمتاز بتلقائية في الأداء ساهمت في إيصال الرسالة للناس.

وأضاف فهد المدهون بأن خوض غمار التجارب التي لها علاقة بالهم الفلسفتي بعد ذاته أمر له خصوصية وإذا تحدثنا على المستوى التقني المسرحي فنجد المبادرة بطرح قضايا تمس الحياة الاجتماعية للمواطن عبر توظيف جميل وموقف إنساني رائع نجح خلاله المخرج أبو ياسين من خلال رؤيته وتحويل النص لواقع يعيشه دعوة منه للخروج من حالة الحزن ورغبته بإخراج المسرح من البعد السياسي إلى البعد الاجتماعي نجاح بعد ذاته ونحن بحاجة لمزيد من العمل المسرحي الذي يعالج القضايا الاجتماعية والإنسانية.

هذا وتولى فرقة اليبادر عرض مسرحيتها «اللب» على مسرح مؤسسة سعيد المسحاح للثقافة والعلوم.

تداعيات

عربية بلا عرب

محمود عبد الفني*

■ جاء التقرير الجديد للأمم المتحدة غنياً من حيث المعطيات اللغوية والسنية، فقد أظهر أن 50 من سكان الأرض يتكلمون ثمان لغات فقط من أصل ستة آلاف لغة تستخدم اليوم في المعمورة، والمعطى الأهم هو أن اللغة العربية، من بين هذه اللغات، تتفوق على الفرنسية والبرتغالية في عدد المتكلمين بها. وذكر التقرير أن هذه اللغات المنتشرة هي الصينية والإنجليزية والهندية والأسبانية والروسية والعربية والبرتغالية والفرنسية. وحذر التقرير من اختفاء ثلاثة آلاف لغة من أصل ستة آلاف لغة معروفة ستختفي من العالم خلال أقل من مائة عام بسبب تناقص عدد المتكلمين بها وإهمال تعليمها للأجيال الجديدة. والخطر محدد خصوصاً باللغات التي يتم التكلم بها من دون كتابتها. فالإحصائيات تشير إلى أن هناك مائتا لغة من هذه اللغات يتكلم بها المتكلمين بها من خمسمائة شخص فقط. ولا أدل على ذلك من اللغات الموجودة في القرى النائية والمناطق المعزولة في آسيا وأفريقيا التي تواجه الانقراض لأن الأجيال الجديدة تترك تلك المناطق وتغادر في اتجاه العواصم والمدن الكبيرة. فبلد مثل موزامبيق، حيث عدد اللغات المحلية يفوق العشرين، اعتمد اللغة البرتغالية لغة رسمية للبلاد. إن الأخطار التي تهدد التنوع اللغوي والثقافي هي نفسها التي تهدد التنوع البيئي والتنوع الهوي. الخ. لكن التقرير أبرز حقيقة يحتاجها العرب اليوم إعادة النظر في خصوصيتهم وجودهم وأسلافهم، فالعربية تحتل المرتبة السادسة في سلم الانتشار بعد الروسية وقبل البرتغالية والفرنسية. إضافة إلى أن السلطات الأمريكية صنفت مؤخرًا العربية لغة إستراتيجية في التعليم، وسارع عدد كبير من الأمريكيين إلى تعلم العربية باعتبارها مكوناً لغوياً وثقافياً عربوفاً ناجحاً في التكوين. وقد حسمت السلطات التربوية الفرنسية لصالح اختيار تبني تعليم عربي إزدواجي يراعي الأبعاد الكتابية والشفوية المتصل اللغوي العربي بين فصحه وعميه. وفي إسرائيل، تم ترسيم اللغة العربية إلى جانب العبرية، وتحمل اللوحات الأشارية إعلانات بالعبرية والعربية. (د. الفاسي الفهري، التعريب، العدد السابع عشر، ديسمبر 2004).

لكن بعض الجامعيين الفرنسيين، ممن يحملون تصوراً اختزالياً للغة العربية، بدأوا يتحركون بهدف فرض بديل لهجي «مغربي» لتحقيق هدف ثلاثي اللامان اللغوي الذي كان رائجاً في عهد الجنرال ليوطي. هكذا باسم الحوار والتواصل ومعالجة إشكال الأزواجية والتعدد اللغوي يتم السعي إلى مطاردة لغة أقوى وأكثر انتشاراً من الفرنسية التي أصبحت هي نفسها خائفة من الإنجليزية سواء داخل فرنسا أو خارجها، مثلما نجد في التشريع الكندي في الكيبك الذي وضع ميثاقاً لحماية الفرنسية بالدرجة الأولى. كما أن هناك لغات تعتبرها مهيمتها كالألمانية مثلاً في ولاية كاليفورنيا في الجنوب الأمريكي، ونجدها تضع قوانين لحماية الإنجليزية من هيمنة الأسبانية.

إن إحلال عربية لهجية محل العربية التي يصغها الفرنسيون قد يحيا بـ «الكلاسيكية» هو منطق يقوده العمى والتعصب والخداع وسوء الفهم، إننا لا نحتاج أن نكون خبراء لسائين أو لغويين مقارنة حتى تثبت التعدد اللغوي واليهوي والائتي للدارجة المغربية للعامة للعديد من العناصر الثقافية المتنوعة، الشيء الذي يجعلها صعبة وعرة في التركيب والنطق وبناء الدلالة، أكثر مما تنتمس به العربية الفصحى المعاصرة. وأحد المؤشرات على هذه الصعوبة أن الدراسات الوصفية لهذا النظام تطوراً، مقارنة مع وصفيات اللغة العربية المعاصرة (حتى لا نقول إنها ضعيفة غير ملائمة) لتتحول الدارجة إلى لغة للمدرسة، تحتاج إلى جهود كبرى في التقعيد والتعبير، تؤدي إلى تأخير المغرب عدة عقود. (الفاسي الفهري، نفسه). لقد بدأت الدارجة تكتب على اللوحات الأشارية بشكل مضحك. كما أنها حاضرة في الإعلام السمعي البصري بصورة لا تليق بها. بل إن هناك جديدة هي الرابعة تبت كلها بالدارجة بصيرب العربي والناس. و هؤلاء الناس يريدون شيئاً واحداً، لغة عربية حيوية، جذابة وحاملة للمعرفة التقدم والتحديث والتنمية. فما الذي قدمته مجامع اللغة العربية والسائين والمربون العرب الذي انشغلوا مطولاً بمسألة تدبير الفجوات الناتجة عن الأزواجية والتعدد اللغوي. إننا لندع اليم نتفقد على عمل لساني عميق وإلى مخطط شعولي يعبر الأفراد اللهجية والثقافة الآسن وتكثف تلك الاقلية من الجامعيين الفرنسيين عن الاصطيد في مياهن العميقة.

يرى الفاسي الفهري إننا عدنا إلى عهد ليوطي الذي كان يخلق صراعاً وحولاً بين العربية والأمازيغية، وبذلك فالعربية مهددة في وقت من أصعب الأوقات. أما الشاعر محمد بنيس فيرى عبر التحديث اللغوي من طرف النخبة المثقفة من من طرف الدولة. ويستغرب الشاعر، الذي لا يحوز شيئاً غير لغته، وجود العربية في الميزان إلى جانب اللهجات المحلية، في غياب أي ضابط لغوي. فالضابط المختار هو المصلحة السياسية. فنسأل اللغة، حسب الشاعر، هو أسبق الأسئلة المقصاة في تاريخنا الثقافي الحديث. (الحداثة المعطوية، دار توبقال، ص 101-102). وما معنى الكلام يومية عن الحضارة المغربية والانقسام اليوم بلغ مدها بين أغلبية تعيش في محيطها المغربي العربي الإسلامي الشرقي وأقلية مرتجلة بالغرب، بفرضنا حداً، والتي تعيش في نطاق الاقتصاد

العصري؟ يسأله الفكر عبد الله العروي بقلق ظاهر. إننا لا نظن أن انقساماً كهذا يمكن أن يوجد في بلد نظن أنه موحد ومتجانس ومن مستقل بعد ثلاثين سنة من الجهد والتضحيات. وأن وضع يعود إلى عهد الحماية الذي كان محل نقد مفكرين الوطنيين في المجالس الاستشارية (عبد الله العروي، خواطر الصباح، حجرة في العنق، ص 251).

وسخر العروي من بعض المثقفين الذين لا يعتمدون إلا على الإصدارات الفرنسية أثناء حديثهم عن الإسلام والسياسة، ولا يعلمون شيئاً عما صدر بالعربية في المغرب... وكما كان الفرنسيون أيام الحماية يتكلمون على الإسلام، ديناً وثقافة، من خلال أقوال وأفعال خداماتهم، وهي القضايا التي تسال حولها الروائي والفكر بنسالم حميش في كتابه «الفرانكوفونية» (2000) وقد بدأوة الفكر.

10/10/1996 - المملكة المغربية دولة إسلامية ذات سيادة كاملة لغتها الرسمية هي اللغة العربية، وهي جزء من المغرب العربي الكبير. كما إن العظمة التاسعة من الميثاق الوطني للتربية والتعليم إضافة إلى طهير أكاديمية محمد السادس للغة العربية (19 يوليو 2003) الذي يثمن نفس الأهمية للغة العربية. لأنه لا يمكن فصل حماية اللغة عن حماية الحقوق الأخرى. فالأنظمة الديمقراطية تعمي وجودها من خلال حماية لغتها. والأنظمة التي لا تحمي لغتها هي أنظمة التمييز والانقسام الحضاري.

* شاعر وكاتب من المغرب

فضائيات

التكاذب الفضائي اللبناني وبؤس التلفزة السورية

عدلي صادق*

■ على شاشة تلفزيون «المستقبل» طال أمد الحداد، على الراحل رفيق الحريري، وتركزت الصورة، على «طقوس» التعجب على الرجل، وقراءة الفاتحة، تواباً لروحه، في موقع الجريمة، الذي تحول إلى مزار، تغطيه الزهور والشرارات والصور، على النحو الذي لا يفقه الإسلام، والذي قامت «الوهابية» التي انتعش الراحل، في مناخها السعودي، على محاربته ودحضه، وغابت عن الشاشة، سمات «المستقبل» التي انطلقت على أساس أنها تقدم، مواد غير تقليدية، وتوزيعاً لرسائل الوعي العامة، منذ بدء بثها الفضائي، في العام 1994. فد «المستقبل» الحزبية حتى الثمالة، التي يمتلك ملكيتها مئات اللبنانيين، وفي مقدمتهم مؤسسها، رئيس الحكومة السابق المغدور، رفيق الحريري، انطلقت وترسخت مكائنتها، على أرضية تجميع جمهور المشاهدين، من الخليج، ومن قلب الوطن العربي ومغربه، وظلت أحرص على دورها كناقضة للبنان، على العرب، وكفائة عاطفية، تروج لإعادة البناء، وللحضارة، وللازدهار، مع التعاضل والمرح في أوقات التشوّه!

القنوات اللبنانية الأخرى، غادرت مناخ التعجب، وإن حافظت على زخم دعاياتها السياسية، حسب رؤية كل قناة، لهذه التداعيات. بل إن الأمر، بالنسبة للقنوات الأخرى، على صعيد مواد التسلية، كان أكثر من عادي، إذ بثت إحدى القنوات، التي لم يسماها المواطن العربي، الذي كتب الي عدة وسائل إعلامية، شريطاً سينمائيًا لم تحذف منه مشاهد جنسية، تخلفها رقص نساء عاريات تماماً. وقال المشاهد العربي، إن وقت بث اللقطات، كان في نحو السادسة والنصف مساءً، يوم 9 آذار الجاري، أي في الوقت الذي لم يأو فيه الأطفال إلى فراشهم، ومن خلال شكوى المشاهد، التي تونقت في بعض منتديات الحوار، على شبكة الإنترنت، تبثت التناقضات المأظفة، في الحياة اللبنانية، إذ تتجاوز شاشة «المستقبل» الحزبية حتى الثمالة، مع شاشات أخرى لبنانية، كانت قد اقتضمت الحدث، للترويج لمواقفها السياسية والوطنية، لكنها غادرت مناخات الجريمة والحنز، لتزيد من جرعة الإثارة، بلقطات الرقص العاري، والنهوض العروسة» وفي مآتم «المستقبل»، وبالتوازي مع فعاليات المزار، قدم محام إماراتي، يدعى عيسى عبد الله بن حيدر، بلاغاً إلى شرطة دبي، ضد مدير عام لفضائية لبنانية، بثت أغنية ماجنة ومثيرة، أو ما يسمى بـ «فيديو كليب» لإحدى مطربات الزمن العربي الرديء، تبث فيه المليحة، في هيئة عاكسة في المرسى، أظهرت فماتها فيما هي تحاول الإيقاع بالمعلم، وكانت غرف المدرسة، في الشريط، بمثابة ملتقيات العشاق، وأظهرت اللقطات، جميع المدرسات، ومعهن الناطقة، باعتبارهن راقبات، في الإيقاع بالمعلم المسكين، بحركات جنسية، جعلتهن يترنحن هيما في العلم، الذي يخرج في ختام الأغنية، عن وقاره، ويوسل للمغنية إشارات «التفاعل»! حاولت قناة «العربية» استمطار القاصم الإماراتي، لكي يفصح عن اسم الأغنية واسم القناة، واسم المغنية، فلم تفلح. غير أن العارفين ببواطن الفضائيات ومليحاتها، قالوا بأن المغنية اللبنانية «ماریا» هي صاحبة الـ «فيديو كليب» وبأن «يكتذب علي» هي الأغنية!

ولمناسبة «يكتذب علي» وما تعمله من وضعية التناقضات اللبنانية المشوّهة بالكاذب، كان المغترض، في «المستقبل» أن تطلق العنان، لبرامج حوارية، خصماً من زمن الصورة المسلسلة على المزار، لكي تعطي النفاش اللبناني والعربي، حقه من الوقت، ومن تنوع الآراء، لكي لا يكون اغتيال الحريري، سبباً في اغتيال لبنان، وفي استحباحة سورية، وفي وضع اليد الأمريكية الآتمة، على مصائر العرب أجمعين، على النحو الذي لم يكن يقبل به، الراحل رفيق الحريري!

أنتم رائعون اما برامجكم!

■ كان أجدر بأية فضائية عربية باسمة، أن تستعين بخبير تلفزيوني اجنبي، حتى وإن كان أمريكياً. هكذا فعلت الفضائية السورية، عندما حرصت على الاستعانة، بالخبير الأمريكي كارل إديسغوف. لكي يقوم بتدريب محرري وفنيي دائرة الأخبار فيها. ففي ختام عمله، كتب كارل تقريراً، عن النتائج التي توصل إليها، فرسم صورة دقيقة، وموضوعية، للبرامج الإخبارية في التلفزة السورية، كشفت عن بؤسها وقمها. وفي تلك الأثناء، أراجلت في ردهات القادة ومجالسها، عبارات الدعاية والتندر، التي تركزت على احتجاب اتهام الخبير الأمريكي، بالتحالف مع الصهيونية، بعد استقدامه واستقباله وإكرامه!

كانت حقيقة الإكرام، للضيف الأمريكي، في المدخل الطريف لتقريره الضافي، الذي تقدم به (الي مدير التلفزيون السوري، معن حيدر، والي رئيس قسم الأخبار، سليمان أبو دياب)، قال الرجل، ما معناه، أنتم رائعون تماماً، كأشخاص، ولما يكن أن هدف مهمتي، ليس هو الإشادة بضيافتكم أو بروعة عملكم، فإن ما يعينني هو تقييم برامجكم الإخبارية في التلفزة السورية، وتقييم عملية إنتاج الأخبار لديكم، وتحديد المشكلات، وتقديم المقترحات، بغية التحسين، وأنهبكم في أنني شخص مباشر جداً، وبالتالي ساكون مفيداً، ولن أخدمكم إن لم أكن صريحاً ومستقيماً!

دخل كارل إديسغوف في الموضوع، لافتاً إلى أن برامج المتنوعة، لم تكن في دائرة عمله ومهمته، ثم وضع توطئة للصورة، والمقترحات، على شكل سؤال كالتالي: «هل تريد سورية، أن تشارك بصورة ناجحة، في السباق العالمي لسوق الأفكار؟» التلفزة، هي قوة الإعلام الأكثر سيطرة، ولكي يشارك أي بلد، في السوق العالمي للأفكار، يجب أن يكون قابلاً للتواصل الفعّال، مع الناس، عبر التلفزيون.

لكن تلفزيونكم السوري، لا يفعل ذلك حالياً! واستطرد قائلاً: «كثيرون، من الناس في بلدكم، قالوا لي إنهم لا يشاهدون التلفزيون السوري، وصفوا الأخبار عندما، بأنها مملّة، ومكررة، وبليدة، والناس على حق، لكن هناك فرصة مواتية، للتعاون، إن قررت إدارة التلفزة، تنفيذ بعض التغييرات، لكي تتحسن نوعية الإنتاج، بصورة متميزة وفورية»!

في سياق التقرير، تحدث كارل إديسغوف، بداية، عن مشكلتين رئيسيتين: الأولى نقص التنسيق، والثانية تتعلق بالصورة، في المشكلة الأولى، فإن إدار التلفزة، بمثابة فريق رياضي، ولكي ينتج العاملون، مادة ناجحة، على صعيد الأخبار، لا بد أن يعمل معدو التقارير، والمندوبون الميدانيون، والمحررون، ومصورو الكاميرات المحمولة، كفريق واحد، لكن الوضع، في التلفزة السورية، إن كل واحد من هؤلاء، يؤدي عمله كوحدة منفصلة، وذكر كارل، إن مصوري الكاميرات المحمولة، أبلغوه بأن معدو التقارير، لا يضعونهم في صورة القصة الخبرية، أما المحررون، فقد اشتكوا من كون المادة التحضيرية، المطلوبة منهم، تزيد بكثير، عن المادة المسورة، وبدورهم، قال معدو التقارير الميدانية، إنهم يعانون من المصورين، الذين لا يعطونهم اللقطات التي يحتاجونها للتقرير، وتعرض الخبير الأمريكي لبعض الأمثلة، من واقع تجربته خلال هذه المهمة، التي استغرقت أسبوعين لا أكثر! على صعيد الصورة، قال تقرير الرجل، إن معدو التقارير المسورة، والمندوبين يتجاهلون أن الصورة، هي العنصر الجوهري في العمل التلفزيوني، لأن التلفزيون ليس جريدة مزودة بالصور، وإنما هو صور ممتدة، مزودة بجريدة، ولعل من أوضاع الملاحظات، حول الصورة الخبرية، تتعلق ببعض المصورين عن الاقتراب من موضوع الخبر، والاستعانة بـ «الزوم» للوصول إليه، عوضاً عن مقاربتة بلقطات «الدولي»، وأخذ اللقطة العريضة، فتكون النتيجة لقطة مهتزة، وقد بدت هذه الملاحظة حقيقية، من خلال اللقطات المعروضة للرئيس بشار السد، وهو يلوّح للجماهير المحتشدة، أمام مقر إقامة، في قصر «الروضة»، قبل يومين، وتحدث الخبير، عن عملية التنسيق التي يمكن من خلالها، إنتاج مادة خبرية ناجحة وبالحصلة، نبه كارل إديسغوف، إلى أن نوعية الرهانة، للتلفزيون السوري، تنقل صورة فقيرة، تجعل سورية غير قادرة على إيصال أكثر رسالتها أهمية، بطريقة محترمة، وقال الضيف للعاملين، لا تنتظروا أن تفقد القيادة صبرها، وبادروا بتحسين بكم التلفزيوني، من خلال توفير مرونة العمل للمبدعين القاريين على التغيير، وطالب الضيف بإدخال الحواسيب، وتبديد المعدات، وبالعباية بها، ويتأهّل المرء، لتطوير تقايفهم التلفزيونية، ولم يقترب من السياسة، ولا من علاقات الخوف بين العاملين ومدراءهم، ولا من السقف السياسي، الذي يعطلون تحته!

* كاتب من فلسطين

www.adlisadek.com

وارضيات

محسن جابر انتقد ألبومه الأخير قبل طرحه بالأسواق
راغب علامة: لا اقبل ان يفرض المنتجون علي أعمالاً ضعيفة

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

بعد فترة من الصمت تحدث المطرب راغب علامة عن المشاكل التي واجهته مع شركة عالم الفن وصاحبها محسن جابر وأسباب رفضه استمرار تعاقد معه بعد انتهاء مدة التعاقد الأولى.

ويتحدث علامة عن كليب نسيتي الدنيا واعتراض الجمهور على مشاهد الإثارة فيه، ويوضح راغب حقيقة مصالحته مع المحطة التلفزيونية اللبنانية B.C. بعد إزاعتها لأغنية له قدمها أحد مستأفي ستار أكاديمي... وفي نفس الوقت يؤكد راغب علامة أن صاحب المحطة بيار الضاهر هو سبب اعتذار راغب عن قبول جائزة المورس لأفضل مطرب لبناني.

وأجاب عنها بوضوح:

■ ما أسباب توتر العلاقة بينك وبين منتج البوماتك الناجحة محسن جابر؟
■ لقد وصلنا إلى مرحلة لم تكن نستطيع فيها الاتفاق على نوق معين، صحيح أنني أحترم نوق محسن جابر إنما لي أيضاً نوقي الخاص وفي النهاية ألبوم سيحمل اسمي وأنا من أقرر مصيره.. وكان لي عتاب على محسن جابر أنه في إحدى المرات يحفل طرح ألبوم إحدى فتيات الموديل التي قررت أن تعمل مطربة - حالها حال الموجة التي تشهدها حالياً- صرح محسن جابر قائلاً: شريط راغب علامة ضعيف ولذلك أجبك طرحه.. بل ولا اعتبرها مناسبة في مكانها الصحيح لكي يتعرض محسن ألبومي الذي لم يكن قد طرح في الأسواق بعد.. فهو كان ينظر لي إلى غيتو «نسيتي الدنيا» على أنها ضعيفة.. على أنه قد أخبرني أن أغاني سخيفة ورفض أن أغنيها أو أضفيها لي ألبومي.. وقال لي «عليك أن توكبي الموجة بغيثك هذه الأغاني» فاجبت: أنا أكثر من جيدة التطور.. ولكن لا أيقبونها إلى الاحترار والتأخير.

أضف راغب علامة: هنا وجدت تباعداً في وجهات النظر وكى أثبت له أنني على حق أنتجت كليب «نسيتي الدنيا» على حسابي الخاص.

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

ليس ضرورياً أن يكون المرض هو الباعث الوحيد لحالة الوجد والشغافية الإنسانية، خاصة إذا كان الحب أو العاشق متزوجاً عن حب ومستقراً في حياته الزوجية وله طفل.. ثم إن الهروب من مواجهة الشدائد والأزمات لا يعكس إلا الهزيمة والتهافت والضعف المخزي.. وكلها صفات لا يصح أن تتوافر في شخص نال قسطاً وافراً من التعليم وحمي بمركز مرموق مثل «سيف»، أو هاني سلامة بطلم حليم «إت عمري» للمخرج خالد يوسف.. وإذا جاز أن نبرز لبطل ضغفه باعتبار أن كل إنسان حد أقصى للتحمل وأن البشر ليسوا متساوين في القدرات فإن هناك ما يثير التحفظ فيما يتعلق باختيار السيناريست محمد رفعت المرض كعامل مشترك بين البطل والبطلة ليكون هو الحبل السري في علاقة عاطفية متعجبة نشأت في ظل الإنسان المغزى بالموت وانتظار المصير المحتوم.. وربما كان ذلك مقبولاً لو أن الزوجة الأولى لبطل «منة» شلبي، فُرضت عليه بسطوة العائلة أو أنها كانت حصاداً لا اختيار خاطئ، لكن بما أن العلاقة بينهما جاءت منزهة عن كل الشوائب فلا منط لقبول نفيها بحبيبة أخرى لا يميزها غير المرض، الرؤية البانورامية التي أراد أن يهيدها إلينا خالد يوسف في فيلمه «كسيمقونية»، تعزف على وتر الرومانسية المشوّهة

وقال: لقد وجدت أن عقدي مع محسن جابر كان هو أقوى مني فيه من ناحية البيزنس.. حيث كان يخفي وراءه مشروع قناة تلفزيونية لم تكن قد ظهرت وقت توقيع العقد.. وأصبحت محكراً لحظته «مزياً» وقعت في المطب نفسه الذي أحاربه منذ أكثر من عشر سنوات ولهذا رفضت لأنني أرفض احتكار صوتي.. وخاصة أن القنوات التلفزيونية يدخلون في صراعات وتصفيح حسابات مع بعضهم البعض عن طريق أغنياتي التي أنتجوها.. ولابد أن يقف كل مطرب أمام ظاهرة الاحتمار.

ستار أكاديمي

■ بعد خلافاتك مع قناة B.C.أشاهدنا في برنامج ستار أكاديمي شاباً يقدم إحدى أغنيائك فهل انتهت الخلافات بينكما؟

■ مع B.C. لا يوجد لدي خلاف.. لكن لدي خلاف مع مبدأ الاحتكار وهذا هو كل ما في الموضوع.. وقناة B.C. أتطلب من المطربين إذا أعطوها أغنية لا يقدموها لغيرها من القنوات إلا بعد شهرين أو ثلاثة.. وهذا أرفضه جملة وتفصيلاً.. وهذا ما تحدثت عنه في الصحافة فلم يتقبلوا كلامي على أنهم محطة إعلامية وعليهم تقبل الرأي والرأي الآخر.

■ هل معنى كلامك انتهاء الخلافات بينك وبين القناة اللبنانية؟

■ بعد القضايا التي شهدتها المحاكم وتمت تبرئتي من تهمة السب والقذف في حق القناة تدخل أحد القضاء وقال لي: هل إن إنا الغلوا الدعوى القضائية في حقه تتنازل عن ملاحقته بالمعتل والضرر الذي تطالب بهما.. فقلت له: نعم أتنازل لأنني لست من هوة «نسيتي الدنيا» على أنها جيد أنهم أذاعوا أغنية لي بصوت أحد الشباب بالأكاديمية.. ثم إنني اعتبرها محطة تلفزيونية ناجحة.. وكان في الإمكان أن يكون تعاونهم مع المطربين بشكل لائق أكثر.. وهذا ما أراه وقد لا أكون على صواب في رأيي لكن من وجهة نظري لا يوجد لدي خلاف مع أحد.

■ تركيز فيديو كليب نسيتي الدنيا على السيارة المرسيديس هل هو من باب الدعاية وهل

يبهرن على خطأ النظرية النفسية وصبوب الواقع الدرامي
«انت عمري»: أشجان وتراجيديا للمخرج خالد يوسف

بالتراجيديا كانت أقرب إلى الرثاء منها إلى الدراما، حيث تبدأ الأحداث برصعة اللباليبرينا «نيلي كريم» على المسرح مرتدية وشاحاً أحمر شفافاً يعطي إيحاءً بالجاذبية والسخونة، ثم ينتهي المشهد بتصفيق جاد ورواق «الفراشة» الحمراء لإظهارنا ضمناً بالناساة.. قابضة مصابة بمرض «كجاليبرينا» عالية، ومن ثم ترفض التعامل معها باعتبارها مريضة ولا تخضع لنصائح الطبيب «هشام سليم» ذلك الذي تربطه بها علاقة عاطفية من طرف واحد.. يستمر التمررد على العلاج من جانبها لفترة قصيرة تستجيب بعدها وتصبح مريضة مطبوعة.

إلى هنا تستقيم الأحداث إلى أن يظهر في الصورة حالة مرضية مماثلة للشاب المهندس الذي اكتشف أيضاً أنه مريض بنفس المرض ويذهب لذات الطبيب «هشام سليم».. وتكرر حالة عدم الاعتراف بالمرض ويستمر الطبيب في محاولاته بالإقناع بما يشبه الوصاية حتى يتمكن من الوصول إلى صيغة تقرب المريضة من بعض.. ويدخل الفيلم منعطفاً جديداً حين يقرر هاني سلامة أن يهجر بيت الزوجة في جو «ميلونرامي» قائم، مودعاً زوجته وابنه بالأهات والدموع مقرراً موته مسبقاً وراسماً لهما خريطة الحياة الأخرى بدونها بما يضمن لهما الأمان والاستقرار كإجراء وقائي يحميه الطرف القاسي، ويخضع

طبيعته الرومانسية الرقيقة.. هكذا بدأت عملية الشحن العاطفي للمشاهد لاستقطابه وإدخاله مع البطل دوامة الموت والضياع.. وهي الحالة التي جعلت من فرضية العلاقة الأخرى أمراً مضحكاً، على عكس ما اراده السيناريست والمخرج حيث لم ينتهيها إلى منطية الحدث وعلانية التسلسل الدرامي، واعتبار المشاهد شريكاً في التفاصيل بوصفه ناقدًا في المقام الأول.. وكما أسلفنا فإن وجود علاقة قوية بين الزوجين تستوجب رفض الزوج لإقامة علاقة بدلية منتمجة للارادي، أو على الأقل التردد بعض الشيء قبل أن يذوب في حيق حبه الجديد مهما كانت الدوافع، ناهيك عن الاندفاع من جانب «الجنينة» نيلي كريم فقد يكون له مبرره.. خاصة وأنه ليست مرتبطة.. غير أن الإنسان بطبيعته ينجذب وجدانياً في حالات الفراغ لمن يماثله في الظروف.

وهي الإشكالية التي أوقعت السيناريست والمخرج في جواز العلاقة بين الطرفين دون التنبه إلى أن العلاقة جائزة من طرف واحد فقط، لأن ما ينطبق على البطل لا ينطبق بالضرورة على البطل.. فضلاً عن محاولة إسباغ طابع فلسفي نفسي بيور قبول الزوجة «منة شلبي» بالأمر الواقع كنوع من التضحية واليوثوبيا» لإفقاد الزوج من محنته لتأثير ذلك على سير العلاج بشكل إيجابي، واشترك كل الأطراف في مهمة إقناعها بأن العلاقة القائمة بين زوجها وحبيته حالة استثنائية تستحق منها الدعم والتأييد، وهذه

أصدقاء كاظم الساهر يحاولون ترويح شريطه وأصالة غاضبة لترح «اوقاتى بتحلو» دون دعاية: مشاكل وأزمات للمطربين بسبب فشل ألبوماتهم

القاهرة - «القدس العربي»:

مشاكل وأزمات تواجه المطربين والمطربات هذا الموسم بسبب فشل الذي واجهه البوماتهم الغنائية الأخيرة والمطرب الذي كان يوزع حوالي ثلاثمائة ألف نسخة على الأقل مثل كاظم الساهر لم يوزع من الألبوم «إلى تلميذة» أكثر من ثمانين ألف نسخة وهو عدد أصابه بالإحباط وجعله يوافق على تصوير أكثر من أغنية في الألبوم فيديو كليب ليساعد على ترويح الألبوم.. وطلب أحد أصدقائه أن يروج لشاغته ضد مثل إقامة علاقة غرامية بين كاظم وبين إحدى النجمات في أي مجال فني وهي غفيلة أن تستعب الألبوم إلى الأسواق ويبدأ الطلب عليه.

المطرب خالد عجاج فشل للعام الثاني على التوالي.. بعد سقوط ألبوم «حقيقة واحدة» قام بتكثيف العمل بألبومه الجديد «يوم» والذي كان من المقرر طرحه الصيف الماضي وفوجئ عجاج بتجايل الشرة النتيجة له مما أصابه بصدمة عنيفة.. وطرح الألبوم وناله أيضا الفشل قاصب خالد بازمة قلبية حادة ودخل المستشفى وصرح بأن شركة «روتانا» تقضي عليه بضيافة الدعاية التي صاحبها الألبوم الذي لم يتخط حاجز المائة ألف نسخة.. حيث عجاج فسح تعاقدته مع الألبوم الإنتاج المنخفض عليه مع روتانا بعد انخفاض شعبيته في سوق الكاسيت ويطلب منه مجهوداً أكبر ليعود مرة أخرى إلى مكانته السابقة.

من مفاجآت سوق الكاسيت ما طرحته المطربة أصالة بدون أي دعاية وهو اليوم «اوقاتى بتحلو» وأدى ذلك إلى غضب شديد للمطربة من شركة ريلاكس إن منتج الألبوم وبسبب عدم الدعاية لم تزل المبيعات في 75 ألف نسخة.. بينما أصالة تعودت على تجاوز الـ 150 ألف نسخة على الأقل وأحياناً تصل

إلى 259 ألف نسخة.

رفضت أصالة تصوير فيديو كليب من الألبوم وأغلقت المحادثات مع الشركة المنتجة لشعورها بعدم الاهتمام وكانت هناك اتفاقيات أخرى لطرح البومات غنائية لكن كل المشروعات بين الطرفين توقفت.

استغل الشركة المنتجة الألبوم «قلبي سهران» للمطرب رامي عياش اعترافه بمرضه الخطير وقامت بطرح 50 ألف نسخة إضافية ونفذت على الفور حيث كان المرض أكبر دعاية ولم رغب أن الألبوم ظهر نهاية العام الماضي ولم تجاوز عدد مبيعاته 25 ألف نسخة.

حدثت مشاركة عنيفة بين رامي عياش والشرة المنتجة لأن المطرب يرفض استخدام هذا الأسلوب في جذب الجمهور إلى البوم..

وهناك تقصير شديد من الشركة في الدعاية

له.. ولن يصل الحال به إلى تسول الجمهور للشراء عن طريق مرصه.

الشاعر والمطرب مصطفى كمال يامر بازمة نفسية مضاعفة بسبب فشل أول أفلامه الغنائية «الأسامي» وغيرها إلا أن الجمهور أكد أن صوت ذكرى له خصوصية وتميز في نفسه ولا يصلح ما غناه لغيره من الأصوات.. ولذلك لم تتجاوز مبيعات الألبوم الجديد عدد الـ 30 ألف نسخة وهو ما لم يحقق تغطية تكافيه.

المطرب مدحت صالح شعر بصدمة لأنه غاب عن سوق الكاسيت حوالي أربع سنوات منذ ألبوم «الله يا سيدي»، عاد باليوم «جاي على نفسك» الذي لم تصل مبيعاته إلى مئة ألف نسخة بعد أن كان يتوقع ضعف هذا

قامت شركة ستار بترجيبة جديدة في إحياء

ذكرى المطربة التونسية الراحلة «ذكرى» حيث أعادت تسجيل أغانيها بصوت المطرب الصاعد «آدم» الذي غنى لها «وحياتي عندك» و«الأسامي» وغيرها إلا أن الجمهور أكد أن صوت ذكرى له خصوصية وتميز في نفسه ولا يصلح ما غناه لغيره من الأصوات.. ولذلك لم تتجاوز مبيعات الألبوم الجديد عدد الـ 30 ألف نسخة وهو ما لم يحقق تغطية تكافيه.

المطرب مدحت صالح شعر بصدمة لأنه غاب عن سوق الكاسيت حوالي أربع سنوات منذ ألبوم «الله يا سيدي»، عاد باليوم «جاي على نفسك» الذي لم تصل مبيعاته إلى مئة ألف نسخة بعد أن كان يتوقع ضعف هذا



كاظم الساهر



مدحت صالح



أصالة



هيا وهبي

البنك الدولي ينظم في البحرين ورشة حول تسوية الأوراق المالية

■ النمامة - يو بي أي: من المقرر أن ينظم البنك الدولي في مملكة البحرين خلال الفترة من 15 إلى 17 آذار (مارس) الجاري ورشة عمل حول «أنظمة الدفع وأنظمة تسوية الأوراق المالية بالتعاون مع صندوق النقد العربي ومؤسسة نقد البحرين (البنك المركزي)». وذكرت وكالة الأنباء البحرينية الجمعة بأنه سيصدر عن هذه الدورة، التي تستهدف صناع القرار والمؤسسات العاملة في السوق، توصيات بشأن إصلاح أنظمة الدفع وأنظمة تسوية الأوراق المالية المحلية، بالإضافة إلى تناول ومناقشة موضوعات تهدف إلى المساهمة في تطور نظم المدفوعات والتسويات. وقال المدير التنفيذي للعمليات المصرفية لدى المؤسسة وليد رشدان «إن هذه الدورة تستهدف اكتساب المشرق الأوسط وشمال إفريقيا المصاحبة لعصر العولمة ومع تزايد المعاملات العابرة للحدود والمتعددة العملات». وأضاف ويعتبر تعزيز أطر التعامل المالي التي تمثل أنظمة الدفاع وتسوية الأوراق المالية عنصرا مهما للمحافظة على الاستقرار المالي للاقتصادات المحلية والعالمية على حد سواء». وسيحضر هذه الدورة، التي تعد الأولى من نوعها التي تنظم في البحرين، وفود من منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويحاضر فيها المسؤول المختص بأنظمة الدفع لدى البنك الدولي ماسيمو سيراسينو.

أوراسكوم تتوقع 6 ملايين مشترك بشبكتها الجزائرية لهاتف الخليوي هذا العام

■ الجزائر - من فيصل حشاش: احتفلت شركة أوراسكوم لهاتف الخليوي بالعاصمة الجزائرية الخمسين بلوغها سقف أربعة ملايين مشترك جزائري منذ انطلاقها قبل ثلاث سنوات، متوقعة أن يرتفع هذا العدد خلال العام الجاري إلى ستة ملايين مشترك. وقال حسن قباني مسؤول الشركة المصرية، التي تحمل علامتها التجارية بالجزائر اسم «جيزي أوراسكوم»، أن حجم أعمال الشركة «يمكن أن يتخطى المليار دولار، والشركة أصبحت من بين أكبر الشركات العالمية». وتستحوذ أوراسكوم على 65 بالمئة من سوق الهاتف الخليوي بالجزائر منذ حصولها على الرخصة الثانية سنة 2001، وبدأت العمل سنة 2002، فيما منحت الرخصة الأولى لشركة موبيليس الجزائرية الحكومية التي يبلغ عدد مشتركها 1,3 مليون مشترك. كما فازت شركة الوطنية للاتصالات الكويتية نهاية 2003 بالرخصة الثالثة، ودخلت بعلامة تجارية باسم «نجمة»، وقد بدأت في العمل في أيلول (سبتمبر) 2004 وتمكنت من تحقيق رقم 500 ألف مشترك جزائري لحد الآن. وحسب معطيات المنظمة العالمية للاتصالات فإن الجزائر من خلال النمو الذي حققته بين عامي 2003 و2004 تمكنت من تحقيق أعلى نسبة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تجاوزت 237 في المئة، ومضاعفة نسبة المشتركين من عدد السكان الإجمالي. كما قدرت سلطة الضغط للبريد والاتصالات ارتفاع نسبة المشاركين في الهاتف المحمول بنحو 16 بالمئة بداية 2005، مقابل 10 بالمئة للهاتف الثابت وكثافة بلغت 25 بالمئة من العدد الإجمالي للمشاركين.

ابو ظبي تستضيف الأسبوع بعد المقبل المؤتمر الثاني للطاقة والماء بالشرق الأوسط

■ ابو ظبي - يو بي أي: تستضيف ابوظبي في الفترة بين 21 و 23 آذار (مارس) الجاري المؤتمر الكبار مسؤولي الطاقة في الشرق الأوسط لبحث تطورات قطاع الطاقة والبناء وصناعة السياحة والاقتصاد عموماً بهدف وضع استراتيجية لتطوير البنية التحتية في مجال الكهرباء. وسيستأول المؤتمر الثاني للطاقة والماء في الشرق الأوسط بالتلحيز آثار التحديات التي تواجه دول الشرق الأوسط في مجال الطاقة، والتوجه نحو التخصص والوضوابط التنظيمية في هذا المجال. وأكد منظمو المؤتمر ضرورة وضع استراتيجية فعالة لتوفير الطاقة في دول المنطقة والاحتياجات المتزايدة منها خلال الفترة القادمة وبما يتماشى مع ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي لدول المنطقة. ولققت شركة انترناشيونال باور المنظمة للمؤتمر ان الى المنطقة ستشهد قفزات في الطلب على الطاقة والمياه في غضون السنوات العشر القادمة. ويناقش المؤتمر، الذي يستمر ثلاثة ايام، عددا من مشاريع الطاقة التي يتم تنفيذها حاليا في عدد من دول المنطقة ومسائل تمويل مشاريع المياه والطاقة. كما سيتم اجراء استعراض شامل لاسواق المقاولين او امكانية مشاركة القطاع الخاص في مشاريع مياه الصرف الصحي، اضافة الى بحث مسألة الاستثمار في مشاريع الطاقة والمياه لضمان تلبية الطلب المتزايد على هذه الخدمات. ويؤكد منظمو المؤتمر على أهمية تنفيذ الاستراتيجية التي تم وضعها من جانب دول المنطقة لتوفير احتياجات الاجيال القادمة من الطاقة والمياه ووضع تصورات شاملة لاحتياجات هذه الدول في المستقبل من الطاقة.

سنغافورة والامارات توقعان اتفاقا اقتصاديا

■ سنغافورة- رويترز: وقعت سنغافورة والامارات العربية المتحدة اتفاقا اقتصاديا الجمعة يهد الطريق لبرام اتفاق تجارة حرة كامل بين البلدين. وقادت سنغافورة، المعتمدة على التجارة وأول دولة من جنوب شرق اسيا تبرم اتفاق تجارة حرة مع الولايات المتحدة، جيرانها في التخلص من العوائق التجارية وانتقلت هذا العام لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الشرق الأوسط. واتفقت حكومتا سنغافورة والامارات على التعاون في العديد من القطاعات من التجارة والصناعة والمواصلات الى تطوير البنية الاساسية وخدمات النفط والغاز والتعليم والسياحة والاستثمار. وقالت وزارة التجارة في سنغافورة ان الاتفاق سيمهد الطريق الى بدء محادثات اتفاق التجارة الحرة بين البلدين اللذين وقعا العام الماضي اتفاق «سماوات مفتوحة» يمكن كلا منهما من استخدام مطارات الآخر دون قيود. واستكملت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الجولة الاولى من المحادثات بشأن اتفاق تجارة حرة مع قطر. ووقع الاتفاق عن الامارات الشيخة لبنى القاسمي وزيرة الاقتصاد والتخطيط، وعن سنغافوره ليم هونغ كيانغ وزير التجارة. ووقع البنك المركزي وهيئة الرقابة المالية في سنغافورة اتفاقا مع هيئة الأوراق المالية والسلع في الامارات للتعاون في مجالات تدريب العاملين والمعلومات. وكانت الامارات الشريك التجاري رقم 15 لسنغافورة في عام 2004. وبلغ حجم التبادل التجاري بينهما 6,5 مليار دولار سنغافوري (أربعة مليارات دولار أمريكي).

صنعااء - من سامية نخول:

نال اليمين موطن أجداد أسامة بن لادن اشادة الولايات المتحدة لحاربيته تنظيم القاعدة لكنه يواجه معركة أشد صعوبة في حربه على الفقر الذي يستغله الاسلاميون المتشدون لتجنيد الاتباع. قال مسؤول غربي «اليمين لديه الامكانيات لان يصبح مثل الاردن لكن هناك أيضا امكانية لان يصبح مثل الصومال». وأضاف ان هذه الدولة العربية تقف في مفترق طرق. ويقول مسؤولون أمريكيون وأوروبيون ان الرئيس اليميني علي عبد الله صالح انتقل بسرعة ليفتح متانصرا للولايات المتحدة بعد هجمات 11 من أيلول (سبتمبر)، وحققت حكومة نجاحا كبيرا في تفكيك القاعدة في اليمن الذي كان نقطة انطلاقا لمقاتلي القاعدة. لكنهم يخشون الآن أن تقهر مشكلات الفقر والامية والنمو السكاني السريع اليمين الذي تتناقص موارده النفطية بسرعة لم يتم بتحركات حاسمة لاصلاح التعليم والصحة والبنية الاساسية وتحسين المناخ للمستثمرين.

وقال دبلوماسي غربي كبير «لا شك ان شبكة القاعدة لم تعد مثلما كانت عليه في عام 2001». واستطرد قائلا «لكن الى جانب الحركة الامنية فان الحكومة الجزائرية أحمد اويحيى الجمعة ان حجم اجمالي الاستثمارات الوطنية والاجنبية في البلاد سيبلغ نحو 100 مليار دولار في غضون خمس سنوات. وقال في مؤتمر صحفي لتقديم حصيلة عمل الحكومة للعام الماضي «من الآن وحتى عام 2009 ستحصل البلاد الى قرابة 100 مليار دولار من الاستثمار».

وأضاف اويحيى ان الرقم يشمل 50 مليار دولار اقر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اتفاقها اثناء نفس الفترة لتعزيز النمو ومواجهة مطالب اجتماعية متزايدة. وأوضح ان الحكومة طرحت 700 مناقصة منذ بدء اقساعاتها وللخصخصة قبل اعوام قليلة وهناك مناقصات اخرى سيجري اطلاقها لتحفيز شركات اجنبية على الاسهام

الاستثمار في التنمية والتعليم والصحة والبنية الاساسية وليس فقط تدريب القوات الخاصة لا يقل أهمية ان لم يكن أكثر أهمية». وتقدم المؤشرات الاقتصادية لليمن قراءة كئيبة. وتقول بيانات البنك الدولي ان أكثر من 42 بالمئة من سكان اليمن البالغ عددهم 19 مليونا يعيشون تحت خط الفقر، وتقدر الامية بحوالي 50 بالمئة. والبطالة لدى 20 بالمئة. قال مصطفى الرويس ممثل البنك الدولي في اليمن «بعد نمو السكان في الوقت الحالي هو 3,5 بالمئة ومن المتوقع أن يتضاعف في 20 عاما. هذه مشكلة كبيرة». وقال ان تباطؤ إنتاج النفط سيضر بعائدات الدولة وحصيلتها من العملات الاجنبية وكذلك بالنمو الاقتصادي. وأضاف الرويس «في عام 2004 بدأ يتراجع انتاج النفط الذي ساهم بنسبة 35 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي. وهو امر سيكون له تأثير كبير اذا لم تكن هناك اكتشافات جديدة».

وتعرضت صناعة السياحة التي كانت مزدهرة في اليمن لضربة شديدة بعد هجمات القاعدة على سياح اجانب وتفجير المدمرة الأمريكية كول مما أدى الى مقتل 17 بحارا أمريكيا في عام 2000 والهجوم على ناقلة النفط الفرنسية العملاقة ليمبورج في 2002. احتياطات النقد الاجنبي العام الماضي 40 مليار دولار. وبلغ الناتج المحلي الاجمالي 84,6 مليار دولار في نفس السنة. وبلغت نسبة نمو الاقتصاد 5,2 في المئة مع توقعات بارقاؤها الى 6 في المئة عام 2005. وقادت النمو قطاعات البناء والخدمات الى جانب النفط والقطاع الزراعي. وتابع اويحيى «الجزائر امام فرصة تاريخية انطلاقا من الارقام الحالية. في السنوات الخمس المقبلة ستكون الاحوال الاقتصادية جيدة مهما بلغ سعر البرميل. الاستثمار سيكون احسن». وعانت البلاد في العقد الماضي من قلة الاستثمارات وضعف النمو وسيب اعمال عنف خلفت 150 الف قتيل واضراا قبال بوتفليقة انها قايرت 30 مليار دولار.

لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الأمريكي تؤيد مشروع ميزانية بوش للعام 2006

دولار في عام 2006 ارتفاعا عن 332 مليار دولار في تقديرات الرئيس بوش للميزانية. ويلقي الديمقراطيون اللوم على التخفيضات الضريبية التي طرحها بوش في فترة ولايته الاولى في تحويل الفائض الذي ورثه الى عجز قياسي. ويقول الجمهوريون ان خفض الضريبي حفز

عجز امريكا التجاري يسجل ثاني اعلى مستوى

■ واشنطن- رويترز: قالت الحكومة الامريكية الجمعة ان ارتفاعا في واردات السلع الاستهلاكية دفع العجز التجاري للارتفاع الى 58,3 مليار دولار متجاوزا التوقعات في كانون الثاني (يناير) الماضي لسجل ثاني اعلى مستوى له. وقالت وزارة التجارة ان الصادرات الامريكية زادت بنسبة 0,4 في المئة الى 100,8 مليار دولار لتسجل مستوى قياسي لكن الواردات قفزت بنسبة 1,4 في المئة لترتفع أيضا الى مستوى قياسي يبلغ 159,1 مليار دولار. وكان اقتصاديون في وول ستريت قد توقعوا ان يرتفع العجز قليلا الى 56,5 مليار دولار عن العجز المسجل في بادئ الامر في كانون الاول (ديسمبر) البالغ 56,4 مليار دولار. لكن عجز كانون الاول عدل بالخفض الى 55,7 مليار دولار. وأشار التقرير الى استمرار الاقبال الشديد من جانب المستهلكين الامريكيين على الاتفاق لكن ذلك قد يدفع الاقتصاديين لخفض توقعاتهم بشأن النمو في الربع الاول من العام إذ ان الكثير من هذا الطلب تم تلبيته عن طريق سلع مستوردة. وقالت الوزارة ان واردات السلع الاستهلاكية قفزت بمقدار ملياري دولار الى مستوى قياسي بلغ 34,6 مليار دولار. وارتفعت واردات السيارات والسلع الرأسمالية كذلك بحدة وسجلت كل منها زيادة قدرها 500 مليون دولار. وأشار التقرير الى استمرار التجارة بين الولايات المتحدة وكندا والدول الصناعية الجديدة في اسيا بمقدار 1,3 مليار دولار مع تراجع الصادرات وارتفاع الواردات. وزاد العجز التجاري مع الصين صاحبة اكبر فائض تجاري مع الولايات المتحدة بمقدار مليار دولار عن انخفاض الصادرات بنسبة 20 بالمئة وارتفاع الواردات بنسبة 1,9 بالمئة.

تباين مواقف الدول المتضررة من كارثة تسونامي من قرار نادي باريس بتجميد الديون

8,8 مليار دولار بين دين متحدد وثنائي من المتوقع ان تبلغ خدمة الدين نحو 476 مليون دولار في عام 2005. ولم يتسن على الفور معرفة حكم دين سريلانكا لاعضاء نادي باريس. وتدين اندونيسيا الدولة الأكثر تضرا من امواج المد بمبلغ 48 مليار دولار لاعضاء نادي باريس. وقال مولينا ناسوشن المدير العام بوزارة المالية لرويتزر «أعتقد أننا سندرس الامر مرة أخرى لكن من حيث التدفقات النقدية سيكون ذلك صعبا علينا». وأضاف «كما قال الوزير المسبق للشؤون الاقتصادية فإنه لن يخدم البلاد كثيرا». وقال وزير التخطيط الاندونيسي سندرسي مولياناي اندراواتي الخميس ان اعادة بناء المناطق التي دمرتها امواج المد ستكففت عشرة تريبليونات روبية (1,1 مليار دولار) في عام 2005 وما بين 40 و45 تريبليون روبية على مدى خمس سنوات.

ورفضت تايلاند الفكرة عندما طرحت لأول مرة، وتعتزم سريلانكا التي تقدر تكلفة اعادة بناء شواطئها المدمرة بنحو 1,8 مليار دولار حشد تأييد مجموعة الثماني لد فترة تجميد المدفوعات عامين آخرين. وقال وزير المالية سارات امونوجاما في حديثه للطبع ومع امتنانتا الشديد لهذا القرار الذي سيساعدنا على التخلص من المصاعب المباشرة... فائنا نرغب في تعبئة مجموعة الثماني لد ذلك ليشعل عامي 2006 و2007». وأضاف «برنامجانا لاعادة الاعمار كما اقره البنك الدولي وصندوق النقد الدولي سيتطلب ثلاث سنوات على الاقل... ما بين ثلاث وخمس سنوات... لذلك فائنا نرغب بشدة ان يعد النادي ذلك». ويبلغ دين سريلانكا التي شهدت مقتل نحو 40 ألفا في امواج المد وزوال بلدات ساحلية بالكامل نحو

كولومبو (جاكرتا) - رويترز: رحبت سريلانكا المتضررة من موجات المد التي أصابت اسيا بعرض من الدول الفنية المانحة بتجميد مدفوعات ديونها، لكن اندونيسيا الاكثر تضرا من موجات المد بدت متشككة وقالت ان ذلك لن يخدمها كثيرا. وعرض نادي باريس الذي يضم 19 دولة مانحة تجميد مدفوعات ديون الدول الهطلة على المسيط الهندي حتى نهاية عام 2005 على ان يسد الدين المؤجل على فترة خمس سنوات بغفره سماح عام واحد. ويعد امواج المد التي تركزت 300 الف ما بين قتل ومفقود قالت فرنسا انها تتوقع ان تقبل اندونيسيا وسريلانكا وتيسبيل عروضا بتأجيل مدفوعات ديونها. وسريلانكا هي الوحيدة التي قبلت العرض حتى الان في حين قالت اندونيسيا انها ستدرس العرض.

معركة اليمن ضد الفقر قد تكون أصعب من حربه على منظمة القاعدة

كيف يمكن بناء الاقتصاد وتوظيف ملايين اليمنيين اذا لم تتلحق الاصلاحات. وتابع القول «نطالب الحكومة بتطبيق الاصلاحات لازالة كل العوامل التي قد تؤدي الى ازدهار القاعدة. لا نريد أن نحارب القاعدة هنا لعشرين عاما. نريد للحكومة أن تكون مستقرة وتدعم شعبها». ورغم الاداء الاقتصادي السيئ تشيد الولايات المتحدة وبريطانيا وكذلك بعض الاصلاحيين المحليين باليمن لاجرازه تقدما سياسيا بمنح الحريات والسماح للنساء بالمشراكة في المجالس المحلية والتعامل بشكل لائق مع المعارضة. لكن الاصلاحين لا يوافقون جميعا على أن الحكومة انتصرت على القاعدة. البعض يدافع عن اصولها لانتصرت للتصدي للمتطرفين الاسلاميين الذين يقولون انهم يحرضون الشباب اليمنيين في المدارس الدينية على كراهية الغرب واستخدام العنف ضد. قال الاصلاح سيعيد ثابت «لا يجري التصدي المعركة مع الايديولوجية الدينية بحدية. السلطات تتعامل مع قضية الارهاب كما لو كانت مشكلة أمريكية وليست مشكلة يمنية». وأضاف «لا بد أن تكون لديهم سياسات جادة لاجتثاث الارهاب كايديولوجية وليس فقط من خلال تشديد الاجراءات الامنية». عليهم اصلاح التعليم الديني».

قال أحد المبعوثين «يرسم هذا كله صورة لبلد يواجه مستقبلا غامضا». ومضى يقول «انها معركة طويلة في بلد فقير مثل اليمن. هناك الكثير الذي يتعين عمله قبل كسب الحرب على التطرف والتعصب». ويقول مانحون ان الوضع المقلق يتطلب اصلاحات حكومية جسورة لاعادة هيكله القطاع العام ويجاد عائدات بديلة من خلال تشجيع الاستثمار الخاص والقضاء على الفساد وتعزيز الثقة في القانون لجذب المستثمرين. قال الرويس لرويتزر «الحكومة تترك أن هناك مشكلة لكن ما يعجزوها هو تنفيذ الاصلاحات. حان الوقت لكي تغير الحكومة نهجها وتحسن مناخ الاستثمار للقطاع الخاص».

وقال رئيس الوزراء عبد القادر باجمال ان حكومته وافقت استجابة لمطالب المانحين على خطة للاصلاح لتقليل الدعم على الديزل الذي يكلف الدولة 500 مليون دولار سنويا وزيادة الاجور في القطاع العام وخفض الرسوم الجمركية وتعديل القوانين التجارية. وقال مسؤول أمريكي ان حكومته مستعدة لان تقدم المزيد من المعونات لليمن اذا تحرك على طريق الاصلاح الاقتصادي. وأضاف المسؤول «اذا لم يكن لديهم نظام شفاف وغير فاسد فلن تستثمر اي شركة اجنبية هنا».

الجزائر تتوقع استثمارات وطنية واجنبية بقيمة 100 مليار دولار خلال خمس سنوات

الأكبر من سكان الجزائر وعددهم 33 مليون نسمة. ودعا صندوق النقد الدولي الجزائر في الفترة الاخيرة للتركيز على خفض معدل البطالة وتنفيذ اصلاحات مطلوبة بشدة في القطاع المصرفي الذي تسيطر عليه الدولة بدرجة كبيرة.

من جهة ثانية قال مكتب اويحيى ان معدل البطالة في الجزائر سينخفض الى عشرة بالمئة في المتوسط في غضون خمس سنوات من 17,7 بالمئة في عام 2004 مع بدء العمل بالبرنامج الاستثماري. وافاد تقرير عن الاقتصاد الجزائري ان الجزائر ستشهد في الفترة من

560 مليون دولار لتطوير سوق الغاز والبنزين

المحطات لتوزيع البنزين، مشيريا الى أن شركة نغفال التابعة لجموعة سوناروك للمحروقات، تسعى لتجديد المنشآت واستكمال مشاريع النمو باستثمار يصل 40 مليار دينار. وأكد ان المشاريع الحالية تهدف لتحسين تسيير المواد الطاقوية، كآباريب الغاز التي تربط الجمع الصناعي للنفط والغاز بمنطقة ازرويو ببعض الولايات الرئيسية وإنجاز أنبوب يربط الجمع بالعاصمة الجزائرية.

من جهة ثانية قال مكتب اويحيى ان معدل البطالة في الجزائر سينخفض الى عشرة بالمئة في المتوسط في غضون خمس سنوات من 17,7 بالمئة في عام 2004 مع بدء العمل بالبرنامج الاستثماري. وافاد تقرير عن الاقتصاد الجزائري ان الجزائر ستشهد في الفترة من

بيل غيتس يحتفظ بالمرتبة الاولى بين اغنياء العالم والوليد بن طلال يأتي خامسا بعد مكسيكي لبناني المولد

مرات ثروته التي تقدر بـ25 مليار دولار وتضعه في المكان الثالث. واحتل المكسيكي (اللبناني المولد) كارلوس سليم المرتبة الرابعة بثروة قدرت بـ23,8 مليار دولار. واحتل المرتبة الخامسة الامير السعودي الوليد بن طلال آل سعود بثروة تعادل 23,7 مليار دولار، يليه السعودي اينفغار كاميراد (23 مليار) فالاسبريكي بول انن (21 مليار) فالالمانى كارل ألبريخت (18,5 مليار) فالاميركيان لورانس اليسون (18,4 مليار) وروبسون والتون (18,3 مليار). واحتل الصري انسي ساويرس المرتبة 91 لائحة اغنياء العالم علما أن ثروته المالية تبلغ 5,2 مليار دولار. وازداد ثراء الاثرياء في العالم هذه السنة، كما ذكرت فوربس، وانضم الى اللائحة 131 مليارديرا جديدا، منهم مارتا ستوراوار التي سجل اسماها في لائحة الشرف، بعدما تدت ثروتها مرارا الى ما دون المليار دولار. ولكنها تمكنت من تلصيح صورتها وزيادة اعمال مجموعتها التي تنتج صفا وبرامج تلفزيونية وادوات منزلية، بينما كانت تفضي خمس سنوات في السجن بسبب قضية مالية.

نيويورك - اف ب: ما زال بيل غيتس مؤسسة شركة مايكروسوفت لبرامج الكمبيوتر اغني رجل في العالم، كما جاء في التصنيف السنوي لأصحاب المليارات الذي اصدرته الخميس مجلة (فوربس) الامريكية، وانضمت الى هذا النادي مارتا ستوراوار سيدة الاعمال الاميركية التي خرجت لتوها من السجن. وقال بيل غيتس (49 عاما) الذي تقدر ثروته بـ46 مليار دولار هذه السنة يلبق اغني رجل في العالم للسنة الحادية عشرة على التوالي. لكن غيتس يواجه منافسة من مواطنه الاميركي ارن بوفيت (74 عاما) الذي يتولى ادارة استثمارات ريكشاري هاتواي. وتقدر ثروة بوفيت الذي يعتبر معجزة الاسواق المالية بـ44 مليار دولار.

وقد حصلت تغيرات على مستوى القمة. فرجل الاعمال الهندي الناشط في مجال الصلب والفولاذ لاكشمي ميشال الذي كان يصف في المرتبة الثانية والسنتين في العام الماضي، انبعد عن القمة كارل البريشت ادوات مؤسس متاجر ادبي الالفولاذ. وساعف ملك الصلب والفولاذ الذي ازدهرت شركته في 2004 اربع

مؤسسة التمويل الدولية تشتري حصة في بنك الائتمان العراقي

■ واشنطن- رويترز: قالت مؤسسة التمويل الدولية ذراع البنك الدولي لاقراض القطاع الخاص انها ستشتري حصة اقلية في بنك الائتمان العراقي بالمشراكة مع بنك الكويت الوطني أكبر بنك في الكويت. وقالت المؤسسة التي تستثمر بالفعل 18 مليار دولار في مشروعات القطاع الخاص بالودول النامية ان شراء هذه الحصة أمر ضروري لانعاش القطاع المصرفي العراقي الذي ظل على مدى سنوات تحت سيطرة الدولة وفي حاجة ملحة لرأسمال جديد. وفي عام 1991 سمح الرئيس العراقي الخلووع صدام حسين للبنوك العراقية الخاصة بالعمل لكنها منعت من اجراء أي تعاملات دولية. والحقت العقوبات الاقتصادية الصارمة والقيود المشددة اضراا بالغة بالقطاع المصرفي الذي يضم 17 بنكا خاصا ويتكثن حكوميين. وقال سامي حداد مدير مؤسسة التمويل الدولية لشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا «ايجاد قطاع مصرفي يعمل بشكل جيد أمر حيوي لتنمية العراق بشكل عام». وأضاف «استثمار مؤسسة التمويل الدولية... سيعزز ليس فقط القطاع المالي بل الاقتصاد الوطني بشكل عام». وقالت المؤسسة انها وبنك الكويت الوطني تعتزمان زيادة رأسمال بنك الائتمان العراقي على مراحل. وينتد الكويت الوطني كان من بين أول ثلاث مؤسسات مالية اجنبية تمنح تراخيص للعمل في العراق بعد ان اطاحت قوات تقودها الولايات المتحدة بحكم صدام وحزب البعث. وشجع نقلاؤا ساد بعد الحرب البنوك على فتح فروعها في العراق بعد ان اطاحت قوات أعمال العنف والقتال الذي تواجهه القوات الامريكية دفعها لتوخي المزيد من الحرص خاصة بعد عمليات خطف الاجانب. ومن بين البنوك الاجنبية الاخرى التي منحت تراخيص لفتح فروع في العراق المؤسسة العربية المصرفية وستاندאר. وتشارترت.

ارتفاع أرباح بنك وفا التجاري الغربي

■ الرباط-رويتزر: قال بنك التجاري وفا أكبر بنوك القطاع الخاص في المغرب ان ارباحه الصافية زادت بنسبة 175 بالمئة في عام 2004 مدعومة بانخفاض المخصصات وزيادة قدرته على تحصيل ديونه. وقال البنك في بيان منشور ان ارباحه الصافية زادت الى 685,5 مليون درهم (82,3 مليون دولار) في عام 2004 بالمقارنة مع 248 مليون درهم في عام 2003. وفي حين حسن البنك قدرته على تحصيل ديونه في عام 2004، فاتته خفض كذلك مخصصاته عن العام الماضي. وقال البنك ان حجم أعماله ارتفع بنسبة 4,4 بالمئة الى 3,1 مليار درهم في نهاية 2004 بعد ارتفاع واداعه بنسبة 9,7 بالمئة الى 83,8 مليار درهم وزيادة بنسبة 8,6 بالمئة في قروضه لتبلغ 55,1 مليار درهم. ونتاج عام 2004 هي أول نتائج أعمال للبنك الذي تأسس باندماج عمليات التجاري الغربي مع بنك وفا في أيلول (سبتمبر) عام 2004. وأضاف البنك ان عملية الاندماج ضاعفت تقريبا رأسمال البنك ليبلغ 10,94 مليار درهم.

لبنان: انتفاضة أم بداية حرب أهلية؟

■ جيد أن نقول أن هناك أخطاء لسورية في لبنان، ولأجهزتها، ولكن ليس من الجيد، والأخلاقي، أن نقول أن بعض كبار الساسة اللبنانيين (الذين ينتفضون الآن من على قمم الجبال) كانوا شركاء في هذه الأخطاء وربما اقترفوا مع بلدهم خطايا أشد بلاء مما اقترفه السوريون وأجهزتهم، ولو فتحت الملفات كاملة لاحتاج الشعب اللبناني لعشر انتفاضات شبيهة بتلك الانتفاضة ضد هؤلاء؛
والله إنني ومن الشارع المصري أشعر بالمرارة في الحلق، هل هكذا يريد جميل سورية؟ أسمع البعض يرفض الكلمة ولكني وبصراحة شديدة أكرهها، «جميل» واللبنانيون استفادوا منها وبما يكفي مما استفادت سورية وأجهزتها من مخابراتها من اللبنانيين؛ استفاد اللبنانيون في السياسة كما في الاقتصاد (عشرة مليارات دولار سوري في البنوك اللبنانية، زائد 800 ألف عامل يشغلون هذا الاقتصاد، زائد مساندة جادة للقوات، وجسراً حقيقياً لمداها بالدعم السياسي واللوجستي لمدة 18 عاماً) ليس هذا جميلاً؟ إن الرئيس الأسد وبعض الحكماة يسمونه بالدور الواجب القومي، ولكن طاملاً نحن في مزاد أو بلزاز للسياسة، فلنسمعوها منا: إنه جميل وجميل كبير لهذا البلد، يستحق التقدير لا الشتم والعنصرية!!
أيها المنتفضون في لبنان اسمحوا لي أن أقول لكم أنك على أبواب حرب أهلية (لا أتناهاها وأدعو الله مخلصاً الأتق) وأنتم للأسف وقودها السهل، ومقدمتها. إن إعلان، بشار الأسد خروج قواته من لبنان، فتح شبيهة الأفاعي في واشنطن وأب تيب وباريس على حزب الله، وعلى كل المخلصين الصامتين في «شوارع» لبنان الأخرى التي لم تنتفض، وسياتي الدور تبعاً، لإسكات المقاومة ثم لنزع أسلحتها، وهنا ستبدأ الحرب الأهلية والأسف الشديد.

أيها المنتفضون في لبنان بصراحة شديدة، ومن موقع الحب لبلدكم ولكم أقول وبعد خطاب الرئيس بشار الأسد أنتم أمام خيارين وخنتين لا ثالث لهما: إما أن خندق (أمريكا) أو خندق حسن نصر الله، فاخاروا.. اختاروا! ومبروك عليكم مقدماً أي خيار ترونه.

د. رفعت سيد أحمد
مصر

النظام السوري يواجه مصيره لوحده

■ لا نعتقد أن الاجتماعات التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الأسد مع بعض «الزعماء العرب» ستستمر في النهاية عن نتائج إيجابية تصب في مصلحة الشعب والنظام السوري وتضمن لهذا الأخير الحفاظ على مصالحه المكتسبة في لبنان أو توفر له فرص البقاء على المدى القصير. ستقف الولايات المتحدة سدا منيعاً في وجه كل المساعي الدبلوماسية التي تستخدم مصالح النظام السوري أو تؤول الحرب المتوقعة، فاعتقال رفيق الحريري والوضع الساخن في لبنان لحد الغيلان، فرصة أكثر من ذهبية بالنسبة للزمرة الأمريكية الحاكمة والحاقد على ألا تضع، وحلم طاملاً انتظرت له لفرص شروطها وإملاءاتها كإغلاق مكاتب الفصائل الفلسطينية المقاومة التي تتخذ من دمشق مقراً لها واعتقال قادتها السياسيين والعسكريين، وتسليم مطلوبين عراقيين لدى الإدارة الأمريكية والتخلي علانية عن حزب الله اللبناني وسحب آخر جندي سوري وتفكيك أجهزة المخابرات السورية العاملة بلبنان والقبول بشروط الحكومة «الإسرائيلية» الصهيونية في المفاوضات المقبلة التي ستضطر سورية لإجرائها في آخر المطاف، كل ذلك لن يشفع للقادة السوريين في البقاء في الحكم على المدى المتوسط وإذا ما بقوا على سبيل الاقتراض الوهمي فستوكل لهم نفس أدوار نظرائهم بالملقعة العربية؛ التعهد بالوفاء لخدمة الأهداف الأمريكية وتضييق الخناق المأمور به أميركياً على الشعب العربي وحرمانه من حقوقه وحرته الحقيقية ومنعه من التفكير في حياة كريمة تليق بكيونته وإنسانيته والزعج بأحزاب الأمة العربية على قننته في غياهب السجون والمعقلات العربية والتطيع الكامل والغوري مع الدولة «الإسرائيلية» الصهيونية.
الاحتمال القائم هو أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تقبل بغير زوال النظام السوري وتنصيب حكومة مستعدة للذهاب بعيداً في خيانة الشعب السوري والمتاجرة بالخصية بطرواته وحضارته وتوفير الأمن والاستقرار «للسوريين» الذين من أجلهم هم أيضاً لن تنسحب القوات العسكرية الأمريكية من منطقة المشرق العربي سواء كان ذلك بالاتفاق مع حكام المنطقة والحروريين الذين يبدون رجلاً أشداء وما هم كذلك أو ربما عنهم وعن شرفاء وأحزاب الأمة العربية الذين تركوا وحيداً تماماً كما ترك النظام العربي السوري وحيداً ومصيره في هذا الزمن المر الذي عجز عن انجاب مزيد من الرجال الأبطال لرد الاعتبار للأمة العربية المهانة.

المصطفى الكبيسي
مراكش

ابراهيم الجعفري: سؤال وجواب

■ سؤال: أهالي مدينة الطلوجة مازالوا يعيشون في مخيمات خارج المدينة، ويعيشون تحت وطأة الفقر، كما أن إعادة الاعمار في المدينة بطيء. كيف ستقوم الحكومة بمساعدة هذه العوائل؟
جواب: الطلوجة والنخيف (في الجنوب) والمدن الأخرى التي قد دمرت تماماً تقريبا بسبب التمرد، تتطلب إدارة خاصة. إعادة البناء والتعويضات للأشياء التي فقدت هي من المسائل الأساسية لأنه لا يمكن هذفا تدمير المدينة، ولكن لإزالة المتطرفين الذين دخلوا المدينة واستخدموها كقاعدة لهم. نحن لم يكن لدينا أي شيء ضد أهالي المدن، الناس المقيمين فيها، شوارعها، بناياتها أو مدارسها. والان فإن الأولويات تكمن بتعويض هؤلاء الناس وإرجاع الإيتمامة والبريق لهذه المدينة بتوفيق الله تعالى.

يصعب على أي إنسان، عراقي أو غيره، ممن يمتلك الحد الأدنى من المعرفة والخبرة السياسية أو القليل من الحياء والاحساس الإنساني، بعد قرأته لكلام الجعفري أعلاه المنشور في موقع «العراق للجميع» يوم أمس، أن يفهم ظاهرة الجعفري هذه. لقد أعدت قراءة كلماته هذه لعدة مرات لم أستطع خلالها السيطرة على احساساتي بالاشمئزاز رغم محاولاتي المستميتة لتفسيرها إيجابياً.
هكذا وببساطة يبرر لنا هذا «المؤمن التقوي»، الأسباب الكامنة وراء قتل وتشريد الأطفال والشيوخ والنساء وتهديم منازلهم واستخدام الأسلحة الكيميائية المحرمة على أرضهم واستباحة جوامعهم وحرمتهم، كان ذلك «لإزالة المتطرفين»، يقولوا لنا الجعفري ابن مدينة طفولتي كربلاء ومحلتي باب العلوة (باب بغداد)؛ بل إنه يزيد على ذلك بتنوير السمع والقارئ إلى أن تدمير مدينة الطلوجة «لم يكن هدفنا»، وهنا لا بد من تذكير الجعفري ذو الكلمات العسليّة الفارغة أن صدام حسين لم يهدم مدينة كربلاء حباً في تهديدها ولكن للقضاء على المتطرفين فيها؛ كما أن صدام حسين بعد استباحته لكربلاء لم يكن قليل الحياء إلى درجة الاعلان بروح استهزائية مازحة مريضة بأنه لم يكن لديه «أي شيء» ضد شوارعها، بناياتها أو مدارسها، فهو لم يصف ريتا إلى النار المشتعلة، بل على العكس، فقد أنهى عملياته العسكرية على وجه السرعة وقام بأعمال المدينة بفترة قصيرة بعد تدميرها، رغم الحصار. فهل سيستطع إلام الاحتلال في العراق الفاشي الجديد من تحقيق ذلك في الطلوجة أو غيرها؟

سعد الدين ابو الحب
نيويورك

ما هو رأيك؟

«سبيل القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسالكم البريدي على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammarskjöld, London W6 6QU, U.K
ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني
menbar@alquds.co.uk
أو على الفاكس رقم +442087418902
(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً، الإراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

بوش يجمع بين المتناقضات!

■ حروب بوش كثيرة ولها أسماء متعددة، فساعة تكون صليبية وأخرى ضد الإرهاب وثالثة لنشر الديمقراطية والحريّة، وأحياناً يجمع بينها كلها في عبارات تصرخ بالدجل والتناقض ويكتنفها كثير من علامات الاستفهام. ومن عجائب هذا الرجل الذي يتحكم بمصائر شعوب بأكملها، أنه كلما فغر فاه بكذبة ظنّها حكمة، وكانها أوحى بها إليه، وغالباً ما يتبعها باتبسامة لبهاء، يريخ بها حنكه، مما يزيد ثقل ظله، وشدة وطأته على النفس.

فبعد أن كشف ستر أباطيلها بشأن العراق وأسلحة صدام التي لا تبيد الحشرات، فها هو يطأ علينا من جديد بغصوص حكم نادرة لا أحسب أنها تنطلي على عاقل إلا من أراد أن يستغفل نفسه. فقد صرح مؤخراً: «بأن على سورية سحب جيشها من لبنان حتى يتمتع الشعب اللبناني بانتخابات حرة ونزيهة بعيداً عن الاحتلال السوري».

ويحق لنا أن نتساءل هنا كيف استطاع بوش أن

شارون وجد نافذة جديدة على الساحة العربية



به سهولاً له كل شيء حتى السب والشتم للشعب الفلسطيني، وخرج من الزمة الداخلية متنصراً، والذين اجتمعوا به لم يستطيعوا أن يوجهوا نقداً لسياسة شارون في الأراضي الفلسطينية، ولم يتحدثوا عن الاحتلال الصهيوني ولا الهجوم على سورية،

وكتفوا بالخطب القيمة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وحولوا فك العزلة عن شارون، والتصديق على الشعب الفلسطيني. انها نتيجة لا بد أن يؤيدوها شارون، والفرصة ما زالت متاحة أمام شارون لاستكمال الجدار العنصري لترسيم

احمد الجيدي
تطوان

حقيقة الحريات في المشهد الاعلامي التونسي

■ في الساعات المتأخرة لما تحملته من مهنية صحافية ومن نزاهة ومصداقية ولما تحوية كل الأعداد من فراء للمضمون المشرق للاعلام العربي، فلا يكاد يصدر عدد حتى استمعت بين مضامينه لأجد ضالتي ككل مواكب عربي اختار نهج الثقافة والتفتق والمناقشة.

الاني فوجئت هذه المرة بمقال حز في نفسي كتبه ابن بلدي الصحافي تونسّي الأصل محمد كريشان في عددهم الصادر يوم 9 آذار (مارس) 2005 في ركن آراء، مقال عنوانه «مأساة الاعلام في تونس»، وهو في الحقيقة ليس إلا مجرد جمل انفعالية أساءت للمشهد الاعلامي التونسي ولحقيقة الحريات وبما انكم تفتحون المجال بكل رجيحة أمام قرائكم الأوفياء للجدل والصحافي فقد اردت ان ارد على ما ورد من الصحافي محمد كريشان بالتذكير بأنه لا يعرف من الاعلام التونسي سوى ما يعرفه أي مقرب عن أرضه وبأن الحريات الاعلامية في تونس لا تنتظر أي تقييم منه والدليل أنني حر في ما أقول، كما ان التصريحات الرسمية الواردة عن الشخصيات لا تمر وفق الأوامر وإنما هي تصريحات رسمية

تستوجب الدقة والوضوح وهذا طبعا بعد ان تستجلي كل التساؤلات. واعتقد ان التروي في اصدار التصريحات الرسمية هو من شيم الدول المتقدمة التي لا تؤمن بالانفعالية وإنما تتحرس على التوقّل والوضوح. اما عن اقتصار تصريح وزير الخارجية التونسي حول زيارة شارون على التلفزيون الرسمي التونسي فاستعدت ان ذلك امر عادي واكثر من عادي. حيث ما الغرابة في ان تتحول القناة الرسمية التونسية الى مصدر خبر ام ان الانانية الانفعالية اخذت مأخذها في نفس السيد كريشان؛ لماذا تأخذ الجزيرة تقاريرها من القنوات والوكالات الاخرى ولا تأخذها من قناة تونس، ام ان الفكرة السلطانية المسبقة بقيت جامدة عند مجد الثمانينات كما ذكر صاحبنا؟

كل ما اريد ان اقله هو كفانا تحاملا ولنتنبه الى ان الاعلام سخر لكي نتطور لكي لنكن نغتمس في القشور وتترك اللب. كفانا من بناء التأويلات الوهمية الساذجة ولندرك ان الاعلام رسالة.. نعم رسالة نبيلة او لا يكون.

فيصل الخميدي
استاذ تعليم ثانوي-تونس

هكذا قلموا أظافر الأسد!

■ سياسة تقليم الاضافر التي تتبعها الادارة الامريكية يبدو انها جدية بالاهتمام، خصوصا وانها قد اثبتت نجاحا باهرا وحقت فوزا ساحقا على خصومها ممن تصفهم بمثل الشر او مربع الارهاب واحياناً بدائرة الخنزير!
كان صدام حسين اول الغيث ويسبقوه ارجت معظم العواصم العربية فسقطت طرازال من الهبة الخلفية للهجوم الأمريكي على بغداد! حينها واوغت كوريا الشمالية برشاقة وبما يضمن لها حصّة تومينية لنصف عقد قادم من الزمن يغنيها عن المسألة والتكفّف. اما ايران فيبدو انها قد كانت الاوفر حظا في كل تلك الدائرة حيث امسكت بالعصا من المنتصف وهي سياسة اتسمت بها الادارة الإيرانية وجربتها هي كثير من الاياحين فاتت اكلا كل حين! يبقى الدور على سورية التي لا تؤمن بعصا الرضوخ والمساومات الا حين يكون العدو على مقربة من رقبة الحكم ويهدد الحاكم تهديدا واقعا ليس منه

فراراً! لاشك ان اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري كان مقدمة لخلاص الادارة الامريكية من آخر مخلب سوري في المنطقة العربية ومحيط اسرائيل حديداً؛ فيخروج القوات السورية ومخابراتها من لبنان يعني فقدان سورية لنزاعها الاقوى والرد الاخر والمناورة الاكبر وورقة الضغط الاضخم في كل المفاوضات السورية. الاسرائيلية- الامريكية في المنطقة. اغتيال الحريري سواء اكان بتخطيط وتدبير امريكي- اسرائيلي او بضرية حظ، فغي النهاية يكون المستفيد الاكبر هو اسرائيل والتي طالما حاولت ادخال الاسد الى قصصه كمقدمة لسلخه!

وضع سورية اليوم غير محمود ولائحسد عليه ولايسر الصدق؛ وضع سورية اليوم حرج للغاية يتعلّب منها مناورة على رقعة بدأت تضيق يوما بعد اخرا! وضع سورية من الحراجة بما لا يسمح

رياض الحسيني
كاتب وسياسي عراقي مقيم في كندا

لا مفاوضات، لا مساومات.. الجلاء الجلاء!

■ تحت هذا الشعار حدثت في بغداد سنة 1946 مظاهرة كبرى طالب بخروج القوات البريطانية من قاعدتها في الحبيانية والشعبية، فهاجمتها الشرطة العراقية وقتلت أحد المتظاهرين. لكن الشعب العراقي استمر في كفاحه وقدم التضحيات السخية حتى ثورة 1958 حين تمكن من تحقيق هذا الهدف النبيل. بعد 45 سنة عاد المستعمرون واحتلوا بلدنا وبنوا فيه 14 قاعدة عسكرية. فهب شعبنا من جديد ليقدم مئة الف شهيد خلال اقل من سنة ونصف ليثبت عن عزمه على محاربة المحتلين الطغاة حتى النصر. ان هذه الثقة العالية بالنصر التي اظهرها المناضلون نابعة لا من عدالة قضيتهم فحسب بل كنتيجة لخبرتهم المسابقة إذ ان الاستمرار في المقاومة تكال بالنصر في المرة الاولى.

بالرغم من هذه التضحية السخية نقلت «القدس العربي» 2005/2/22 عن مجلة التاييم الامريكية، خبر المفاوضات المباشرة التي جرت بين جزء من المقاومة العراقية والحكومة الامريكية وذلك في المنطقة الخضراء ببغداد. لقد جاء في الخبر إيداع ابو محمد، الممثل المناهض للمقاومة، بأن كتلته تطلب ببقاء القواعد الامريكية في العراق على شرط ان ترفض امريكا تشكيل حكومة عراقية موالية لايران. فاطرف العراقي، حسب الخبر وفي اول اجتماع من نوعه، قبل باحتلال العراق واستعمار له مجرد قبول الامريكان بشرطه التافه. إذا كانت هناك ذرة من الصحة في هذا الخبر فإنها تعني خيانة الطرف العراقي المناهض لقصبة شعبنا، إنه يضع حقه ضد جارتنا الشقيقة ايران فوق رغبة شعبنا في التحرر من الاستعمارين الطغاة، حتى ان إتفاقاً خليراً مثل هذا لا يتم بهذه العجالة حيث إذا كان ابو محمد من أحد المنبذين في صفوف المقاومة.

البروفسور كمال مجيد
كاتب عراقي في لندن

هل بدأ تنفيذ مشروع «تطيف» المشرق العربي؟

■ كتب تيري دومونبريال رئيس المعهد الفرنسي للدراسات السياسية والاستراتيجية والمختار السياسي للحلف الاطلسي تحليلها نشرته اليومية الفرنسية «لوموند» في صفحتها الاولى الاسبوع الماضي بعنوان «حدود حلم واشنطن الشرق الاوسط» جاء فيه ما يلي: «في سياق علم العودة إلى الدبلوماسية (مع ايران)، كما يفضل ذلك الرئيس بوش نفسه، فان فتح حوار مع ايران يجد مكانه اللائق به. إذا كان خليفة الرئيس خاتمي، في انتخابات حزيران (يونيو) المقبل - هو رجل قوي ومجرب، مثل حجة الاسلام رفسنجاني، فيمكننا توقع ان تعترف الجمهورية الاسلامية باسرائيل وان تلزم بشكل دائم بالاتزامات الضمّة في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية في مقابل اعتراف الغرب بالدور المشرق للجمهورية الاسلامية في تنظيم الامن الاقليمي مقابل ذلك حصولها على تنازلات اقتصادية من الغرب».

ماذا يعني كلام الخبير الاستراتيجي والسياسي الفرنسي؟ يعني ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تقاسم مع اسرائيل الهيمنة على الشرق الاوسط. وتعرف نظرية بيفيد بن غوريون القائل منذ 1951 بأن على «الدولة اليهودية ان تتحالف مع الاسلام غير العربي، الإيراني والتركي، ضد الاسلام الغربي، مصر وسورية والعراق، لحفظ امنها وبقاتها». تحالف الدولة الصهيونية مع الاسلام غير العربي ضد الاسلام العربي يعني احياء مشروع بن غوريون الذي هو «تطيف» المشرق العربي بمعنى ذرعه مجموعات من الولايات الطائفية على صورة ومثال الدولة اليهودية الطائفية في نفسها انطلاقاً دائماً حسب نظرية بن غوريون من لبنان. يتكون دولة مسيحية في الجبل ودولة سنية في بيروت وطرابلس ودولة شيعية في جنوب لبنان. ويذكر ان الرئيس بيه بري صرح سنة 1996 بأن حزب الله يعمل لاقامة دولة شيعية في جنوب لبنان. فهل بدأ تنفيذ مشروع «القدس الشيعي» الذي تحدث عنه الملك عبد الله الثالث، معهما ايران العراق وانتهاء بتكوين دولة شيعية بلبنان مروراً بسورية؟ فهل تنتبه العربية لهذه المؤامرة ام انها تخط في سبات عميق.

نالا هشام
باريس

انفراج

(إلى هيئة الانصاف والمصالحة)

ها غبش سماك
يا وطني
يرحل تباعا
تاركا فسحة
لقوس قزح
يتعرج بلوبيناته
على رؤوسنا
المثقلة بالأحزان،
وها نحن الان
نرفعها اشتياقا
لرؤية ألوان الفرح
في قوس
يحمل بين ثناباه
تبشير الاحلام.

احمد آيت اعرابان
المغرب

حزب البعث السوداني وجادين:

الافتراق العلني عن قيادة بغداد القومية جعل تيار الإصلاح يستقل بحياته في السودان عملية النقد الذاتي والطابع المدني للحزب السوداني هما صورة عن ديناميكيته التجديدية ستكسبه الاحترام

عبد العزيز حسين الصاوي*

وقف طالب السنة الثانية بجامعة الخرطوم وأول من انتمى الى حزب البعث العربي الاشتراكي فيها امام قاعة محاضرات كلية الاقتصاد في انتظار طالب آخر لم يكن يعرف عنه سوى اسمه: محمد علي جادين... كان ذلك في أحد أيام عام 1963 حدث فيه جريدة الصحافة مقالاً حول الصلة بين القومية العربية واللغة مذيلاً بذلك الاسم وصفته كطابع بالسنه الأولى في كلية الاقتصاد، تم التعارف بين الاثنين ليكسب حزب البعث بعد بضعة أشهر ثاني أعضائه في جامعة الخرطوم وأبرز شخصية بعثية تعرفها حلقة الثقافة والفكر والسياسة في السودان الان على ضوء حركة الإصلاح الحزبي الديمقراطي التي تشهدها كافة احزابنا...

بعد ما يقارب الاربعين عاماً من ذلك التاريخ عاد الاول ليلتقي بالثاني بعد ثلاثة عشر عاماً من الغياب خارج السودان أثر انقلاب 89 ويشهد عن قرب كيف تحفر عملية إعادة تأسيس هذا الحزب الذي يعتبر اهم حركة سياسية برزت للوجود في السودان بعد ثورة تشرين الاول (أكتوبر) 1964، طريقاً في الصخر بالأظفار المجردة العارية.

كما هو الحال بالنسبة لكافة تيارات الإصلاح الحزبي السوداني يجد ديمقراطيو البعث انفسهم في معركة مع المجتمع بالدرجة الأولى.. مع موجة من تقليدية الفكر والسلوك والعقلية اطلقها تفاعل عمره ثلاثة عقود على الأقل بين عاملين اساسيين هما تحول اداة التحديث الكبرى (النظام التعليمي) الى نقضها وهجرة عشوائية الى المدن من ريف طارد لسكانه المنتجحين بفعل الحرب الاهلية والسياسات الاقتصادية المايوية والانقاذية.. تيارات الاستنارة والتحديث الحزبية وغير الحزبية تجد نفسها محاصرة حديدياً من قبل الأوساط المدنية، نفس الحاضرة التي كانت قد منحتها الحياة عندما كان التوازن فيها لصالح هذه التيارات منذ عشرينيات القرن الماضي وحتى سبعينياته، وفائدة للتجاوز من قبل أغلبية المجتمع الذي تسعى لتغييره نحو الأفضل.. من لحظة من لحظات التاريخ السوداني المعاصرة لطبيعة الاشياء والمتمدة حتى الآن تتنكر الام لوليبدا حد الاقتراب من قلبه خفياً، وبينما تعاني تيارات الإصلاح الحزبي عموماً في هذا المناخ من ضعف الاقسام النخبوي والشعبي بالعمل العام عموماً وقضايا العدل الاجتماعي والديمقراطية السياسية، يضاف الى ذلك الخاصية لشخصية القومي هيمنة الاسلام السياسي، حاكماً كان او غير حاكم، على موضوع الهوية العربية بحيث اصبحت قريبة عنصرية قبايلية او مدفوعة في خطاب تعوي ديني لمحامية سلطة انقلابية المنشأ.

فوق ذلك تجد هذه التيارات نفسها في صراع مع نفسها... نفسها العقيدة التي تبقى متمسكة بأساليب عمل وتفكير متجذرة في الحزب لها مؤسساتها وشخصياتها القيادية وكوادرها وتاريخها مدعومة بمحاصرة العادة وسهولة الدروب الطروقة.. فهي بذلك محاصرة داخلياً ايضاً وهو حصار آمن واكثر فعالية في التجربة البعثية لانه يتعزز بامتدادات الحزب فوق -السودانية، العراقية والسورية.. فهذان الامتدادان ارتبطا بدولتين نشأتا فيها مع مرحلة ستيثية عربية كان الانقلاب فيها وسيلة الثورين المقولة لاستلام السلطة.. والسلطة، اي سلطة، حتى لو كانت ديمقراطية المولد والسير، محافظة بطبيعتها وتجد صعوبة بالغة في التجاوب مع دواعي الإصلاح السياسي، لذلك فقد نزل الخلل العراقي -السوري بحسم الى جانب المحافظة مقابل التجديد... وربما اكثر من النقل المادي، وهو غير قابل للتقليل من اهميته في زمن التسخيم السوداني المنفلت وبعد زمن السهولة المالية البعثي بحكم تركيبة الحزب فوق -الطرقية، كان للثقل المعنوي فعالية حصارية اكبر.. بالنسبة للبعثيين عموماً كان الدور الذي لعبته قيادة صدام حسين في استلام السلطة بالعراق عام 1968 الهيمته في زمن انقلاب الحزب من اندثار حقيق وشيك بعد تجربتيه السلطويتين الفاشلتين في العراق (نوفمبر 1963) وسورية (فبراير 1966)، ومع تصاعد الاحتجاجات والنخمة التعبوية في خضم المعارك المتتوعة والمطاوله التي دخلتها قيادة صدام البعثية العراقية اتمسى موقعها الطافي في الزمن



الإصلاح البعثي السوداني

والأرجح ان تطور الأمور بعد ذلك اثبت صحة فكرة مؤداه ان طبيعة المهام الطروقة على حركة ما هي التي تخلق (تستدعي) نوعية القيادات التي تتصدى لها، فخصوصية تعقيد مهمات حركة الإصلاح البعثي في السودان هي التي فتحت المجال امام فعل تكوني قيادي خاص وجد بوجود محمد علي جادين... تكوين لا يتميز بالاجهار الزعامي الذي يفرض حضوره من اول وهلة على الآخرين وإنما هو انسياب خافت يأخذ وقته بما يتصل على الأخذ والرد بل انه يكاد يحرض عليه من فرط اختلافه عن النمط الزعامي الذي يوحى به هذا المصطلح عادة حيث يتكلم مزيج الاجهار والرهبة بالتنازل الطوعي عن حق النقاش والاستفهام. وجود هذه النوعية من الشخصيات القيادية اللاعامة، او حتى ضد -البعثي -البعثي الداخلي المطلوب لاستكمال

مركزات عملية إعادة تأسيس الحزب. والواقع انه حتى الهيئة الخارجية تتسجم مع هذه الخاصية القيادية وتؤكداه: ما يشبه الهرال الجسدي يصدر عنه صوت خفيض الثيرة على اتساع وعمقه ومظهره يصرخ بالتواضع.. هو ابن منطقة الجزيرة، قلب الصوفية السودانية، ويبدو انه اخذ عنها ميزتي البساطة والصبر بزيج من تأثير البيئة المحلية ونشأيات جينيه، صبور الى درجة تجعل المسألة تبدو وكأنه عاجز عن فقدان اعصابه، والمقارنة مع مجاليبة عمرا وتاهيلا اكاديميا ودورا في العمل العام تضعه في مكان اقرب الى غلاة المتصوفين زهدا ومسكنا وملبسا وطعاما ومطالبات حياة يومية، مع ذلك فان معرفته بالاحياء الحديثة في جوهرها ومعناها المستقبلي، وحتى في سعاداتها الدنيوية، عميقة وملموسة... فهو ينتقل من اجواء المزارعين وغيرهم من خلق الله ملح الارض الى اجواء الكاديين والنخبة بغير جهد وكأنه خلق لاحدهما دون الآخر.

ومع الدور البالغ الاهمية لبغية الكوادر البعثية القيادية في عملية إعادة تأسيس الحزب، لاسيما بالنظر لانعدام شخصية قيادية اولى بالعلمي المتعارف عليه، فان التعقيدات الاستثنائية التي واجهت وتواجه هذه العملية تجعل الشخصيات القيادية المحددة لخدمه علي جادين في حالة اختيار قاس ومستمر هو في الحقيقة نموذج نوعي للصاحب غير الاعتيادية التي تجعل مهمة ديمقراطيي البعث ومجدديه حقراً في الصخر بالأظفار العارية: في البداية عكست نوعية مصاعبه حقيقة التقادهم الاختياري لعناصر الحزب والتماسك البعثي القديم (الانضباط الحديدي السود، بعوامل اطمئنان ما على الاحوال الشخصية) لتتأقفا مع توجهاتهم، وفي فترة كان خلالها البعث في السودان يعيش حالة هوار وتشرذم داخلي اثر ضربتين ثقيلتين متلاحقتين هما الفشل المدوي لانتخابات 90/4

كما هو الحال بالنسبة لكافة تيارات الإصلاح الحزبي السودانية يجد ديمقراطيو البعث انفسهم في معركة مع المجتمع بالدرجة الأولى....

اغراض ذاتية او اسرية او قبيلية (جوهية) طائفية، اي كل ما يتناقض مع خدمة السوداني كموطن مجردا عن اي ارتباط آخر. في هذا فان البحث يشبه كافة تشكيلات المجتمع المدني التي تتلخص مهمتها الحيوية في التعبير عن الاهتمام العملي لافراد بشؤون مجتمعهم ولكنه كحزب، ينتمي الى الشق السياسي منها لانه يخدم اهدافا سياسية تتمثل في تفعيل دور المواطن السوداني فردا وجماعة بحيث يصبح شريكا حقيقيكيا في حكم بلاده.. وبقدر ما يتخلص من افكار وممارسات الحزب -الجيش التي انتهت اليها الاحزاب (الحديثة) المؤسسة في خمسينيات وستينيات القرن الماضي بقدر ما يصبح مكرسا تماما لخدمة المجتمع وبالتالي من حقه عليه، وربما ايضا على دولة ديمقراطية تعبر عن هذا المجتمع، توفير احتياجاته المالية. هذه المقولة التي تبدو فارغة من المعنى العملي لأول وهلة في ظروف المجتمع السوداني المعروفة تعود اهمية استقرارها في اذهان البعثيين وغيرهم الى انها تستغبر نظمة القادات والقواعد البعثية الى دور التمويل المجتمعي لنشاطات الحزب فهو ليس تفكلاً من جهة المجتمع او استجداء من نجاج الحزب وإنما نتيجة منطقية وعملية لدى نجاح الحزب في تحويل تكوينه الداخلي بديمقراطيا، لاسيما لجهة الشفافية التي تجعله خاضعا لرقابة المجتمع بشكل في الانشغال، وفي اداء مهمته السياسية تجاه هذا المجتمع، عندئذ تصيق الفجوة بين طلب الدعم المالي من افراد منظمات المجتمع القادرة واستجابة قسم منها حتى تكاد تصبح مبادرة طوعية.

اي صعيد آخر فان استقرار المقولة في الازنهان سيفخر العاملين في منظمات المجتمع المدني السياسي بعثية كانت او غير بعثية على استكشاف الوسائل العملية لتحقيقها، وقيل ذلك بطبيعة الحال وسائل اعتراف آخر قطرة مالية متمكنة من اعضاء الحزب انفسهم، على سبيل المثال: الى جانب حقيقة فقر السودان والسودانيين في اغلبيتهم الساحقة، هناك حقيقة ان التغييرات العشوائية الكبيرة التي طرأت على تركيبة الاقتصاد السوداني خلقت، مع اقتراب، مجموعة كبيرة من الأثرياء السودانيون ذوي خلفيات يسارية وربما بعثية سابقة لانزال روايتهم بها حية بمستويات وانواع مختلفة (شخصية، عاطفية الخ.. الخ..). وبالإضافة الى ذلك هناك تغفل القناعات الديمقراطية والليبرالية في دائرة سودانية متسعة باستمرار تضم قسماً من هؤلاء مشكلة حافزا اضافيا لديهم و لدى بعض الأثرياء الآخرين.. فضلا عن ذلك فان الدعم يمكن ان يكون عيني (اجهزة كومبيوتر) او حتى استشاريا من رجل اعمال اذا فكر الحزب بانشاء مشروع تجاري.. ثم ما هي امكانيات يقدم الحزب مشروعاً مع مكاملات للتمويل لشخصية او جهة معينة مثل قائمة بمخطوطات حزبية للطباعة تتضمن تفاصيل التكاليف؛ وما هي امكانية تنظيم حملات تبرعات الحد الأدنى بالجنية والجنيهين في الحي او في المدرسة/ الجامعة مما يخدم اغراضا اخرى ايضا: خاصة ما تود هذه الأمثلة قوله ان الخروج من المعنى التقليدي لمفهوم الصلة بين الحزب والمجتمع يفتح آفاقا غير منصوره الان لمواجهة معضلة التمويل الحزبي.. وعلى عائق البعثيين تقع مسؤولية خاصة في تصد هذه المواهب باعتبار ذلك وفاء لدين مستحق عليهم ازاء الفكر والحركة السياسية في البلاد بالنظر لدورهم البارز خلال مرحلتهم السابقة في نشر ثقافة الاعتماد على مصادر مالية جاهزة بحكم امتدادات البعث فوق -السودانية مما يتناقض تماما مع هذا المفهوم الصحي، وعلى صعيد آخر فان تحمل حزب البعث العربي الاشتراكي السوداني هذه المسؤولية ممارسة علمية وعملية اخرى للحد الذاتي تقدم دليلا قاطعا على استمرار فعل ديناميكيته التجديدية مما يساهم مزيدا من الاحترام والمواضع.

بسبب عملية الفرز الطبيعية بين المرحلتين الجديدة والقديمة يشعر الناشط البعثي بأن القناعات التي دفعته لخوض هذا الغمار الصعب ليست معلقة في سماء النظرية والاماني. هناك اشارات واضحة لاحتمالات توسع نوعي وحكي كامة في ظاهرة لم يعرفها حزب البعث السوداني منذ نشوئه وهي التجاوب الحواري من قبل المثقفين السودانيون بمختلف اتجاهاتهم مع اطروحاته المتجددة حول الديمقراطية وازمة التطور السوداني والهوية ومفاهيم العروبة والقومي والفكري وحول مراجعاته النقدية العلنية لتجربته في السودان والعراق وغيرهما. وفي هذا السياق يلاحظ المراقب مؤرخا ان ظهور اسم او / وصورة الامين العام للحزب البعث القديم كان موضوعا للرفض والقبول الكلي من قبل الآخرين ومن خلال حركته النضالية اساسا بينما العديد من موضوع قابل للتعاظم والأخذ والرد معه لرونه وتعدد مكوناته لذلك لا تنقطع صلته ابدأ حتى مع اشد منتقديه وهذا ما ينشئ حوله تدريجيا مجالاً حيوياً قابلاً للتوسع المستمر وتنمية علاقات مع الحزب تتميز بالديمومة القائمة على الوعي سواء بقيت عند حد الاحترام او تطورت الى انخراط في عضويته. بيد ان تحول هذا المجال من امكانية محسوسة الى واقع يخفف معاناة البعث والمبعثين الاستثنائية بالمقارنة لكافة حركات التجديد الحزبي السودانية ويغير طاقتهم في خدمة البلاد كاملة، رهن بحل مشكلة التمويل، اي بتحدد جديد لعقليتهم المتفتحة والمواهب القيادية التي ابرزتها خصوصيات تعقيد مهمتهم التجديدية.

في مجتمع سوداني لم يكن افقر مما هو عليه الان في اي وقت من تاريخه الحديث على المستويين الفردي والجماعي يستحيل تمويل الحد الأدنى من متطلبات النشاط الحزبي بالاشتراكات والتبرعات الحزبية مهما بلغت قوة العلاقة بين العضو والحزب، لاسيما في زمن الارتفاع الصاروخي لالاسعار. وتتضاعف هذه المشكلة لدى المرحلة البعثية الجديدة لان البعثيين عديمو خبرة وتقاليد في هذا المجال من محدودية حصيلتهم لكون التمويل لم يكن هماً من هومهم قبلها كما ان حاجتهم الان للوصول الى اكبر قطاع ممكن من الراي العام والنخبة السودانية ملحة وعاجلة لان الديديات الفكرية والسياسية الكثيرة والهامة التي تراكتهم لديهم نتيجة الحوار الداخلي في القضايا السودانية وفوق -السودانية لن تنضج تماما وتمارس تأثيرها في تجذير مكانة الحزب وسط قوى المجتمع والمستقبل الحية الا اذا اصبحت في متناول القوى بما يجعلها مادة لتفاعله الحصب مع الحزب.

هذه القضية على حدتها التي تصل درجة تجعل توفير جهاز موبايل واحد للقطاع الطلابي في العاصمة بأكملها مشكلة عويصة تشكل أحد الجوانب القليلة التي لم يسلط عليها الحزب قدرته المكتسبة حديثاً على التحليل الموضوعي والجريء رغم المؤشرات الواضحة امامه في امكانية ترجمة الدعم المعنوي الذي يلقاه في الأوساط المحدودة التي امكته الوصول اليها حتى الآن الى دعم مادي بشكل مباشر وغير مباشر. فنور النشر السودانية (غزة ومركز الدراسات مثلا) والجهات المشابهة في جامعة الخرطوم وامدرمان الاهلية قدمت تسهيلات كاملة وجزئية لطبع مؤلفات وترجمات محمد علي جادين، وأكثر من جهة وفرد استجاب الى نداء بالترع المالي او بادر به. الغزى الكبير الواجب لفت النظر اليه لهذه الوقائع هو ان التحول الذي طرأ على طبيعة الحزب في مخاض عملية إعادة التأسيس الديمقراطي التجديدي قدر ارتقى به الى موقع ضمن مكونات المجتمع المدني: هيئة غير رسمية تطوعية العضوية وديمقراطية الإدارة تنظفي منها شبهة خدمة

المضاد لانقلاب الجبهة الاسلامية القومية والهزيمة والحصار بعد عملية غزو الكويت، كانت عناصر الجذب لدى تيار التجديد المحصورة في المنطق والجدل العقلاني غير حاسمة التأثير في تحديد من هو المنحاز اليهم حقاً ويمكن الاعتماد عليه.. هناك التذبذب بين القناعات الذهنية المستجدة وروابطه القديمة وهناك الدفوع نحوهم بحساسيات وحزازات شخصية كانت تقشمت في بحيرة الحزب الرابدة او بوعي قاصر بمعنى التغيير وافاقه.. ومن كل ذلك ما يتفجرهم يومي يجر فيه حتى الصبر الايوي -الجاديني عن امتصاص آثار الاخطاط كلية. فبعد جهد يطول اياما وليالي في النقاش والاجابة على الاسئلة، الذي لا يخلو من اجلاء اتهامات شخصية وصد استفزازات بعضها متعدد وبعضها غير ذلك، يبقى التذبذب وتشوه الدوافع لدى بعض او كل من شارك في ذلك ويضيع كل الجهد او جله هباء.

وبعد ان خفقت تدريجيا، وان لم تنته كلية حتى الان، هذه النوعية من المصاعب نتيجة دخول درجة قاس ومستمر هو في الحقيقة نموذج نوعي للصاحب غير الاعتيادية التي تجعل مهمة ديمقراطيي البعث ومجدديه حقراً في الصخر بالأظفار العارية: في البداية عكست نوعية مصاعبه حقيقة التقادهم الاختياري لعناصر الحزب والتماسك البعثي القديم (الانضباط الحديدي السود، بعوامل اطمئنان ما على الاحوال الشخصية) لتتأقفا مع توجهاتهم، وفي فترة كان خلالها البعث في السودان يعيش حالة هوار وتشرذم داخلي اثر ضربتين ثقيلتين متلاحقتين هما الفشل المدوي لانتخابات 90/4

البرنامج اليومي لحزب البعث السوداني

هذا نموذج البرنامج اليومي للامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي السوداني: استغرق في واجبات حزبية تتجاوز مسؤولياته القيادية على ثقلمها البالغ في مرحلة إعادة التأسيس، واخرى تتعلق بتدبير شؤون المعاش والعيشة الشخصية مضافا الى كل ذلك الجاملات السودانية التي تنتهي الالئدا، اربعة وعشرون ساعة لتتسع لهدا برنامج لاطلاقة الانسان الجسدية والعقلية والنفسية مهما كان مقدارها، هذا في واقع الامر استهلاك وليس استغراق... استهلاك موزج بدرجات متفاوتة بعض الشيء على كافة قيادات الحزب بمستوياتها المختلفة وسط مظاهر وشواهد المعاناة البعثية المنضية هذه يمكن للمرء ان يلمح اجابة على السؤال البيديهي: ما هو نوع القوة الذي يستمد منه هؤلاء طاقة الاستمرار في تحمل مسؤولية مهمة تبدو مستحيلة للمراقب الخارجي؛ مقابل تقص عضوية الحزب

ترقبوا في «القدس العربي» الاسبوع المقبل

ابو جندل الحارس الشخصي لأسامة بن لادن يتحدث عن تنظيم «القاعدة من الداخل»

بن لادن استخدم الأراضي السعودية مكانا لاستقطاب عناصر القاعدة وتحت غطاء «دور الضيافة» عناصر القاعدة في السعودية يملكون خبرة أفضل من رجال الأجهزة الأمنية ولذا نجحت عملياتهم السعودية كانت قاعدة أساسية لتمويل العمليات الجهادية في العالم من منطلق خيرى وأصبحت ضحية لها بن لادن أوقف جميع أمواله لقتال أمريكا ولم يترك لأولاده أي شيء فتمرد عليه ابنه البكر وطلق احدي زوجاته أسامة بن لادن كان شيخ قبيلة العرب خلال حكم طالبان في أفغانستان وأتباعه ملزمون بالولاء والطاعة للملا عمر أسامة بن لادن تزوج خمس مرأت وأعطاني مسدسا يحتوي على طلقتين فقط خصصتا لقتله في حال حاصره خصومه قررت الالتحاق بأسامة بن لادن لإقتناعي بأن أمريكا أصبحت «ملطسة» واللك وجه لها ضربات على قفاها أبو عبيدة البشيرى كان مهندس عمليات (القاعدة) في قارة إفريقيا وكان يحلم بتحويل الصومال الى منطلق للجهاد سليمان ابو غيث لجأ إلى أفغانستان هربا من اضطهاد الحكومة الكوبيتية لنشاطه وهو من المجاهدين القدامى



* كاتب وباحث سوداني

اديب ديتمري*

■ في كتابه «تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار» يعكس لنا الجبرتي، شيخ المؤرخن المصريين، كيف كان يخرج حرافيش القاهرة، عندما يتشدد بهم الكرب، من الازهر الشريف، يقودهم شيوخم وعلماؤهم، يصعدون الى القلعة حيث يتسلطن الملوك المستبد الفاسد ويضاصجون «ايش تاخذ بايرديس من تقييس» ثم يكونون من امامه البسطاء، ويطفون صيحة النهاية: انزل يا باشا..

ولان العرق ندياس، والدماء تجري في العروق

من الوف السنين، فقد غلب الطبع على «طبايع

الاستبداد»، وانطلق اولادهم الي حيث جامعة القاهرة، يرددون هتافهم: «كفاية.. كفاية.. احنا وصلنا الي النهاية»، يا مغيب، يا مغيب مصر ضد العولمة».. الخ الخ.

وفي حركة مسرحية، فاجأ بها مبارك الجميع، في الداخل والخارج، اعلن قراره بتبنييه للمطلب الديمقراطي الملح، وتعديل الدستور على اساس الانتخاب الحر المباشر لرئيس الجمهورية بين أكثر من مرشح.

والفجأة جاءت من رفضه القاطع بالاسم القريب، وفي أكثر من مناسبة لهذا التعديل، ووصفه له «بالدعوة الباطلة»، وكذلك رفضه لبدء تداول السلطة باعتباره «لا يصلح مصر»! كما وجه لطمة في نفس الوقت لحزب المعارضة الرسمية الوندجة، وكعادتها الانتهازيين في معظمهم، في بيانهم الخزي مع حزب السلطة على تأجيل مطلبهم بالتعديل.

ويعم المفاجأة ارتفع بالمع التساؤل، هل جاء

القرار بغير التوافق الداخلي ام الخارج، وزاد

هذه التساؤلات اشتعالا اقتران هذا التغيير في

مصر، بريح الشمال التي يبدو انها تحتاج النقطه

في شمولها، بدءا بالانتخابات الرئاسية

ال فلسطينية، وبعدها العراقية، ثم السعودية

واخيرا لبنان، والحبل على الجرار.. ويا فرحة

بوش بهذه التحولات التي اعتبرها بعض عطايا

سمير عبيد*

■ تعود لي أمو أشرنا لها في مقالات سابقة، ومنها الماكلة الهاقعية التي اجراها الدكتور ابياد علاوي بعد منتصف شهر ديسمبر /كانون الأول 2004 مع الرئيس

الأمريكي بوش، وانا حاول من خلالها الدكتور علاوي تاجيل الانتخابات كي يستعد لها هو والنيار العلماني ككل، ولكن الرئيس بوش اصصر على اجرائها في 1/30/2005، ورد الرئيس بوش على تخشوف علاوي من سيطرة القوائم الإسلامية وتدخل دول مجاورة للعراق في حينها بالجملة(اطمان فقل شيء تحت السيطرة)، وهذا ما صرح به لنا مصدر قريب من السيد العبادي، والسيد وزير الدفاع الذي أصبح على قائمة الشيخ غازي الجاور بتخصيه امريكه هو الآخر، ولا تنكر بعض المصادر الغربية من حكومة علاوي ان هناك بعض الأطراف في الإدارة الأمريكية التي ارادت توزيع الأمور حسب عدد المقاعد وضمن اتفاق الثراضي ونوع الرجوع إلى اسياسيات الضاميق، حيث كونت رئاسة الوزراء لقائمة الشيعة السيسماني، ولكن الحكومة تكون ائتلافية أي الوزراء يكونون من الكتل الرئيسية الأخرى، بشرط أن تكون وزارة الدفاع والداخلية من حصص واشنطن، أي هي التي تنسب ما تراه مناسباً لهاتين الكوالتين، ولكن يبدو اإصرار الأطراف التي اعتقدت انها ستحصد الأثرية المطلقة هي التي أفضلت اتفاق الحصص والقاعد، وعادت الأمور إلى التباري في الفهوات والحكنات السياسية، الأمر والخصايات الخاصة لكل فريق، فبقين أن الأكراد استغلوا مسألة عدم التدقيق والتخفيف في قائمة الائتلاف الشيعية، والتي كانت تخالف الاطراف من جهة، وكشف سر لعبة إقدام السيد السيسماني من جهة أخرى، فعرضوا التحول الجزئية على القائمة

«مش بالشالات»!

هشام نفاع*

■ صباح الخير لبنان. صباح الوحدة الوطنية المعطرّة بعيق الكرامة. العيق الضاملكل الغرازات السامة النبتعة من واشنطن ومشاريعها ومخططاتها ومآمراتها. العيق الذي نامل أن يكون اليبسمن لن تأثر بها من بعض الأخوة اللبنانيين وغيرهم، ففقد الرشد وظنّ أنه يمكن أن يجني طرب من هذاهلر البيت الأبيض.. وكأنه غفل عن التحذير الشعبي: «يا طالب النديس»..»

هذا الحشد الذي اجتمع، يوم الثلاثاء، في بيروت المعرّدة بعد أن دمرتها دبابات شارون، تعالى عن كل الانتقادات الضيقة. تعالى عن كل الأوهام «الديمقراطية» المتلفّزة بالصيغة الأمريكية، هذا حشد صدق ما قاله فيه، وفي كل اللبائيات، القائد الوطني حسن نصر الله.. إنه احصر عن لبنان وصلاحيته وسلامته وكرامته عن كل زمرة المتخسرين والمأمرين الإمبرياليين.

هذا الحشد حسم الموقف ووقع الحدّ الحقّ، حفظ ما وجه وطنه، بعيدا عن صياغة المواقف الحساسة الخطرة وضد الفترات الحرجة، عبر اللبعب على الأوتار الإفتعالية العصبية الضيقة!

ماذا قال لهم لبحر الله: «مش بالشالات».. لبين بالسير في مسيرات مُنتجة حسب مفاص الناشطات على النمط الأوكراني.. وهي المسيرات التي قال فيها القائد اللبناني حاد المزاج، عفوي الكلمة، ومسؤول الموقف نجاح واثيم، إن بعضها ممول من سفارات أجنبية. ولا يقال هذا تحذيرا ولا لتشكيك في الئ إطلاق. بل ليجماهيم السيرات ولا لعظم قادتها، على الأقل: بل يأتي أسفا من تلك السهولة غير المحتملة للانجرار للمهن خلف وهم بناء لبنان حسب مفاتيح خريطة هندستها بوش. بوش احتلال العراق، وبوش حماية احتلال وقمع وحصار الشعب الفلسطيني، وبوش النوس على كرامات وهامات ومصالح الشعوب، كل الشعوب. «مش بالشالات»، نعم رغم ما قد يتخوّر الأمر لعذر المراهقة السياسية لدى البعض غير السيسيس. فاسامعات العظيمة الخطر، لا يمكن تسليمتها لغير بريقص، دون أن ينبتيه، على انغام العزوفات الأمريكية الرسمية.

لا أتهم لكتي أستعجن، أن يتساءل ولبيد جنيلنا مثلا، ولا يعتبره الخوف حين يرى مبعوث بوش يقرب ليجلس معه في نفس الخندق؟ كيف لا تعظي جسده بعرق اللبائيات، من عناق الدبية المريب هذا؟! لا يتستعشر خطرها ولا يتوجّس بشر من القضايات الأمريكية الرسمية التي «تحضن» موقفي؟

فاخبرني ذلك السيد سيمزهر إلى لبنان، أمثال بوش وكوندوليزا رايس ومدراء المارينز، وسط ترحيب أرنيل (صبرا وشاتيلا) شارون، هو خير مشيؤو، هو خير الخلق بالمدى المراهقة الناعمة ولكن المفخخة بالمغام ستفوق شدتها ما قد رفق الحبري، لأنه منذ هذه المرّة لا يبوؤونها أي قائد فرد، فحسب، بل إلى بلد بأكمله. ولكن ما رأينا وسعدنا أمس هو الأمل، وهو ما سيظل قادرا على تفكيك كل الألام. فتحمية إلى لبنان/ الشعب/ الكرامة/ المسؤولية/ الوحدة. لبنان القلعة التي تنكس الاحتلال ورفضت رأس هذا الشعب حيث يستحق، إلى أعلى ذروات الكرامة، وليتضمن صوتي إلى كل الطالبين بالمحافظ على كل هذا، على كل لبنان الواحد.

* كاتب من فلسطين

حروبهِ وبشاراتهِ الرسوليّة بالحريّة

والديمقراطية. ففي براتسلافا عاصمة سلوفينيا في زيارته الأخيرة لأوروبا ربط بين التصويت في الانتخابات العراقية والثورة المضلمية في تشيكوسلوفاكيا عام 1989 والثورة اليرتقالية في جورجيا في نهاية عام 2003 والثورة البرتقالية في اوكرانيا، كما دعت اليكونومست في افتتاحيتها في عددها الأخير (5-31/11/2005) الذين ينتقصون من الدور الأمريكي، ان يخففوا الوطء على الملاحظة والحلافة، الأمريكية بتعبير المجلة، فها هي بدأت في الفعل والعمل!

ان عن الواجّد والإشواق المسكوبة للديمقراطية والحريات في مجموع الشعوب العربية على امتداد الوطن العربي، فهي في أكثر بلادها قديمة منوطنة، كما هو معروف، وليست وارد الخارج، وخاصة في مصر والشام، قدم ثورة التحرير الوطني الحديثة منذ القرنين التاسع عشر والعشرين، كتشفت وتجزّدت هذه المشاعر وزادت حدة بلا شك مع الهجمة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية الراهنة، ومع الغزو الأمريكي للعراق، ولكن على العكس تماما مما يتصور او يعتقد بوش وأدارته او بعض دوائر الغرب الإمبريالية فهذه الرغبات الملحة ليست استجابة لدعواته او لشرق اوسفياته، بل هي على التفضيخ العربية في نفس الوقت او في الغرط والى على اتباعه وعملائه وعلى النظام العربي التابع منذ القرنين التاسع عشر والعشرين، كتشفت ومستعيد في مجموعهِ، بحكامه وتحتاثيراته وعلى التواطؤ وقصور والهوان، في مواجهة الهجمة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية الشرسة.

ولكن كما لم تستهدف حرب 1991 تحرير الكويت، بل هدفها إزاحة أخر معالق الحركة القومية التحريرية في الستينات، مستغفلة اخطأهما

الجيسية ومحاقاتها وديكتاتورية نظمها كالعادة، كما استخدمت من قبل جرائم صدام، وهي تأتي في ظل الحلقة الجديدة والنهائية في وهم الإمبرالية الأمريكية وإسرائيل لفرض الاستقرار في المنطقة بتصفية القضية الفلسطينية وفرض الحل النهائي الشاروني الصهيوني، بعد ان صفت عرفات ودفنته بژوايته.

اما في مصف فألعب والتساؤل حول المفاجأة المباركة، يتشعب عن قصور في الوعي بحقيقة النظام ونهجه واساليبه منذ ان وجد. فهو نظام تأسس على الكذب والاحتيال والخداع، السادات وهو يترجم على عبد الناصر، وبعد بحكم القانون والمؤسسات وبالتعددية والحزبية، انتهى باللبلة الستيمبرية الشهيرة التي جمع فيها في ربطة معلم كل رموز واقتبال العارضة مدنية او دينية!!

وقرار مبارك الأخير والمفاجئ يأتي في هذا الإطار، ولا يخرج عن عاداته وتقاليده، وهو يفقد حظا للريادة والابتكار، فالقرار منقول عن جاره التونسي، الذي أجرى منذ قريب انتخابات للرئاسة متمملا كل طقوس الانتخابات المباشرة والتعددية الديمقراطية، والنقط بأصابعه منافسيه وإن نستطرد في الكشف عن زيف القرار المباركي فقد سبقنا الجميع سواء في تمسك صاحب القرار بالاحكام العرفية في نفس الوقت او في الفتر التي اقترحها لضمان جدية الترشيح، او في اليوم الواحد للانتخابات، او الهيئة المقترحة للمشرف على الانتخابات على غرار المجلس الأعلى لحقوق الإنسان!!

وبعد ان اصحت المهمة الهجمة التي لا تحتمل التاجيل هي والتصدي وهزيمة العالمة الأمريكية الإسرائيلية الجديدة لتطبيق الخريطة القابعة في ادراج كونداليزا رايس، الشرق الأوسط الجديد، تحت الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية المشتركة،

لهذا لجأ أنفكم فواشنطن قررت ابقاء علاوي

لا تجهدوا أنفسكم فواشنطن قررت ابقاء علاوي

التكل الأخرى كما أشرنا أعلاه.

ونتيجة ذلك تقام الدكتور علاوي مع الطرف الأمريكي، ومع الطرف الكردي بأوامر أمريكية، وكذلك مع اطراف فاشزة في الانتخابات، وكذلك حجج في مد بعض الجسور مع بعض البعثيين، وبعض التيارات السنية، وعندما تيقن من نجاح مهمته عرض نفسه منافسا للدكتور إبراهيم الجعفري، خصوصا وتبين أخيرا ومن مصدر اوروبي ربيع السنوي وايد مصدر مقرب من وزير الدفاع العراقي ان قائمة التخصيعة مختزقة (وهذا بعيدنا نؤمن بوش لعلاوي كل شيء تحت السيطرة) حيث هناك (40 صوتا سوف ينتقل هؤلاء من القائمة الشيعية إلى قائمة الدكتور علاوي أي الحلقة وند الإشارة الأمريكية، حيث سيكون لدى الدكتور علاوي (180 صوتا، وحينها سيكون زعيما للأكثرية، وبالنتيجة سيشكل الحكومة المقبلة، وهي الخارجية المتخلفة والتي أرادها الرئيس الأمريكي تخلفك عن السيناريو الأفغاني، عندما تم التمدد إلى تجليل الأفغاني (حامد كرزي) مرتين على أساسها تم تاجيل الانتخابات الأفغانية لثريتن، ثم أجريت الانتخابات وفاز كرزي بالرئاسة، ولكن أمريكا وكثافة خسرت أطراف مهمة في المعادلة الأفغانية، ولم يتنجح كرزي بالترقى والتوسع خارج العاصمة كابول حد الآن.

ولهذا أرادت واشنطن أن تحدث بعض التغييرات في المشهد والملف العراقي، ومن خلال ذلك يتبين أن واشنطن ستبدأ بخصفصة الأجنحة الإيرانية داخل

مصر في مواجهة العاصفة الأمريكية:

انزل يا باشا.. هذه مصر لا تستعبد ولا تورث

وبمعونة خففة من الاتباع والعملاء، فقد أصبح التغيير في مصر ضرورة، لنورها المركزي الفاصل عمليه التنمية وفق اهدف وخطط لخضاعة الدخل التي تستهدف التصفية النهائية للتقصية الفلسطينية، للتخطين، وللخمس من العقبة الكؤود على الطريق، بعد اجل ذلك لابد من فرض الحلول الانفرادية على لبنان وسورية حسبما تراه اسرائيل.

اما في مصر فهي مهياة تماما للتغيير، فالنظام ورموزه مرفوضون من الجميع، من طوب الارض كما يقولون، وهم على استعداد لبيع وطنهم وامتهم للشيطان، في سبيل الاحتفاظ بالسلطة، كيف يفرطون في هذا الكتز؟ والتغيير في مصر، ليس فيرطون افراد، بل في نظام ديكتاوري استبدادي قضي قاسدا فضلا عن انه تابع منطرح. والتغيير الذي يريده الشعب هو تغيير ديمقراطي سلمي، عن طريق تداول السلطة وهو امر اصبح ممكنا، بعد ان بدت طلائعه في الاق.

ولكن تغيير النظام، وبناء نظام جديد متحرر وديمقراطي يحتاج الى وعي كامل وشامل بحقائق النظام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، لتصور البديل، ولوضع البرنامج الذي يجمع القوى الواسعة صاحبة المصلحة في التغيير، وهو شرط الحركة والفعل.

والمشكلة الاولى في مصر التي تنبع منها المشاكل الاقتصادية، من بطالة وزيادة سكانية وقرقر وجهل وامية وغيرها، هي اقتصادها الريعي في الاساس وغير الانتاجي.

وهذا الربيع يبدد ويهدر في الفلبان دون ارساء

قاعدة لصناعات تحويلية كبرى، وخلال الاخرى اذ

العام الرئيسية اليوم اربعة: دخل قناة السويس

والسياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج

وعادات تصدير البنزول والغاز.

العراق، او ابتزازها في العراق كي تحصل على مزيد من التنازلات الإيرانية في ملفها النووي وبعض

الملفات العالقة، ويبدو ستخفف إيران من تغلغلها

داخل العراق وموجرة، خصوصا عندما نجحت

واشنطن في فتح الملف اللبناني المهم للإيرانيين،

وسختت بل جهزت الملف السوري الأهم للباسيين،

للإيرانيين أيضا، لهذا ربما تستعشقت إيران داخل

العراق، وتبدأ فبسي حركتها للسياساتيوهاوات

التوافقية مع واشنطن في لبنان وسورية، مثل التي

رسمتها مع واشنطن قبيل الحرب في أفغانستان

لهذا ففتين من مصادر مختلفة داخل العراق

وأخرجه ان الدكتور علاوي سيكون رئيسا للوزراء

مرة أخرى، وبهذا سيشكل الوزارة القادمة والتي

ستخفي منها بعض الوجوه السابقة، ولهذا بعد

أخيرا مع قائمة الائتلاف من خلال نقد الإقدام المرد

والمرجعية في أمور سياسية ضيقة (وحنن نشاركه

بهدا) وكذلك بعد ضد الجليبي شي ينال الدعم الأردني

والعراقي الذي يلوح بالصليب ضد الدكتور الجليبي،

ولهذا مد الدكتور علاوي قانون الطوارئ لمدة شهر

ويتملج جميع المدن العراقية ما عدا المنطقه الشمالية،

وهذا مؤشر أنه ضمن التكليف الأمريكي وضمن

التحالفات داخل الجمعية العمومية، وبالنتالي عرفت

كيف يمتص أي ردة فعل من الجانب الآخر، وتحت

سلطة قانون الطوارئ الذي يجيز لرئيس الوزراء

صلاحيات مطلقة في العراق.

محكمة الجليبي من قبل الشيخ الصاري

يجب على الجميع الاعتراف بان التغلب السياسي

في العراق هو الدكتور احمد الجليبي، ولكن الرجل

يعتمد على النظرة القيقالية (التي تثير الوبيل)

لهذا فقد تخفيرا من الحلفاء، وزيد من الأعداء، وهكذا

ويقدم لنا د. عزيز صدقي في حديث مستفيض لمجلة «نصف الدنيا، المصرية وهو الذي يوصف بأنه باني الصناعات المصرية في العهد الناصري، والاب الروحي لها، ما يعصر القلب، يقول وصلت الانتاجية والتنمية في عهد عبد الناصر إلى 9,5 ٪ ميبت إلى 1 ٪ بعد سياسات الانفتاح. اما المبالغ التي هربت إلى الخارج فتقدر بثمانين مليار جنيه.. ويتساءل كيف ترك هؤلاء لكتي «يشفط» بتعبيره مثل هذا التبع من الاقتصاد المصري، وكنا نسير في عملية التنمية وفق اهدف وخطط لخضاعة الدخل كل عشر سنوات، وعندما جاء السادات إلى الحكم اوقف التنمية بعد حرب أكتوبر، والغى ميبدأ الاعتماد على الذات، الذي كان يمثل جوهرها سياسيا كتنا نسير عليها قبل فتح الباب لاستيراد وتكوين كسادات، كما اوقف التمويل للاتنتاج وتوسع وتجديد الصنعا.

والكثير من المصانع اليوم مغلقة، ففي مدينة العاشر من رمضان وحدها هناك ثلاثمئة مصنع مغلقا، والوضع الذي نمر به الآن لم يأت في يوم وليلة، بل هو نتاج لسياسات الشخصصة الخاطئة طيلة اربعة و ثلاثين عاما التي تلت الانفتاح واذا لم نقتصد فضلا عن انه تابع منطرح. والتغيير الذي يريده الشعب هو تغيير ديمقراطي سلمي، عن طريق تداول السلطة وهو امر اصبح ممكنا، بعد ان بدت طلائعه في الاق.

ولكن تغيير النظام، وبناء نظام جديد متحرر وديمقراطي يحتاج الى وعي كامل وشامل بحقائق

النظام الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، لتصور البديل، ولوضع البرنامج الذي يجمع القوى الواسعة صاحبة المصلحة في التغيير،

وهو شرط الحركة والفعل.

والمشكلة الاولى في مصر التي تنبع منها المشاكل الاقتصادية، من بطالة وزيادة سكانية وقرقر وجهل وامية وغيرها، هي اقتصادها الريعي في الاساس وغير الانتاجي.

وهذا الربيع يبدد ويهدر في الفلبان دون ارساء

قاعدة لصناعات تحويلية كبرى، وخلال الاخرى اذ

العام الرئيسية اليوم اربعة: دخل قناة السويس

والسياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج

وعادات تصدير البنزول والغاز.

العراق، او ابتزازها في العراق كي تحصل على مزيد من التنازلات الإيرانية في ملفها النووي وبعض

الملفات العالقة، ويبدو ستخفف إيران من تغلغلها

داخل العراق وموجرة، خصوصا عندما نجحت

واشنطن في فتح الملف اللبناني المهم للإيرانيين،

وسختت بل جهزت الملف السوري الأهم للباسيين،

للإيرانيين أيضا، لهذا ربما تستعشقت إيران داخل

العراق، وتبدأ فبسي حركتها للسياساتيوهاوات

التوافقية مع واشنطن في لبنان وسورية، مثل التي

رسمتها مع واشنطن قبيل الحرب في أفغانستان

لهذا ففتين من مصادر مختلفة داخل العراق

وأخرجه ان الدكتور علاوي سيكون رئيسا للوزراء

مرة أخرى، وبهذا سيشكل الوزارة القادمة والتي

ستخفي منها بعض الوجوه السابقة، ولهذا بعد

أخيرا مع قائمة الائتلاف من خلال نقد الإقدام المرد

والمرجعية في أمور سياسية ضيقة (وحنن نشاركه

بهدا) وكذلك بعد ضد الجليبي شي ينال الدعم الأردني

والعراقي الذي يلوح بالصليب ضد الدكتور الجليبي،

ولهذا مد الدكتور علاوي قانون الطوارئ لمدة شهر

ويتملج جميع المدن العراقية ما عدا المنطقه الشمالية،

وهذا مؤشر أنه ضمن التكليف الأمريكي وضمن

التحالفات داخل الجمعية العمومية، وبالنتالي عرفت

كيف يمتص أي ردة فعل من الجانب الآخر، وتحت

سلطة قانون الطوارئ الذي يجيز لرئيس الوزراء

صلاحيات مطلقة في العراق.

محكمة الجليبي من قبل الشيخ الصاري

يجب على الجميع الاعتراف بان التغلب السياسي

في العراق هو الدكتور احمد الجليبي، ولكن الرجل

يعتمد على النظرة القيقالية (التي تثير الوبيل)

لهذا فقد تخفيرا من الحلفاء، وزيد من الأعداء، وهكذا

العراق، او ابتزازها في العراق كي تحصل على مزيد من التنازلات الإيرانية في ملفها النووي وبعض

الملفات العالقة، ويبدو ستخفف إيران من تغلغلها

داخل العراق وموجرة، خصوصا عندما نجحت

واشنطن في فتح الملف اللبناني المهم للإيرانيين،

وسختت بل جهزت الملف السوري الأهم للباسيين،

للإيرانيين أيضا، لهذا ربما تستعشقت إيران داخل

العراق، وتبدأ فبسي حركتها للسياساتيوهاوات

التوافقية مع واشنطن في لبنان وسورية، مثل التي

رسمتها مع واشنطن قبيل الحرب في أفغانستان

لهذا ففتين من مصادر مختلفة داخل العراق

وأخرجه ان الدكتور علاوي سيكون رئيسا للوزراء

مرة أخرى، وبهذا سيشكل الوزارة القادمة والتي

ستخفي منها بعض الوجوه السابقة، ولهذا بعد

أخيرا مع قائمة الائتلاف من خلال نقد الإقدام المرد

والمرجعية في أمور سياسية ضيقة (وحنن نشاركه

بهدا) وكذلك بعد ضد الجليبي شي ينال الدعم الأردني

والعراقي الذي يلوح بالصليب ضد الدكتور الجليبي،

ولهذا مد الدكتور علاوي قانون الطوارئ لمدة شهر

ويتملج جميع المدن العراقية ما عدا المنطقه الشمالية،

وهذا مؤشر أنه ضمن التكليف الأمريكي وضمن

التحالفات داخل الجمعية العمومية، وبالنتالي عرفت

كيف يمتص أي ردة فعل من الجانب الآخر، وتحت

سلطة قانون الطوارئ الذي يجيز لرئيس الوزراء

صلاحيات مطلقة في العراق.

محكمة الجليبي من قبل الشيخ الصاري

يجب على الجميع الاعتراف بان التغلب السياسي

في العراق هو الدكتور احمد الجليبي، ولكن الرجل

يعتمد على النظرة القيقالية (التي تثير الوبيل)

لهذا فقد تخفيرا من الحلفاء، وزيد من الأعداء، وهكذا

العراق، او ابتزازها في العراق كي تحصل على مزيد من التنازلات الإيرانية في ملفها النووي وبعض

الملفات العالقة، ويبدو ستخفف إيران من تغلغلها

داخل العراق وموجرة، خصوصا عندما نجحت

واشنطن في فتح الملف اللبناني المهم للإيرانيين،

وسختت بل جهزت الملف السوري الأهم للباسيين،

للإيرانيين أيضا، لهذا ربما تستعشقت إيران داخل

العراق، وتبدأ فبسي حركتها للسياساتيوهاوات

التوافقية مع واشنطن في لبنان وسورية، مثل التي

رسمتها مع واشنطن قبيل الحرب في أفغانستان

لهذا ففتين من مصادر مختلفة داخل العراق

وأخرجه ان الدكتور علاوي سيكون رئيسا للوزراء

مرة أخرى، وبهذا سيشكل الوزارة القادمة والتي

ستخفي منها بعض الوجوه السابقة، ولهذا بعد

أخيرا مع قائمة الائتلاف من خلال نقد الإقدام المرد

والمرجعية في أمور سياسية ضيقة (وحنن نشاركه

بهدا) وكذلك بعد ضد الجليبي شي ينال الدعم الأردني

والعراقي الذي يلوح بالصليب ضد الدكتور الجليبي،

ولهذا مد الدكتور علاوي قانون الطوارئ لمدة شهر

ويتملج جميع المدن العراقية ما عدا المنطقه الشمالية،

وهذا مؤشر أنه ضمن التكليف الأمريكي وضمن

التحالفات داخل الجمعية العمومية، وبالنتالي عرفت

كيف يمتص أي ردة فعل من الجانب الآخر، وتحت

سلطة قانون الطوارئ الذي يجيز لرئيس الوزراء

صلاحيات مطلقة في العراق.

محكمة الجليبي من قبل الشيخ الصاري

يجب على الجميع الاعتراف بان التغلب السياسي

في العراق هو الدكتور احمد الجليبي، ولكن الرجل

يعتمد على النظرة القيقالية (التي تثير الوبيل)

لهذا فقد تخفيرا من الحلفاء، وزيد من الأعداء، وهكذا

العراق، او ابتزازها في العراق كي تحصل على مزيد من التنازلات الإيرانية في ملفها النووي وبعض

الملفات العالقة، ويبدو ستخفف إيران من تغلغلها

داخل العراق وموجرة، خصوصا عندما نجحت

واشنطن في فتح الملف اللبناني المهم للإيرانيين،

وسختت بل جهزت الملف السوري الأهم للباسيين،

للإيرانيين أيضا، لهذا ربما تستعشقت إيران داخل

العراق، وتبدأ فبسي حركتها للسياساتيوهاوات

التوافقية مع واشنطن في لبنان وسورية، مثل التي

رسمتها مع واشنطن قبيل الحرب في أفغانستان

لهذا ففتين من مصادر مختلفة داخل العراق

وأخرجه ان الدكتور علاوي سيكون رئيسا للوزراء

مرة أخرى، وبهذا سي

رأي القدس

سورية مطالبة بالإصلاح أيضاً

■ نزول مليون ونصف المليون من المظاهرات الى شوارع بيروت تضامناً مع سورية، واعتارفاً بجمليتها في الحفاظ على وحدة لبنان، وانقاده من براثن الحرب الأهلية، لا يعني ان النظام السوري حصل على صك براءة يؤهله للتصالح مع كل الخطايا والخطايا التي ارتكبتها بحق لبنان واللبنانيين.

الكاما ان تصاعد الضغوط الأمريكية على هذا النظام بسبب تلك الاخطاء و غيرها، لا يجب ان يكون ذريعة لاستمرار الأوضاع الراهنة في سورية على حالها، ووضع كل المطالب الاصلاحية جانباً، بما في ذلك احترام حقوق الأسيان، والتعددية السياسية، وتوسيع دائرة المشاركة في السلطة، ومحاربة الفساد المستشري، والأفراج عن سجناء الرأي، دون استثناء.

القيادة السورية اتخذت قراراً بالانسحاب من لبنان، وبدأت في تنفيذ هذا القرار تجاوباً مع الضغوط الدولية، ومظاهرات المعارضة، ولكن الانسحاب وحده لا يكفي، وسيظل بدون فائدة حقيقية اذ لم تغير هذه القيادة موقفها تجاه المعارضة اللبنانية، من حيث فتح حوار معها لمناقشة كل القضايا المطروحة بصد رحب، وبعيداً عن التشنجات والاثامات.

ايضاً أحزاب الموالاة مطالبة بالشيء نفسه، من حيث التخلي عن العناد، والاحتساء بالمطاهرة المليونية لتجريب الأخطاء والممارسات الضالّة، التي ارتكبتها وبرزها الاتهامات بالعمالة التي توجهها يميناً ويساراً، وأخرها ما تعرضت له صحيفة «المستقبل» الناطقة شبه الرسمية باسم معسكر المعارضة.

المعارضة اللبنانية معارضة وطنية، ولا يمكن، بل من غير المسعور التشكيك في مواقفها ومنطلقاتها، فهي تعارض التوطن، ملطماً تعارض أي اتفاق سلام مع الدولة العبرية، وتريد تصحيح العلاقة مع سورية لا قطعها، وإذا كانت هناك بعض الجهات داخل هذه المعارضة تتخذ مواقف أكثر ليونة تجاه الدولة العبرية، فهذه الجهات تمثل الاقلية، وعلينا ان نتذكر ان سورية نفسها فرضت الاسرائيليين في «واي يفر»، وانها المطالب أكثر من مرة باستئناف هذه المفاوضات، دون شروط مسبقة.

نحن هنا لا نسير بالاتصالات مع الاسرائيليين، بل ندينهم في الحاضر، ملطماً انماها في الماضي، اياً كان صمدتها والجهات التي تقوم بها، فلسطينية كانت أو سورية أو لبنانية أو مصرية، 26 من الشهر الماضي، وكانت عن سر سداً لتأليب المساجين، دون تفهيد، هل كان يجب ان يارسل سبب أكبر «الصدعات المستعبدة» التي كان يأخذ به السادات؟ ووجدنا ان هذه المستعبدة الصهيوني التي سببها مبارك، وحالة الانفصام السياسي التي تحكم تصرفاته، ولا يتفاهة لوحده في عدائه للجمهور، وإذا كانت هناك جائزة لبطولة العالم في التمدد على مبارك عليه الرئيس مبارك بجدار، وشخصية سيذاً الشكل تقدم على خلوه كمن لا يد له من انفسها بما في حد حدث، وفلا ووجدنا هذا الشيء.

إنه فحس سرور، رئيس مجلس الشورى، الذي أفلح في إقناع الرئيس مبارك بتغيير موقفه لتعمير العاصمة، بعد أن أخذ الخطأ الذي شرع به من لهجة كونيوليزا وإرسال سبب أكبر وزير الخارجية أحمد أبو الغيط، ومن أجل تخفيف حدة القلق الذي انتابه بسبب زيارة حسام بدرابي لوشنطن، وهو عضو بأمانة السياسات ومقرب من الرئيس العراقي، جمال مبارك، واحتمالات أن تصب نتائج هذه الزيارة في إثناء «الورويك»، بشكل قد يعرق الرئيس مبارك في مشاكل عائلته وسياسية هو في غنى عنها، في الطرف الرهن، المهتم أن يفتحي سرور استطاع، بدهائه وبما لديه من قدر وخبرة في طبع القواني وتفصيلها على طلب المطلوب، استطاع أن يبيّن خطته على تعديل سادة واحدة فقط من الدستور، تسمح بتعديل الرئيس، وتلقت منافذ التدخل إلى حلبة المنافسة على المنصب العراقي، وزيادة في طمأنينة مبارك قال له فحس سرور أن أقصى أمانيه أن يكون نائبا له.

وعلق سرور خطته بالحاجة الماسة إلى فسحة من الوقت، تمكنه من أن يثبت لداراة الأمريكية أن الرئيس مبارك ما زال الأكثر قدرة وتأهيلاً لخلافة

مخططاتها في عزل سورية وفرض عقوبات اقتصادية وسياسية عليها.

كنا نتمنى لو ان الرئيس اللبناني اميل لحود قد كلف شخصاً آخر غير السيد عمر كرامي لتشكيل الحكومة الجديدة، ليس تشكيكاً في الرجل وقدراته ومواقفه السياسية، فالرجل شخصية وطنية لها تاريخ حافل في التمسك بعزوية لبنان، ومساندة القضايا العربية، وانما لاننا نرى في هذا الاختيار استفزازاً للمعارضة وتحدياً لها، وعدم الاستماع للمطالب في تشكيل حكومة وحدة وطنية.

ندرك جيداً ان الخيارات محدودة، والبلد في حال من الانقسام، ولكن اذا توفرت النوايا الطيبة لدى القائمين على معسكر الموالاة، فانه سيكون من السهل ايجاد الحلول المرضية لجميع الأطراف.

صحيح ان الدكتور سليم الحص يرفض ان يعود عن قراره باعتزال السياسة، ورئاسة الحكومات بالتالي، ولكن الدكتور الحص من انقى الشخصيات السياسية الوطنية في لبنان، وهو موضع اجماع كل الطوائف والاحزاب، ولا نعتقد انه سيرفض قيادة دفة الوزارة في هذا الطرف الصعب والخرج من تاريخ بلاده في حال طلب منه ذلك، خاصة ان اي حكومة جديدة سيشكلها لن تستمر أكثر من شهرين، حتى تنتهي الانتخابات العامة.

الحوار من خلال الوزارة والمظاهرات والمظاهرات المضادة سيؤدي الى تقاسم الأوضاع، وتوسيع الفجوة بين ابناء الشعب الواحد، واللوم كل اللوم في هذا الخصوص يقع على القيادة السورية، وبعض القيادات اللبنانية الموالية لها، من حيث عدم تقهّم المتغيرات الجديدة على الساحة اللبنانية، والطرف الدولي بشكل عام.

سورية مستهدفة دون ادنى شك، واستهدافها ليس بسبب وجود قواتها في لبنان، وانما لعدم تعاونها المطلق مع الاحتلال الأمريكي في العراق، ومن المحزن ان القيادة السورية بدأت تتجاوب مع المطالب الأمريكية في العراق، من خلال تسليمها لبعض رجالات النظام العراقي المتهمين بدعم المقاومة، ولكنها ترفض التجاوب مع مطالب شعبها في الإصلاح واحترام حقوق الانسان والأفراج عن سجناء الرأي.

ولا تستطيع القيادة السورية ان تتهم اشخاصاً يطالبون بمثل هذه المطالب مثل رياض الترك، الذي امضى معظم حياته في السجن، وكان معارضا زمناً للامبريالية الرأسمالية الغربية، بأنه عميل لامريكا.

من مثالب الديمقراطية بحق اولبرايت وعمرو موسى

د. عبد الوهاب الافندي

(1) في طريقى الى ركوب الطائرة لحضور قمة مدريد حول الأرباب والديمقراطية، مرت من امامي سيدة اقلقت كاهلها السنون وارهاق السفر، وهي فصيح لها طريق، وحين التفتت اكتشفت ان رفيقة سفرونا لم تكن سوى السيدة مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، التي كانت تصعد الى الطائرة وحيدة من دون حتى مرافق يساعدها في حمل حقائبها.

وفي مطار مدريد ركبت معنا الحافلة التي اقتلتنا الى صالة المطار، وسبقتنا في الوقوف في الصف امام موظف الجوازات. الا ان الموظف اعادها من بين الصفوف حتى تملأ استمارة يحمته على كل مسافر غير اوروبي ان يملأها حتى يتم التدقيق في هويته ويتم التأكد من انه ليس ارحابيا مسلما جاء الى أوروبا لنشر الخراب والدمار، وذلك في حين سمع لنا نحن معشر الأوروبيين بالمرور مرور الكرام. وكان قد لحق بالسيدة اولبرايت وقتها اثنان من موظفي السفارة الأمريكية، كان احدهما بشرح لها اسباب هذه المعاملة التمييزية في حق الأمريكيين، ويقول لها بلعبة الاعتذار: «كان ينبغي ان تفعل شيئا بخصوص هذا الامر يا سيادة الوزيرة».

ولكن المشكلة بالطبع هي ان الوزراء أخطر من يعلم.

(2) كان هذا تذكريا. اذا كان المرء بحاجة الى الذكرى - بحكمة قادتنا الكرام في رفضهم لبدء الديمقراطية، واعتبارها من الكبر البواح، لاضرارها التي لا تغنى على الحكم، بغير سيخيون - لا سمح الله - الى حمل حقائبهم والوقوف مع العامة امثالنا في الصفوف امام موظف الجوازات! هذا بالطبع اذ لم يسبقوا الى الحاكم للمساءلة حول المالحرام والجرائم في حق الشعب.

(3) استمعت الى بعض مداخلات السيدة اولبرايت في القمة المذكورة، ولم يكن هناك شيء في ما قالت يستحق ازعاج الكرام بباستعادته او التعليق عليه. ولكنني اضطررت الى التعليق على مداخلة السيد عمرو موسى امين عام الجامعة العربية، التي تحدثت من موقعه الرسمي كممثل لكل السلطات العربية - موسى انتقد المزاعم بأن الديمقراطية لا تصلح للعالم العربي، ووصفها بانها دعوى عنصرية. من جهة اخرى أكد عمرو موسى للحضور ان هناك الإصلاح في الوطن العربي قد انطلقت، وهناك إقبال على الإصلاح ويبدترونها.

(4) ولان اسبانيا ليست مصر، كان بإمكاننا ان اعترض علناً على هذه الصورة الرسمية الوردية لحال العالم العربي، واقول على الملأ ان الاعتقاد في الشارع العربي ووسط المثقفين هو ان الانظمة العربية ليست مقبلة على الإصلاح وغير قابلة لاصلا، واشرت في ذلك الى فحوى بعض الدوال الموزعة بين معرفتهم بان الانظمة لا تستجيب للا لضغوط الخارجية، وبين رفضهم لمبدأ التدخل الاجنبي في الشؤون العربية. وكان ما توصلوا اليه ان التدخل الاجنبي سيضطرر ما لم يتحرك الانظمة لاصلاح نفسها، وهو امر مستبعد على ما يبدو.

(5) لم يكن هناك متسع من الوقت لاقول بانني اوافق عمرو موسى على عنصرية من يقول بأن العرب لا يصلحون للديمقراطية ولا يتقبل لهم. ولكن الذي يجاهر بهذه الدعوى العنصرية ليس هو الالاف اربيل شارون ولا جورج بوش، وانما هم الزعماء العرب، وعلى رأسهم رئيس عمرو موسى السابق والحالي الذي يركز لطوب الارض ووصف واشنطن وزعماء العالم بالان الديمقراطية ستكون كرامة على معصرو العرب ومصالح الدول «الحليفة». ولا شك ان السيد عمرو موسى سيبدى للأمة خدمة لا تقدر بثمن اذا اذع صوته مبارك ببطلان هذه الدعوى «العنصرية».

(6) اريد ان اضيف هنا انني اتعاطف شخصيا مع عمرو موسى، الذي كان ولا يزال الوجه المقبول للوعظ العربي المتمدن، ولي قناعة بأن قلب عمرو موسى معنا، وان كان لسانه (ولا أقول سيفه، لانه بلا سيف) - مع معاوية وابنه يزيد، ولو غلبت الحكمة على اهل مصر لكان عمرو موسى اصح من يرشح لرئاسة الجمهورية المصرية في الانتخابات القادمة لتعود المرحلة الانتقالية من الجمود والاستبداد الى أفاق الحرية والتطور. ولكني على اقتناع بأنه لن يقبل مثل هذا الترشيح تحت الظروف الحالية، لانه اذا كان للديمقراطية مطالب تجعل العامة امثالنا يتصدون لعمرو موسى من دون خوف من ان تلحق لنا التهم ايها، فان للدكتاتورية مثالب اخرى، يمكن ان يسأل عنها السيد الامين العام اشخاصا مثل سعد الدين ابراهيم وايمين نور وعصام العريان والالاف غيرهم.



إمكانية العصيان المدني بدأت تلوح في الأفق السياسي المصري

محمد عبد الحكيم دياب *

ما يتردد، في أوساط مطلعة، عن قرب الترخيص للألوان المسلمین بحزب يحمل اسم «حزب العدالة»، مع وعد بالغاء حالة الطوارئ واستبدالها بقوانين أكثر صرامة من القوانين الحالية، وكان القوانین الحالية ليست صارمة، وهي في شدتها وقسوتها متجاوزة لقوانين فرانكو في اسبانيا، وبيونيه في تشيلي، وشواتشيكوف في رومانيا.

ما يهيجنا هو ملحقه لاند الشد والجذب، بين الضغوط الأمريكية للإصلاح، والمطالب العامة بالتغيير. ولها العام المصري يوم ان «الديمقراطية المصرية» التي ما قبلها، وهدف «الديمقراطية الأمريكية» متناقض مع الاستراتيجية العليا للمطالبة العامة، وليس هناك من سبيل إلى الاعتراف على «الديمقراطية الذات»، المنقحة الإنسانية، ومثل هذا الكلام يوصف من قبل الرئيس مبارك وانصاره بـ«الجنجوري»، أي «طق الخنث»، بتعبير اشقائنا الشرح، وكثير من مسؤولي الصحف الحكومية والسبتة يتكلمون محرضهم بخصوصيين عدد من الصفحات «الجنجوري»، عندما تضطرهم الظروف الى مجازاة أحداث ذات طابع وطني وإنساني، واعتقد ان هؤلاء قد صدمهم «الجنجوري اللبناني»، الذي رجح كفة الوطن على كفة الطائفة والمذهب والصلة الخاصة، وكان يوم الثلاثاء الماضي يوما مشهودا، ليس في تاريخ لبنان بل في تاريخ الوطن العربي، وعندما يعين اللبنانيون خيارهم في مظاهرات مليونية فأصبح يفتحون أمام المصريين باب الحسم، بحيث أصبح عليهم الاختيار بين الوطن وبين ناهيبه والخصومه، إمتداد المحافظين الجدد في واشنطن والعنصرية الصهيونية في تل أبيب.

وهناك من ادعى بإمكانية تطبيق النموذج العراقي في مصر، وهذا صعب ان لم يكن مستحيلا، فالهجرة المصرية لم تكن نزوحا، مثل الهجرة العراقية، كانت خليطا بين الضيق السياسي والعوز الاقتصادي، وترسخ، وهذا هو الجهد «الصليبي العنصري» في غزو بوش للوطن العربي.

أما الاستراتيجية العليا للمطالبة العامة فتهدد في التغيير التام، بتحرير الشعب من الاستبداد الداخلي وتخليص الأمة من الاستغلال الخارجي، ونشر الحريات وقرار التعددية الثقافية والاقتصادية والسياسية، والأخذ باليات الديمقراطية الحالية لئلا يسيء صرامة من هذا الاستبداد التي، دون صدام ولا عداوة مع احد، إلا مع من يهادون بالصدام والعداء، فحق الدفاع عن النفس مفقود ومشروع منذ فجر التاريخ، ولا يجهله إلا ارباب الانتخابات الحكومية بالوحداية الاقتصادية، المتحكمة في كل مناحي الحياة الغربية، بما فيها من نزوع العنف والتمسك بالديمقراطية الأمريكية، متناقض مع الاستراتيجية العليا للمطالبة العامة، وليس هناك من سبيل إلى الاعتراف على «الديمقراطية الذات»، المنقحة الإنسانية، ومثل هذا الكلام يوصف من قبل الرئيس مبارك وانصاره بـ«الجنجوري»، أي «طق الخنث»، بتعبير اشقائنا الشرح، وكثير من مسؤولي الصحف الحكومية والسبتة يتكلمون محرضهم بخصوصيين عدد من الصفحات «الجنجوري»، عندما تضطرهم الظروف الى مجازاة أحداث ذات طابع وطني وإنساني، واعتقد ان هؤلاء قد صدمهم «الجنجوري اللبناني»، الذي رجح كفة الوطن على كفة الطائفة والمذهب والصلة الخاصة، وكان يوم الثلاثاء الماضي يوما مشهودا، ليس في تاريخ لبنان بل في تاريخ الوطن العربي، وعندما يعين اللبنانيون خيارهم في مظاهرات مليونية فأصبح يفتحون أمام المصريين باب الحسم، بحيث أصبح عليهم الاختيار بين الوطن وبين ناهيبه والخصومه، إمتداد المحافظين الجدد في واشنطن والعنصرية الصهيونية في تل أبيب.

وهناك من ادعى بإمكانية تطبيق النموذج العراقي في مصر، وهذا صعب ان لم يكن مستحيلا، فالهجرة المصرية لم تكن نزوحا، مثل الهجرة العراقية، كانت خليطا بين الضيق السياسي والعوز الاقتصادي، وترسخ، وهذا هو الجهد «الصليبي العنصري» في غزو بوش للوطن العربي.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

المراة العراقية تستحق ما هو افضل من «ديمقراطية» الاحتلال

هيفاء زكنة *

على قنينة غاز بخيمة، وهم مواطنو البلد الذي يملك ثاني أكبر احتياطي بترول في العالم، سترى تهب الآثار المستعمر بشكل يومي، عدم وجود متحف مفتوح واحد في بلاد المتاحف، اغلاق المكتبات الوطنية، اقتصار التعتين في النوادر الحكومية لن يمد يده بشهادة الزكية من أحد الأحزاب السياسية المشاركة في الحكومة المؤقتة، وصول نسبة البطالة بين عامة الشعب، وخاصة النساء، نسبة 70 بالمئة، والخيام النصوية للمهجريين من المدن التي تم قصفها من قبل قوات الاحتلال.

سترى اخواتنا النساء وهن يتناقسن مع الاطفال في الصباح الباكر في مراكز تجميع النفايات حول المدن، لالتقاط أي شيء صالح للاكل او البيضا يتقرأ عن اختفاء مبلغ 9 مليارات دولار من مدخول مبيعات النفط العراقي تحت حكم بول بريمر ومجلس الحكم بدون اجراء أي تحقيق في «الاختفاء» حتى الآن، كما تقرأ عن نقل مبلغ 300 مليون دولار نقداً بواسطة طائرة الى بيروت بحجة شراء سلحة حديثة، لتخفي ملايين الشعب العراقي، بلا تحقيق، في ساحة تبادل الاتهامات بين سياسيي الحكومة المؤقتة، ومن ثم ساقهم السيرة في خدمات الخصخصة وتوقيع اتفاقيات «الفرهوب» المبرمة لثروات البلاد باسعار مغرية ومجزية للدول التي أرسلت قواتها لاحتلال العراق تحت قيادة الادارة الأمريكية.

في مجال حقوق الإنسان، سترى بان رجال مخابرات النظام السابق هم أنفسهم رجال مخابرات النظام الحالي، أخلاقا وسلوكا وإن خسروا دورات تدريب على «حقوق الإنسان»، وان توثيق الجرائم المنتهكة لحقوق الإنسان والقبور الجماعية وتوفير المعلومات الحقيقية عن ملبسات الجرائم التي ارتكبت برعاية النظام السابق، ما زال يقتصر على اغراض عنائية بحثة، من قبل

التيالتالية المثلة، عمليا، لصالح الاستعمار البريطاني، واعتقالها، حالها حال الرجل، في مسيرة تحقيق الاستقلال التام، ان تنسى منجزاتها القانونية والتشريعية والاجتماعية والتعليمية والصحية التي حققتها في العقود التالية لثورة 1958، بمشاريتها وارتدائها نضالها، على الرغم من القمع السياسي والحروب المتتالية التي ابتليت بها تحت المظلة الصدامية و13 سنة مريرة من سنوات «أقصى وأطول حصار اقتصادي يفرض على شعب في التاريخ»، حسب تصريح مندوب الأمم المتحدة في العراق عام 2000.

لنفتخر بأنها سمحت ذلك كله وتخلصت من الإحداث والوقائع التاريخية والمجتمعية، صالحة كانت ام طالحة، المكتوبة شخصيتها وهويتها ووجودها.

لنفتخر بأنها اصبحت بلا ذكارة كما هو مطلوب منها في ظل الاحتلال والحكومات العراقية المؤقتة، لتسامح في عملية بناء «الإنسان العراقي الجديد»، ولم يبق امامها غير اعادة تركيب ذكارتها او بنائها وفق الانجازات الوصية التي عاشتها، بنفسها، خلال العامين الماضيين، في فترة «التحرير» و«الديمقراطية» و«زمان حقوق المرأة».

فما الذي ستراه؟

تهديم البنية التحتية للبلد، انخفاض ساعات تزويد البيوت بالتيار الكهربائي الى ساعتين يوميا، ثلوث مياه الشرب بفضلات المجاري والمواد المشعة، قلة الدواء في المستشفيات ونهب العدا، انتشار المخدرات بين الصبيان بشكل لم يشهد له لقران مثيلا من قبل، التهديد اليومي بالغا الحصة التمثونية، ووقوف النساء والرجال في طوابير لساعات من أجل التزود بالبئزين او الحصول

لنفتخر نحن العراقيين ساذجة، «ومن أجل الله» حسب التعبير العراقي، تصدق كل ما يقال لها بلا مساءلة او تمحيص، لنفتخر بأنها بلا تاريخ حقيقي او عام متناهي انتمائها الى العالمة والمجتمع وتاريخ العراق العريق. دعونا ننسى، في الوقت نفسه، ماضيتها في بناء العراق الحديث، لان ما هو مطلوب منها وما ايضا لا تعبر التاريخ، شخصيا كان ام عاما، أي أهمية.

لماذا من أجل بناء «العراق الجديد» وبالدرجة الاولى من أجل خلق «الإنسان العراقي الجديد»، وهو هدف نسمع مرارا وتكرارا، يوميا، في تصريحات مسؤولي الادارة الأمريكية بوش واسفيلد ورايس، والحكومة البريطانية متمثلة بطوني بلير وحاك سترو، وتلقى صداها، بحزارة أكبر، من خلال كل أعضاء الحكومة العراقية المؤقتة حاليا واعضاء مجلس الحكم سابقا.

لماذا التي توجب على المرأة العراقية، وهي المشمولة اقتراضا بشعار «خلق الإنسان العراقي الجديد»، القيام به لتصبح مؤهلة لأداء دور فعال في «العراق الجديد»؟

وفقا لطبيعة الاحتلال، عليها اولاً ان تمسك بمجمدة كبيرة وتمسح الاتي جملة وتفصيلا:

في المرأة العراقية ان تمسح من ذكارتها التاريخية صورة الشاعرة قدة الزبيدية، ابنة مدينة العمارة التي غردت الشعر في القتل ضد قوات الاحتلال البريطاني في ثورة العشرين. ان تنسى أم نزار، شاعرة الثلاثينيات والأربعينات الداعية «بناء العراق الى طرد المخصب البريطاني الخليل، وتوصيته بالصرير والبطقة لكيد المستعمرين، وخيالة الإنجليزيين، وقصائدنا التي صاغت فيها عواطفها في تحية فلسطين، ان تلغى نازك الملاثة، الناقدة ورائدة الشعر العربي الحديث، وقصائدها التي جمعت فيها بين نضال الفرد العراقي والجزائري والفلسطيني ضد الاحتلال. مشررة كما في قصيدتها «الصوص» من «الحلثين الذين ينتحلون على أسباب لدخول الوطن العربي تحت أي ستار، وهديهم: يسيلون لو يقدرن خضرة الشجر البسهم»، ان تنسى مساهمتها في التضامن السياسي السري والعلني ضد الحكومات العراقية

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف/ فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال وليم عر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع الابداء التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626) مكتب باريس: هاتف: فاكس: 61030686 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 61030686

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والأعلان
رئيس التحرير: عبد البراري عطوان

الإصدار السنوي 450 جنيها استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

تصوروا جدلا لو أنه ساحي وبيلبع!

عزت القمحاوي

تصوروا لو أن أحدكم في بستان مانغو بالإسماعيلية ورن هاتقه المحمول- أعني الملعون- بنميمة أدبية صغيرة. أو بتحليل حول الجهود الأدبية لاحتواء آثار صخر الله إبراهيم أو الجهود السياسية لاحتواء مظاهرات لبنان!

ولعلم من لا يعلم فإن حقول مانغو الإسماعيلية هي الشيء الوحيد الذي أنقذني من الاستلاب تجاه غابات أوروبا الخضراء وشفاني من ورطقات سابقة بشأن عدالة السماء كلما اضطرت للمقارنة بين كمية الأصفر هنا والأخضر هناك. غابات المانغو خضراء كغابات أوروبا وإن لم تتصافر خضرتها بخضرة عيون البنات في النصف الشمالي من الكوكب، لكن ما هم، يوما بعد يوم يصير الإنسان أقل اكتراثا بالوان عيون البنات، وشيئا فشيئا يستمتع بخضرة النباتات وحدها ويسأل من يذكره بالماضي مستنكرا: يعني إيه بنات؟!

كنت هنالك إذن أستنشق الهواء النقي، الذي ازداد نقاوة على نقاوته بامطار مفاجئة عندما جاءتني النميمة وهي ليست سرا، لكنها أهون من أن يتذكرها المرء في مكان احتضنه بكل حنان مقظا إياه على مدى ليلة بنهارها بعيدا عن القاهرة التي لم تعد ملوثة فقط بالأدخان، وصغائر الثقافة وكباثر السياسة، بل بنخانة السمك الجمبري وقد صار يباع الآن على محطات الأتوبيس ونواصي الشوارع.

وتنائة السمك الشوراعي دالة بشكل غير معقول على مجتمع لم يعد فيه شيء أو أحد في مكانه الصحيح.

رمزية مقظف السمك أو الجمبري على قارعة الطريق في أماكن لا يتوقعها أحد تلخص حالا عجميا من الغفسي بسبب حالة لم ترها مصر من قبل: التمسك الشرس بالسلطة والاستقالة التامة عن كل تبعاتها. وهكذا فإن العلاج صار في المساجد بدلا من المستشفيات، والتعليم صار في البيوت والمراكز الخاصة بدلا من المدارس والجامعات، والشكاوى في الأضرحة وليس في المحاكم. بل إن المصريين لم يكتفوا بتبادل الإهمال مع الحكومة فقط، بل مع الجشعين من التجار الذين لا يجدون من يراقبهم، حيث صار الربح ثلاثة أرباع السعر فصار الرصيف مكانسا لثلاثة أرباع التجارة: فقراء يبيعون لفقراء القمصان والبنطلونات والساعات وأدوات الكهرياء، وأخيرا الجمبري. وبص يا بيه بصي يا هاتم، صاحي وبيلبع!

السعر برجع المحلات مثل كل سلع الرصيف، لكن السمك يختلف عن القمصان بالنتانة، والماء الذي يسح من ثلجه الذائب، مالي أنا وكل هذا وقد كنت منذ فترة واحدة في بستان مانغو، بعيدا عن النتانة. لكن ما العمل، كل شيء ينتهي وكان لا بد من عودة وفي طريقها كانت الحياة حلوة، أقود على سرعة مائة كيلو- وهي السرعة المناسبة لمن دخلوا هذه الحياة على طمع- ومع ذلك كنت أجرب الغيار الخامس للسيارة الذي أنسى وجوده في أيام وليالي القاهرة حيث تنحرك عادة على السرعة الأولى ثم لا تلبث أن تتوقف طويلا، قبل أن تنحرك مترا آخر أو تضطر للتراجع عن متر كسبناه لضرورات المرحلة أو مراوغة في مواجهة ضغطة سيارة أمريكية من ذات الدفع الرباعي حيث تحاكي حركتنا على الطريق مسار تقدمنا السياسي بكل أمانة.

الهواء الذي ظل نقيًا ثلاثة أرباع الطريق صاحبتة أندلسيات فيروز، وقبل مدخل القاهرة بأكثر من عشرين كيلو مترا كان على السيارة أن تعود مكروهة إلى الإيقاع القاهري في السير مع تحول للهواء إلى الأسود الخناث قليلا للثير للسعال. انهمزت ببعجة الصوت الغيورزي في هذا المناخ فرحت أبحتس عن إذاعة «نجوم FM» التي أتابعها منذ مدة وأتضمن أن أكتب دراسة حولها، باعتبارها نوعا آخر من البيع على الرصيف، إيقاع آخر مختلف عما تعودنا من الإذاعة المصرية، مديعون يتصايحون دون تكلف بلغة شباب هذه الأيام وتعبيراتهم الخاصة، اتصالات تليفونية وإيميلات ولقاءات في الأستوديو مع نجوم هذه المرحلة من الشباب أيضا. وقد أتلونا عن قدم الضيقة التي قاطعت المذيع معتذرا للمستمعين عن تأخيرها بسبب الزحام الشديد في الطريق- وهي صادقة طبعا- ثم تركته بعد ذلك يقدمها. كانت مثة شلبي، وهي ابنة الرافضة والمثلة ذات الشمامسة المثيرة زيي مصطفى، ومثة ليست لديها شامة أمها، وذلك أفضل جدا، فهي على ما هي عليه دون شامة كتفب بها بالشامسة! أخذ المذيع المرح يقرأ لثة الرسائل الإلكترونية وهي ترد بمجاسلات آلية لذيذة، وعندما قرأ لها: أنا بديح قوي يا مثة. قالت: وأنا كمان، لكن المذيع قال لها إن الرسالة غير موقعة، فارتبكت مثة قليلا قليلا، وقد اكتشفت أنها وقعت في حب لا أحد، ولكنها هي- والمذيع- تجاوزا المحنة الصغيرة وأكمل برسالة: لماذا ترتكت زوجك في فيلم «انت عمري» قالت منه لأنه كان مريضا! وتوقفت عندما كسر أحدهم عليّ وكاد يهشم سيارتي هذين الثرين وكأني أنا التي لا أريد أن أمضي وليس هناك من يحدد إقامتي). انهدهشت من جشع الجار وانهدهشت مثة فيما يبدو من جوابها، فاستأنفت: كان مريضا وحاسس إنه مش سعيد معايا فسبيتك عشان يعيش الأيام اللي فاتصله له مع واحدة بجها. المذيع سألتها: سيبك من الفيلم لو في الحقيقة كان جوزك كنت تسبيبه، قالت لأ: لو جوزي وسليم وساحي (صاحي) أسبب ليه لو سليم وساحي؟ ضحك المذيع وقال لأ: لو مريضا!

لم أتمكن من متابعة الحوار وضحكت كالجنون، متذكرا نداء السمك (صاحي وبيلبع) لكنني لم أتم راحة السمك أو الجمبري في هذا الحوار الشباني بالإذاعة الكاجوال، وأشكر كل من شاركوا في الحوار على أية حال فقد أنقذوني من الجنون، لأن المشهد أمامي لم يكن مثيرا للضحك على أي نحو، فالمدنية التي دخلتها مكرها، خطوة خطوة بسبب نداء العمل الذي لا يرحم، كان ما يمنعني من دخولها مجرد ليع رديء!

أنا وغيري رهائن في شارع لا يتحرك بسبب مباراة لا تعنيها، ولا تمت لكرة القدم التي تلعبها الشعوب الأخرى سوى بضلة شديدة الوهن، ولم أعرف بين أي من الأندية المشاركة في الصفر الرياضي حتى كتابة هذه السطور، ولا بد أن الجنود البؤساء الذين يصطفون كتماثيل مخالفة لا يعرفون أيضا. وهؤلاء في الحقيقة من أرثي لهم أكثر؛ فإذا كانت متعة نزهي الأسيوية قد طارت في هذا الدخول الصعب، فإن هؤلاء المساكين يقفون في هذا الوضع قبل ساعات من الحدث التافه ويواصلون بعده ساعات، لضبط حركة جمهور أدمن مشاهدة اللعب التافه، لكنه للأسف لا يلعب، لأنه ليس صاحيا!

■ واشنطن- رويترز: قال باحثون ان تفاوتا في جين واحد قد يكون مسؤولا عن نصف حالات تحلل مركز الابصار المرتبط بالتقدم في السن وذلك في نتيجة قد تؤدي الى تحسين علاج سبب رئيسي في فقدان البصر.

وحددت ثلاث فرق منفصلة من العلماء جينا يطلق عليه (سي اف اتش)، وهذا الجين طرف في احد مكونات نظام المناعة يقوم بتنظيم الانتهاب، وقال ستيفن دايجر من مركز علوم الوراثة البشرية في مركز علوم الصحة بجامعة تكساس في هيوستون هذا يسهم بجزء كبير في حل الاحجية لتفهم تحلل مركز الابصار والرتبط بتقدم السن.»

التفاوت في جين واحد سبب رئيسي لفقدان البصر

واضاف دايجر الذي يرأس احدى الدراسات الثلاث لحساب دورية العلوم في اتصال هاتفي «لايمكن لاحد اليوم ان يقول على وجه الدقة كيف سيسهم ذلك في ايجاد علاج. ولكن اراه ان ذلك سيؤدي الى علاج في يوم ما». ويؤثر تحلل مركز الابصار المرتبط بتقدم السن على ما بين عشرة ملايين و15 مليون شخص في الولايات المتحدة وحدها وهو سبب رئيسي لفقدان البصر بين المسنين. وبحلول سن الخامسة والسبعين يصاب 30 في المئه من الامريكيين باعراض هذه الحالة، ومركز الابصار او البقعة الصفراء منطقة مستديرة في مركز الشبكية وبها اجسام قمعية تساعد في رؤية تكساس والذي قاد احدى هذه الدراسات «عُرف

اليمن: اكتشاف موميائين من الالف الاولى قبل الميلاد

■ صنعاء - اف ب: أعلنت الهيئة العامة للمتاحف والمخطوطات في اليمن الجمعة اكتشاف موميائين أثريتين يعود تاريخهما على الأرجح الى الالف الاولى قبل الميلاد واكدت ان هذا الاكتشاف «هو الاول من نوعه في تاريخ اليمن». ونقلت وكالة الانباء اليمنية عن رئيس الهيئة العامة للمتاحف والمخطوطات عبدالله باوزير قوله «ان الموميئين وجدتا في مقبرة اثرية بمنطقة تلبس (حوالي 130 كلم شمال صنعاء) في مديرية مجزر، الواقعة بين منطقة درب الصببي ومدينة براقش التاريخية». وأوضح ان «الموميئين وهما لرجل

صبي يحكي للمحكمة كيف تحرش مايكل جاكسون به

■ سانتا ماريا (كاليفورنيا) - رويترز: قال صبي في شهادة امام المحكمة ان مايكل جاكسون استمناه مرتين على الاقل بعد ليال سقاها فيها الكثير من الخمر. وجاءت شهادة الصبي تتويجا ليوم غير سار لنجم البوب الامريكى الذي حضر الى المحكمة مرتديا بيجاما بعد ان كاد يلقي به في السجن لتخلفه عن حضور الجلسة في الموعد الذي حددته القاضي. وابلغ الصبي البالغ من العمر 15 عاما المحلفين في هدوى انه اثناء اقامته الممتدة في ضيعة جاكسون بنيفرلاند فالي دس له مغني البوب خمرا وتحرش به مرتين متظاهرا بتعليمه كيفية الاستمناه الذي قال جاكسون انه شيء ضروري وتصرف طبيعي. ورغم ان جلسة الاستماع الى شهادة الصبي الحدث الرئيسي في المحاكمة المثيرة فقد طغت عليها جزئيا اثناء اصدار القاضي امرا لاقبض على جاكسون لعدم حضوره الى المحكمة في الموعد المحدد.

وظهر جاكسون بعد حوالي ساعة مرتديا بيجاما وبدا واهنا ويسير متخافلا كما لو كان يعاني من ألم حاد. ومع ان جاكسون دخل المحكمة بعد بضع دقائق من الموعد الذي حددته القاضي رودني ميلفيل قاضي محكمة سانتا باربرا فقد ألغى القاضي أمر القبض عليه وسمح له بالبقاء طليقا بضمنا الكفالة المالية المدفوعة وبالباقعة ثلاثة ملايين دولار. وأوضح الصبي ان المرة الاولى التي استمناه فيها جاكسون حدثت في الاسابيع التي أعقبت اذاعة فيلم وثائقي بريطاني عن مغني البوب الشهير في شباط (فبراير) 2003 وحينما كانا في سريره بعد ليلة اسرفا فيها في تناول الخمر بضيعة. وقال الصبي «بدأ مايكل يتحدث لي عن

- بدعوة من جمعية «سعيد - فانون» بكلية SOAS في جامعة لندن تقام ندوة سياسية بعنوان «اخبار سيئة من بابل، سنتان من الاحتلال والمقاومة في العراق» يشارك فيها جورج غلاوي، النائب في البرلمان البريطاني ورئيس حركة «احترام»، وبارتريك كوكبيرن المؤلف المشارك في «الزما»، ابتعاث صدام حسين، ومراسل جريدة «الانديبنتد» في العراق، وسامي ومعضاني الاكاديمي العراقي والمعلق في جريدة «الغاديان»، وبتقديم من قيم لويلين، وهو مراسل سابق للبي بي سي في الشرق الأوسط. تقام الندوة يوم الثلاثاء 15 آذار (مارس) الساعة السابعة في قاعة الخليلي للمحاضرات.

- **عمر هلال** سفير المغرب لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة يجتنب اعيد انتخابه لو لاية ثانية في رئاسة معهد الامم المتحدة للتكوين والبحث وذلك بناء على اقتراح من كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة.

- اختتم معهد الاعلام في جامعة بيرزيت في الضفة الغربية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة «اليونسكو» دورة تدريبية للصحافيين في اللغة العربية حاضرت فيها المدربة نجوان شحادة سمري ل نحو 14 صحافيا فلسطينياً من مختلف المؤسسات الإعلامية المحلية ومراسلي عدد من المحطات العربية. ووجه مدير معهد الاعلام بالوكالة عارف حجاوي، الشكر لخمعة «اليونسكو» على دعمها للدورة.

- الدكتور مصطفى بنونة رئيس جامعة عبد الملك السعودي يتحوان

القدس

وفاة شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية

■ القاهرة - رويترز: توفي مساء الخميس الناقد المصري البارز شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة عن عمر جاوَز 95 عاما.

ولد أحمد شوقي عبد السلام ضيف يوم 13 كانون الثاني (يناير) عام 1910 بمحافظة دمياط وبعملها الساحلية وبدأ مشواره الدراسي بالمعهد الديني بدمياط وانتهى بجامعة القاهرة التي نال منها درجة الدكتوراة عام 1942 حول موضوع (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) بإشراف عميد الادب العربي طه حسين. وشغل ضيف عددا من المناصب العلمية منها رئاسة قسم اللغة العربية بكلية الاداب جامعة القاهرة واختير عام 1968 عضوا بمجمع اللغة العربية المشهور بمجمع الخالدين واصبح عام 1988 امينا عاما له ثم اصبح مسنذ عام 1996 رئيسا له واتحاد الجامع اللغوية العلمية العربية.

ولضيف حوالي 50 كتابا في تاريخ النقد العربي والبلاغة والنحو واللغة والتفسير القرآني وأبرز أعماله موسوعة في عشرة أجزاء عنوانها (تاريخ الادب العربي) يراها نقاد من أشمل ما كتب في تاريخ الادب العربي. ومن أعماله أيضا (الفن ومذاهبه في النثر العربي) و(الادب العربي المعاصر) و(الحب الغمري عند العرب).

وكرم ضيف في عدد من العواصم العربية وفي مصر نال جائزة الدولة التقديرية في الاداب عام 1979 وجائزة مبارك أرفع الجوائز المصرية عام 2003 كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الادب العربي عام 1983.

قطة تطلق النار على صاحبها

■ ايرون ريفر، ميشيغان- يو بي أي: أعلنت شرطة بايتس تاونشيب بولاية ميشيغان الأمريكية أن رجلا أصيب برصاصة أطلقتها قطةه، ونكرت قناة دبلوماسي آل يو سي- تي في أن جوزيف ستانتون (29 عاما) كان وحيدا في منزله ليل الثلاثاء الماضي حين وقع الحادث، وتلت الشرطة اتصالا طارئا من منزل ستانتون، وحين وصلت الشرطة عثرت عليه ملقيا على أرض مطبخه ومصنابا يطلق ناري في صدره، وأعلنت الشرطة أن مسند ستانتون كان موجودا على طاولة قريبة من كان الرجل يحضر الضياء. وأوقعت القطة المسدس ما أدى إلى إنطلاق العيار الناري.

جميلة انثى صغيرة نجوت قاتل

■ لوس أنجليس - رويترز: رغم أن انثى الحوت القاتل التي ولدت قبل أقل من ثلاثة أشهر في حديقة للاحياء المائية في سان دييغو بولاية كاليفورنيا الأمريكية تزن حوالي 410 كيلوغرامات الا ان ذلك لم يمنع مسؤولي الحديقة من أن يطلقوا عليها اسم «جميلة».

وقال مسؤولو حديقة (عالم البحار في سان دييغو) انهم اطلقوا على انثى الحوت الصغيرة التي يبلغ عمرها شهرين ونصف الشهر اسم كاليا وهي كلمة بلغة اهل هاواي تعني «الجمال». وقالت متحدثة باسم الحديقة ان الاسم لم اختياره باستطلاع اراء حوالي ألف شخص من زوار المنتزه رفضوا أسماء أخرى مثل «ميلي» الذي يعني عيد ميلاد سعيد و«سكاكي» ومعناه اله البحر.

العنور على نؤام يعاني من الجوع

■ لايك كارميل، نيويورك- يو بي أي: عينت سلطات مقاطعة بوتنام بولاية نيسويورك والذي توام في السابعة من العمر يعانيان من جوع أدى إلى خسارتهما نصف وزنههما الطبيعي، وذكرت صحيفة «نيويورك بوست» أن السلطات تلقت معلومة من مجهول وقامت بتفتيش المنزل الواقع بمنطقة لايك كارميل وعثرت على النؤام، كاسيدي روز وجون جايمس جودانو في حالة بؤس شديد.

وكان وزن كاسيدي روز أقل بـ 18 كيلو غراما من الوزن الطبيعي ووزن شقيقها أقل بـ 13 كيلو غراما.. وقال جيران العائلة أنهم لم يتنبهوا حتى أن النؤام والدتها يقفون في المنزل مع الولد جايمس جودرانو، ولم يروهم يغادرون المنزل مرة واحدة منذ سنوات عدة، وقالت غلين ديكير، إحدى الجارات، أنها لم تر قط والودة والطفلان يغادران المنزل منذ عام بعدعودتهما من المستشفى.

ان احد اهم العوامل في تحديد من سيصاب بتحلل مركز الابصار الفرق الثلاث في جامعة يال وجامعة روكيفيلر بنيويورك وجامعة دوك في نورث كارولينا ويو تي سذرن وسترن ومناطق اخرى بفحص الخراط الجينية وتسلس الحمض النووي لاشخاص مصابين بتحلل مركز الابصار المرتبط بالشيخوخة واقاربهم.

وكل المجموعات الثلاث وجد لديها الجين سي اف اتش، وقالت جوزفين هو التي قادت احدى الدراسات «هذه اول دراسة تحدد ارتباط شكل مغاير شائع لهذا الجين بتحلل مركز الابصار المرتبط بتقدم السن.»



المغنية والممثلة الأمريكية الشابة جنيفر لو بيز اقترنت النجمة الأمريكية المعزلة جين فوندا بالعودة الى الشاشة الفضية بعد انقطاع دام خمسة عشر عاما. ووافقت فوندا على مشاركة لو بيز بطولة فيلم كوميدي جديد.

- فيلم «الراكه» للمخرجة البلجيكية من أصل مغربي ياسمين القصاري و«السرfer الكبير» للمخرج الفرنسي من أصل مغربي اسماعيل فرخي يشاركان في الدورة العشرين لمهرجان السينما الدولي مارديل بلاط /الارجتنتين الذي يستمر حتى العشرين من الشهر الجاري.

- بدعوة من «حلقة الفن الاسلامي» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (سواس) في جامعة لندن يلقي المعماري الدكتور صبحي العزاوي محاضرة عامة معززة بالشرائح الملوثة (سلايدات) تحت عنوان «الذوقيات البيئية للعمارة السكنية الاصلية في المجتمعات الاسلامي» يستعرض فيها نماذج لبنوت عربية واسلامية من بغداد ودمشق والقاهرة وفاس واصفهان وذلك مساء الاربعا 3/16/2005 في قاعة الخليلي للمحاضرات في سواس.

الحضور الساعة 6,45 مساء والحاضرة تبدأ في الساعة 7,00 مساء تماما.

- اقام مصطفى بعلعي مدير القناة المغربية الثانية «دوزيم» مساء الخميس بالدار البيضاء حفل توديع للإعلامية مريم لطيفي (صاحبة البرنامج التلفزيوني «نماذج») بعد تعيينها مديرة للقناة الرابعة التي انشئت حديثا لخدمة التربية والمعرفة.

- الكاتب والمخرج المسرحي المغربي عبد القادر عيايو سافر إلى فرنسا للعلاج من مرض أصابه في العينين.



وقع مع فريد بلحاج ممثل البنك الدولي بالمغرب اتفاقية تعاون يتم بموجبها تسييت هوائية قناة المركز العام للمعلومات للبنك الدولي بالجامعة.

■ **نزهة الشقروني** الوزيرة المغربية المكلفة بالجالية المقيمة بالخارج ونيكول اميلين وزيرة التكافؤ والمساواة المهنية الفرنسية حضرتا حفل افتتاح معرض «روح إفريقيا: نظرات نسائية» المقام في العاصمة الفرنسية باريس ويضم لوحات للفناتين ماري أنيك دوتريل وكاترين بيروت.

- اقام المركز الثقافي البلدي لمدينة الدوحة بمحافظة بيت لحم في الضفة الغربية حلاً ثقافياً فنياً، بمناسبة يوم المرأة العالمي، في قاعة البلدية افتتحه سامي أبو عكر رئيس المجلس البلدي.

الزينة مطلوبة هذه الايام خصوصا ايام العطل. حاول ان تسجد لربك حتى تسير بالطريق الصحيح.



الحي: 12 كانون أولي، 9 كانون ثاني

الحامل تنتزع مولودا ذكرا، تحاش الاماكن الضيقة والمزحمة فانها تنقل كل بعض الامراض.



الحي: 13 كانون ثاني، 14 شباط

لا تحاول تفسير اللغاز حسب اهاواك.



الحي: 14 شباط، 15 آذار

شخص يدعوك الى وليمة فلا تتردد.

نعم كلمة لا تحاول تطبيقها في مسألة تخص المهنة. القليل ليس عيبا فلا تحاول الادعاء بعكسه.



الحي: 15 كانون أولي، 16 كانون ثاني

لا تغفل يدك ولا تبسطها كل البسط فخير الامور اوسطها. الدرب ليس مفروشا بالورود دائما.



الحي: 16 كانون ثاني، 17 شباط

الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس ذلك.



الحي: 17 كانون أولي، 18 كانون ثاني

حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيتيه بسرعة.



اطلب العلم ولو في الصن فلا تترك دراستك او تهملها.



الحي: 18 كانون أولي، 19 كانون ثاني

بافعلك هذه تدمر نفسك والآخرين مع انك تتصور انك بعيد عن الخطر.



الاحد: 20 كانون أولي، 21 شباط

سقق بين امرين مثل السنندان والطرفة فحذار النتائج لانها وخيمة عليك.



الحي: 22 شباط، 23 كانون أولي

الحب ادبر دوا لما تواجه من مشاكل مع الآخرين.



الحي: 24 كانون أولي، 25 كانون ثاني

شخص حاقق يحاول الإيقاع بك فتجنبه.



الحي: 26 كانون أولي، 27 كانون ثاني



الحي: 28 كانون أولي، 29 كانون ثاني



الحي: 30 كانون أولي، 31 كانون ثاني

كلام النجوم



الحي: 1 آذار، 2 نيسان



الحي: 3 نيسان، 30 مايو



الحي: 1 ايار، 1 حزيران



الحي: 2 حزيران، 3 تموز



الحي: 4 تموز، 3 ايلول



الحي: 5 ايلول، 4 تشرين أول



الحي: 6 ايلول، 5 تشرين أول



الحي: 7 ايلول، 6 تشرين أول



الحي: 8 ايلول، 7 تشرين أول



الحي: 9 ايلول، 8 تشرين أول



الحي: 10 ايلول، 9 تشرين أول



الحي: 11 ايلول، 10 تشرين أول



الحي: 12 ايلول، 11 تشرين أول



الحي: 13 ايلول، 12 تشرين أول



الحي: 14 ايلول، 13 تشرين أول



الحي: 15 ايلول، 14 تشرين أول



الحي: 16 ايلول، 15 تشرين أول



الحي: 17 ايلول، 16 تشرين أول



الحي: 18 ايلول، 17 تشرين أول



الحي: 19 ايلول، 18 تشرين أول



الحي: 20 ايلول، 19 تشرين أول



الحي: 21 ايلول، 20 تشرين أول



الحي: 22 ايلول، 21 تشرين أول



الحي: 23 ايلول، 22 تشرين أول



الحي: 24 ايلول، 23 تشرين أول



الحي: 25 ايلول، 24 تشرين أول



الحي: 26 ايلول، 25 تشرين أول



الحي: 27 ايلول، 26 تشرين أول



الحي: 28 ايلول، 27 تشرين أول



الحي: 29 ايلول، 28 تشرين أول



الحي: 30 ايلول، 29 تشرين أول



الحي: 1 تشرين أول، 1 كانون أول